



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9188 الجمعة 18 أيار (مايو) 2018 - 2 رمضان 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

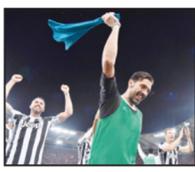
Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9188 Friday 18 May 2018

هل نجحت المقاطعة في إثارة معضلة السياسة في المغرب؟

23

الأسطورة بوفون يرحل عن يوفنتوس بعد 17 عاما والريال وليفيربول مهتمان بضمه

19



16 ممثلة سوداء وخلصية في مهرجان «كان» يندندن بالتميز العنصري

15



«دماء على نهر السين»؛ كيف حكمت فرنسا الجزائر؟

13



## سحور غزة على وقع الصواريخ... واستعدادات لـ «جمعة الوفاء للشهداء»... وقمة إسلامية للرد على نقل السفارة الأمريكية

# السلطة تطالب العرب باستدعاء سفرائهم في واشنطن والجامعة تقرر تشكيل لجنة للتحقيق في المجازر الإسرائيلية

غزة - رام الله - لندن - الناصرة -

«القدس العربي» - من أشرف الهور ووديع عواودة:

تناول أهالي قطاع غزة سحورهم الأول في شهر رمضان المبارك، على وقع أصوات القنابل والقذائف الصواريخ التي ألقي بها طيران الاحتلال ومدافعه في ساعات فجر الأولى من أمس.

واستهدفت الغارات الاحتلالية «موقع عسقلان العسكري التابع لحركة حماس في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بأربعة صواريخ، وموقعا آخر يعرف بـ «موقع السفينة» غرب مدينة غزة، وتصدت لها المضادات للطائرات للمقاومة الفلسطينية.

ولم تردع العريضة والمجازر الإسرائيلية أهالي غزة الذين يستعدون للمشاركة اليوم الجمعة في «جمعة الوفاء للشهداء والجرحى» في مناطق «مخيمات العودة الخمسة» بناء على دعوة القوى والفصائل الفلسطينية، التي أعلنت استمرار فعالياتها الشعبية السلمية حتى تحقيق أهدافها بـ كسر الحصار، وفي الضفة الغربية والقدس يستعد الفلسطينيون رغم الإجراءات الأمنية المتخذة لجمعة غضب جديدة ردا على افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، وكما العادة تحول سلطات الاحتلال المدينة المقدسة لاسيما البلدة القديمة التي تحتضن الحرم القدسي الشريف إلى ثكنة عسكرية.

ولبحث الخطوات العملية التي يجب اتخاذها للرد على نقل السفارة الأمريكية، تستضيف مدينة اسطنبول التركية، قمة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي، إلى ذلك كلف مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، الأمانة العامة للجامعة العربية بإعداد خطة متكاملة تشمل على الوسائل والطرق المناسبة التي يمكن استخدامها لمواجهة قرار أمريكا أو أي دولة أخرى بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، أو نقل سفارتها إليها بما في ذلك الوسائل والطرق السياسية والقانونية والاقتصادية، وتعميم هذه الخطة على الدول الأعضاء في غضون أسبوعين من تاريخ صدور هذا القرار لاعتمادها والعمل بمقتضاها.

وكان وزير الخارجية الفلسطيني د. رياض المالكي، طالب أمس الخميس، الدول العربية باستدعاء سفرائها لدى واشنطن للتشاور بعد قيام أمريكا بفتح سفارتها إلى القدس، وقال المالكي في كلمة خلال جلسة افتتاحية لاجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة «ليس هناك من ضير أن يتم استدعاء جماعي لسفراء الدول العربية في واشنطن لعواصمهم للتشاور».

(تفاصيل ص 6 و7 ورأي القدس ص 23)



فلسطينيون يظفرون في أول أيام شهر رمضان قرب الحدود في غزة أمس

## لوبي سحب الوصاية الهاشمية على القدس يلغي اتفاقا أردنيا مع تركيا

عمان - «القدس العربي»: استغربت الأوساط السياسية في الأردن توقيت إلغاء اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا بعد ساعات من اتصال الرئيس رجب طيب أردوغان بالملك عبد الله الثاني، للتنسيق بين البلدين للحفاظ على «الوصاية الهاشمية» للقدس، وقبل زيارة العاهل الأردني المرتقبة للمشاركة في القمة الإسلامية في اسطنبول حول القدس، وربطت مصادر مطلعة هذا القرار بوجود لوبي سعودي - إماراتي مناهض لتركيا في المملكة، رغم أن هذا القرار يتعارض مع المصالح الاستراتيجية للأردن.

## حملة توقيعات في أيسلندا لمقاطعة مسابقة الأغنية الأوروبية في إسرائيل

ستوكهولم - الأناضول: انطلقت في أيسلندا حملة توقيع واسعة من أجل مقاطعة مسابقة «يوروفيجن» الغنائية الأوروبية المقرر إقامتها العام المقبل، وقال التلفزيون الحكومي في أيسلندا الذي يبيت مسابقة «يوروفيجن» الغنائية، في بيان له أمس الخميس، إن 18 ألف شخص وقعوا على الحملة، وهو ما يقابل 4.8 في المئة من إجمالي عدد السكان.

## انتقال 640 جثة في الموصل... ومخاوف من أعمال عنف في كركوك

نيوى - «القدس العربي»: قال ضابط في مديرية الدفاع المدني العراقية، أمس الخميس، إن فرق الدفاع المدني انتشلت خلال 48 ساعة الماضية 640 جثة من تحت الأنقاض التي خلفتها المعارك في مدينة الموصل مركز محافظة نيوى. وأوضح النقيب في مديرية الدفاع المدني في نيوى (تابعة للداخلية) فهد العابد، أن «فرق الدفاع المدني بدأت بحملة واسعة لانتشال جثث مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من تحت أنقاض الحرب في المنطقة القديمة في الجانب الغربي لمدينة الموصل، وأشار إلى أن «تلك الفرق انتشلت 640 جثة خلال 48 ساعة الماضية». وأضاف أن «هناك جثث لأطفال ونساء يعتقد أنها تعود لأفراد عائلات مسلحي تنظيم الدولة والذين قتلوا خلال المعارك التي شهدتها المدينة العام الماضي»، وفي كركوك، تصاعدت المخاوف من أعمال عنف، بعد اتهام العرب والتركمان، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بتزوير الانتخابات في المحافظة لمصلحة، الناخب عن التحالف العربي في كركوك، حسن توران، قال في تصريح له، إن «حزب الطالباني قام بتزوير أكثر من 600 محطة اقتراع من أصل 1200»، وحذر مجلس المفوضين من «التواطؤ مع التزوير وعدم اتخاذ أي إجراء، كما أننا نحمله مسؤولية كل قطة دم تسقط في كركوك»، لافتا إلى أن «مجلس المفوضين صرف 105 ملايين دولار على نظام العد والفرز الإلكتروني، والرقابة المالية وبمقتضى (يوأسي) أوضحت بأن النظام قابل للاختراق».

(تفاصيل ص 2)

## علاقات التجارة بين المغرب وإسرائيل تثير الغضب الشعبي بعد الاعتداءات على الفلسطينيين

الرباط - «القدس العربي»: مع مطلع شهر رمضان، يتجدد في المغرب السجال حول العلاقات التجارية بين المغرب وإسرائيل، خاصة مع تنبيه منابر صحافية إلى ترويج تهور إسرائيلية في الأسواق المغربية، في مقابل النفي الرسمي لمثل تلك الأخبار، ويتزامن هذا السجال مع الموقف الذي عبرت عنه هيئات مدنية محلية من الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الفلسطينيين، وتنديدها بفتح سفارة لواشنطن في القدس، وتنامي دعوات من طرف مدونين مغاربة لمقاطعة المنتجات الاستهلاكية الأمريكية في المغرب، ولاسيما تلك التي تروجها سلسلة مطاعم معروفة، وفي الوقت الذي يتكتم فيه مسؤولون حكوميون مغاربة حول طبيعة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، أفادت صحيفة «النساء» في عددها أمس الخميس، أن واردات المغرب من إسرائيل وصلت إلى أكثر من 39 مليون دولار أمريكي.

## صحيفة ألمانية تفصل رسام كاريكاتير بعد رسمه ننتياهو وهو يحمل صاروخا

برلين - القدس العربي - من علاء جمعة: قامت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» المحافظة بفصل أحد موظفيها وذلك بتهمة معاداة السامية. وطبقا لبيان هيئة التحرير الذي أصدرته للراي العام فإن رسام الكاريكاتير ديتير هانيتش نشر رسما معاديا للسامية، وهو ما أثار حفيظة الصحيفة الألمانية. وكان الرسم الكاريكاتيري قد أظهر، في طبعه الثلاثاء الماضي من الصحيفة، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في هيئة الخنثى الإسرائيلية تيتا الفائز بمسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» للعام الجاري، وهو يقول: «العالم القليل في القدس» بينما يمسك في يده صاروخا. ورسم هانيتش على الصاروخ نجمة داوود، كما وضعها على عبارة خلف نتنياهو بدلا من حرف في V في عبارة (يوروفيجن سونغ كونتست). وتعتبر نجمة داوود رمزا لشعب إسرائيل وللمداينة اليهودية.

## مصر: السيسي يعفو عن «بلطجي النظام» صبري نخوخ

لندن - «القدس العربي»: أثار قرار العفو الصادر عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم الأربعاء الماضي، عن صبري نخوخ، حالة من الغضب عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت قوات الأمن قد أقت القبض على نخوخ في أبي/ أغسطس 2012، داخل فيلته في منطقة «كينج مريوط» في محافظة الإسكندرية، برفقة عدد كبير من الخارجين عن القانون، وبحوزتهم كمية من الأسلحة، وصدر في حقه حكم بالسجن لمدة 25 عاما في اتهامات تتعلق بحيازته أسلحة وحيوانات مفترسة، وثلاث سنوات أخرى في قضية تعاطي مخدرات. وتولى نخوخ تأجير بعض الكازينوهات في شارع الهرم، ومنطقة الهندسين في محافظة الجيزة، مستعينا بشبكة من البلطجية في حمايتها، وكان القيادة في جماعة الإخوان المعتقل حاليا محمد البلتاجي، هو السبب في القبض عليه، بعدما طالب على الهواء، من خلال أحد البرامج الفضائية، وزير الداخلية آنذاك، اللواء أحمد جمال الدين، بسرعة القبض عليه. وارتبط نخوخ بعلاقة وطيدة مع وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، إبان انتخابات مجلس الشعب في عام 2000، إن كان يملك مكاتب لتوريد «البلطجية»، الذين استخدمهم العادلي في تأمين صناديق الانتخابات.

## إنذار كاذب بصواريخ على الجولان المحتل يطلق صفارات الإنذار بوتين يلتقي الأسد في سوتشي... واجتماع في باريس لملاحقة المسؤولين عن استخدام الكيميائي في سوريا

عواصم - وكالات: أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أجرى اليوم الخميس لقاء مع نظيره السوري، بشار الأسد، في مدينة سوتشي جنوب روسيا، لبحث تسوية الأزمة في سورية. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن الأسد قام بـ «زيارة عمل» إلى سوتشي، حيث «جرت مباحثات مفصلة» بين الطرفين حول التطورات الأخيرة في سوريا. ويلتقي مجددا ممثلو نحو ثلاثين دولة، يومي الخميس والجمعة، في باريس لمناقشة كيفية التعرف إلى المسؤولين عن استخدام السلاح الكيميائي وملاحقتهم قضائيا، وذلك بعد تقارير عن استخدام هذا النوع من السلاح في الغوطة قرب دمشق، وصد جاسوس روسي مزود سابق. ويجري اللقاء في إطار «الشراكة الدولية ضد الإفلات من العقاب بعد استخدام الأسلحة الكيميائية» التي أطلقتها فرنسا في كانون الثاني/يناير الماضي، إثر استخدام روسيا مرشحا مراد عددة الفيتو لمنع إجراء

تحقيقات دولية في سوريا لكشف مستخدمي السلاح الكيميائي. وأفادت مصادر محيطة بوزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان «تقرر عقد اجتماع استثنائي بعد الهجمات على دوما (في سوريا) وسلازيربي للتشديد على أهمية ما حصل والعمل معا للخروج من المازق الحالي». ومن المقرر أن يختتم لودريان الجمعة أعمال الاجتماع بحضور نحو 12 وزير خارجية بينهم البريطاني بوريس جونسون. وكانت الدول الـ33 المنضوية في هذه الشراكة الدولية التزمت بتبادل المعلومات ووضع لوائح بالأشخاص الذين قد يكونون تورطوا في استخدام أسلحة كيميائية خصوصا في سوريا. وأضاف المصدر الفرنسي نفسه «سنناقش كيفية توسيع هذه اللائحة السوداء» تمهيدا للفرض عقوبات محلية وأوروبية على الأسماء الواردة فيها. وكان هجوم كيميائي مفترض على دوما قرب دمشق في السابع من نيسان/أبريل أودع نحو 40

قتيلا على الأقل، حسب عمال الإغاثة. واتهمت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا النظام السوري بالوقوف وراء ذلك، وشنت غارات جوية في الرابع عشر من نيسان/أبريل على مواقع قالت إنها مخضات كيميائية سورية. أما تسميم العميل الروسي المزودج السابق سيرغي سكريبال وابنته بوليا في الرابع من آذار/مارس في بريطانيا، فقد تسبب بأزمة دبلوماسية خطيرة بين روسيا والدول الغربية التي اتهمت موسكو بتسميمه، كما ترغب الدول الغربية بإنشاء آلية جديدة لتحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية بعد الفيتو الروسي نهائية عام 2017 على مواصلة عمل مفتشين تابعين لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة.

الاعلان عن طفل يتحدث على أننا سوف نكون بالقدس. هل القدس وطلب عودتها للمسلمين حكر على الإخوان؟» يذكر أن الإعلان حقق أكثر من 770 ألف مشاهدة بعد أقل من 24 ساعة على نشره في موقع «يوتيوب».

## استغل الوظيفة العامة بزعم «محاوية الفساد» ولي العهد السعودي جمع «ثروة خيالية» انتقاما من فقر والده الذي اعتمد على هبات إخوته

لندن - «القدس العربي»: «الهباء» التي يمنحها إياها شقيقه الراحل الملك فهد بن عبد العزيز، الأمر الذي جعل بن سلمان يتحسس لمجم الثروة بالدخول في شركات يخفي فيها الحد الفاصل بين الحق العام والحق الخاص. وتقول الصحيفة إن الأمير محمد «فري بشكل خيالي، فهو صاحب أكبر بخت في العالم، وقصر في فرنسا ولوحة رسمها الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي ودفع فيها 450 مليون دولار». وذكرت الصحيفة أن السعودية تعتبر مصلحة تجارية عائلية مستمرة، وتدمج المغامرات التجارية والصلات مع الحكومة بطريقة تتباعد عن الأساليب المتعارف عليها في الغرب. وأوردت الصحيفة أسماء عدة شركات

## اعتبره «إخوانيا إيرانيا» وقال إنه أظهر الرئيس الروسي محررا فلسطين إعلامي سعودي يهاجم إعلانا لشركة كويتية يدعو لدعم المسلمين المضطهدين في العالم وتحرير القدس

لندن - «القدس العربي»: شن إعلامي سعودي هجوما عنيفا على إعلان شركة «زين» الكويتية للاتصالات، والذي يثته بمناسبة شهر رمضان المبارك، وفي تعليقه على إعلان سبدي الرئيس، الذي تتناول جل القضايا التي تهجم العرب والمسلمين، قال عبد الرحمن الراشد، المدير السابق لقناة «العربية»، إن «إعلان زين الكويت Zain يعزز الشكوك في هيمنة الفكر الإخواني الإيراني». وتابع أن «استخدام أموال الشركات في بروباغندا سياسية موجهة، رفضت شركات زين الأخرى». وأيد الكاتب تركي الحمد ما قاله الراشد، وعلق على الإعلان: «في رمضان بالذات يجب أن تصفوا النفوس وتكون الرسالة إنسانية خالصة بعيدا عن الأدلجة وحفريات السياسة». وعاد الراشد لمهاجمة الإعلان، قائلا إنه أظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يقود الجميع لتحرير القدس»، وتابع: «ناقص الإعلان بطل الإخوان المرشد خامنتي»، ورد ناشطون على هجوم الراشد قائلين إن الإعلان إنساني بالدرجة الأولى، وليس سياسيا. وقال ناشطون إن تصوير معاناة اللاجئين، والتأكيد على أحقية الفلسطينيين بالقدس، لا يمكن فهم استنكاره من قبل البعض. أحد الناشطين السعوديين قال في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر:

## الكشف عن تزوير في انتخابات الخارج... وتلويح بصدّامات دموية في كركوك جلسة برلمانية غداً لمناقشة خروقات الانتخابات العراقية بناءً على طلب 80 نائباً



تركان في كركوك يحتجون على «تزوير» نتائج الانتخابات البرلمانية في المحافظة

العرب والتركمان ومسؤولية أي قطة رد تسلل في محافظتنا، ودعا، المعصمين إلى «عدم التصادم مع الأجهزة الأمنية الحكومية والتي تقدم لهم الحماية وإبداء التعاون معهم وعدم المساس بامتلاكات الحكومة»، مؤكداً «مظاهرات الاعتصام مستمرة ليل نهار لحين تحقيق مطالب مواطني كركوك بفتح الصناديق المشكوك منها».

الاعتصامات والتظاهرات السلمية ضد مفوضية الانتخابات التي لم تتخذ أي قرار أو خطوة حيال الشكاوى التي قدمت من جميع الكيانات السياسية العربية والتركمانية والكردية في التصويت العام والخاص»، وتابع: «طالبنا بإجراء قبل الانتخابات، ومنها تبديل (سبي دي رام) لأكثر من 600 محطة انتخابية»، محملاً في الوقت عينه «مجلس المفوضين، مسؤولية ضياع أصوات الناخبين

عرب وتركمان، أن «قوات مكافحة الإرهاب والشرطة المحلية، هي من تحمي المعتصمين والمظاهرين سلمياً»، موضحاً أن «ما نتج عن الانتخابات يمثل كارثة، وبسبب أزمة كبيرة في كركوك، بعد الاستقرار الذي شهدته منذ تطبيق خطة فرض القانون»، وشدد على «رفض أهالي كركوك نقل أصواتهم لصالح جهة فقدت شعبيتها بسبب سياساتها الخاطئة» من دون تسميتها، لافتاً إلى «استمرار

عسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وعلى رأسها نينوى، والثابتة عن محافظة نينوى، نورا البجاري، قالت لـ«القدس العربي»، «اعترضنا في وقت سابق على إجراء الانتخابات في محافظة نينوى، خشية من عمليات التزوير، وباللعل حدثت عمليات كبيرة جداً، فضلاً عن تهريب وإجبار أهالي نينوى بانتخاب كتل معينة». ومن بين الخروقات التي رافقت العملية الانتخابية في نينوى، هي «توقف أجهزة التصويت في مراكز كثيرة جداً، إضافة إلى نفاذ أوراق الاقتراع عند الساعة الثانية ظهراً في يوم التصويت»، الأمر الذي أدى إلى حصول عمليات تزوير كبيرة جداً»، حسب البجاري التي كشفت عن «الاجراء الخفية التي تم اتخاذها على انتخاب كتلة سياسية محددة (من دون ذكرها)».

ولفتت إلى طلب عدد من النواب، بعقد جلسة طارئة لمناقشة التلاعب والتلاعب وبيع وشراء مراكز انتخابية بأكملها»، مشيرة «نحن ننتفض في الانتخابات، ونطالب بإعادة العد والفرز يدوياً».

### سرقة أصوات في كركوك

في محافظة كركوك، لا يزال الوضع متشجعاً، على خلفية تصدّر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، قوائم الانتخابات (العربية والتركمانية) في المدينة التي تعدّ أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل. وعلى خلفية ذلك، يتهم عرب وتركمان كركوك، الحزب الكردي بـ«تزوير الانتخابات في المحافظة لصالحه».

النائب عن التحالف العربي في كركوك، حسن ثوران، قال في تصريح إن «الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهورية المرحلة جلال طالباني، قام بتزوير أكثر من 600 محطة اقتراع من أصل 1200، وموظفين تابعين لاتحاد الوطني الكردستاني قاموا بتغيير وحدة تخزين

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

قدّم أكثر من 80 عضواً في مجلس النواب العراقي، طلباً إلى هيئة رئاسة البرلمان، لعقد جلسة طارئة، بحضور المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، لمناقشة «الخروقات» التي رافقت العملية الانتخابية. النواب من مختلف الكتل السياسية، عقداً مؤتمراً مشتركاً تحت قبة مجلس النواب، أمس الخميس، أكد فيه أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في 12 أيار/ مايو الجاري، بلغت 16%، وليس كما ذكرت المفوضية بأنها 44.5%، الأمر الذي يعني أن الانتخابات «غير شرعية».

وأعلن مكتب رئيس البرلمان سليم الجبوري، في بيان مقتضب، أن الأخير حدد السبت المقبل موعداً للجلسة التي طالب بها النواب، بحضور مفوضية الانتخابات. النائب فريد الإبراهيمي، عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، قال خلال المؤتمر: «باب واضح للجميع اليوم حجم التزوير الذي شهدته الانتخابات. وتستمر المفوضية وأستراكتها في جزء كبير منه، مما قوض مصداقيتها وحياديتها أمام بناء الشعب من أدلوا بأصواتهم على قلة عددهم». وتابع: «تأكد لدى الجميع، العزوف الكبير الذي شهدته الانتخابات، والذي لا يتكرر إلا من لا يريد الخير لهذا البلد، حتى تانت نسبة المشاركة إلى أقل من 16% بعد أن قلّت بعض المنظمات الدولية أن التصويت لم يتعد 19% وهو ما يلغى عن هذه الانتخابات دستوريته ويعري شرعيتها القانونية».

وأضاف: «الجميع يتيقن بالأدلة والبراهين المتوفرة لدينا، طبيعة المناقشة غير الشريفة لدى بعض الجهات والكتلات والتحالفات في أكبر فضيحة لبيع وشراء أصوات الناخبين، وصلت حتى داخل القائمة الانتخابية، ما ينذر بعملية سياسية ستكون هي الأشد فساداً وسوءاً من أي وقت مضى»، مشيراً إلى أن «ذلك يهدد بعزوف مستقبل أكبر للمواطن عن الانتخابات، أكثر مما هو واقع وحاصل اليوم، وفقدانه الثقة بالعملية السياسية يبرتها يعد ثبوت عدم استقلالية ومصداقية المفوضية بنشادة أحد مفوضيها سعيد كاكاوي الذي كشف أمام الرأي العام عمليات التزوير التي تمت تحت غطاء المفوضية». وحسب الإبراهيمي «بناءً على هذه المعطيات ونظراً لثبوت التزوير في مناطق ومحافظات متعددة، نطالب بعقد جلسة طارئة للبرلمان واستضافة المفوضية خلالها للخروج بقرارات تحفظ أصوات الناخبين وتكشف الحق للخب للشعب العراقي».

### تصريف أعمال

وأغلب الكتل السياسية تقرّر أن العملية الانتخابية شهدت «تزويراً» وخروقات كبيرة، بعضها تتعلق بجوانب فنية، فيما الفساد سبب أغلبها.

ائتلاف الوطنية، بزعامة أياد علاوي، هاجم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، متهماً إياها بأنها «ريكة ومخرقة».

بيان لائتلاف «مراكس الاقتراع كانت مخترقة من الكيانات السياسية المهمة لدى السلطة، مبيناً أن الائتلاف لديه العديد من الخروقات والملاحظات التي تم تسجيلها، منها عدم السماح للمحدثين لبطاقتهم بالتصويت في مراكز الاقتراع، إضافة إلى تعمد تعطيل أجهزة الاكترونية، كما لم يتم السماح للمهجرين بإدلاء بأصواتهم، فضلاً عن عدم السماح لمراقبيها باستلام النتائج».

وتابع: «العديد من المناطق في بغداد وغيرها من المحافظات التي تمك فيها شعبية، شهدت عدم السماح للمواطنين للإدلاء بأصواتهم، كما أن التصويت في الخارج شهد عمليات تزوير، ولدينا أدلة على ذلك في اقتراع العراقيين في الإمارات، مردفاً أن «النتائج الحالية غير حقيقية، وبالتالي فإنها باطلة».

وشدد على أن «نسبة المشاركة وفق إحصاءات عالمية هي 20%، لكنها رفعت بغيره قادر إلى 44.5%»، مطالباً بإعادة الانتخابات وإلغاء نتائجها، وتشكيل حكومة تصريف أعمال الشارح متذمراً من النتائج ولم يفرض بها، باستثناء أحزاب السلطة التي تواصل مساعيها لتقسيم الكعكة».

### بيع مراكز انتخابية

ورغم أن «الخروقات» التي رافقت العملية الانتخابية لم تستثن محافظة دون أخرى، لكنها بدت واضحة في المناطق التي شهدت عمليات

## ... والحكومة توجه مفوضية الانتخابات بالتعامل مع الطعون بشفافية... ودعم أممي للتحقيق في الشكاوى

هنأت تركيا العراق على إجراء الانتخابات التشريعية 2018، مجددة دعمها لحكومة العبادي، جاء ذلك خلال تلقي الأخير مكالمة هاتفية من نظيره التركي بن علي يلدرم.

### نجاح أممي

بيان لمكتب العبادي أكد أن الاتصال تضمن «مناقشة تعزيز التعاون بين البلدين والأوضاع في المنطقة، والتهنئة بإجراء الانتخابات البرلمانية في العراق»، مضيفاً أن «رئيس الوزراء التركي تبادل في مستهل المكالمة مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، التهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، إلى جانب تهنئة السيد يلدرم بمناسبة إجراء الانتخابات العراقية الوطنية التي ستكون بادرة خير للشعب العراقي»، فيما أكد العبادي، وفقاً للبيان، أن «الانتخابات التي جرت في 12 من هذا الشهر شهدت نجاحاً لقرائنا الأمتية، في منع حصول أي خرق أممي في الانتخابات بالرغم من التهديدات الإرهابية».

وأشار يلدرم إلى أن «تركي مهتمة باستقرار العراق ورخاء شعبي، كما إنها مستعدة لتقديم كل أنواع الدعم لهذا البلد»، لافتاً إلى أن «الفترة التي تولى فيها (...) العبادي الحكم قد شهدت تحسناً كبيراً في العلاقات بين البلدين، وقد تقدم يلدرم بالشكر لرئيس الوزراء هذه العلاقات الطيبة»، وشكر العبادي، رئيس الوزراء التركي، على «هذه المشاعر الطيبة، متمنياً الخير للشعب التركي ولجميع الشعوب المسلمة، كما تمنى سيادته النجاح للانتخابات التركية».

وفي سياق آخر، أشار رئيس وزراء تركيا إلى القرار الذي اتخذه العراق للولايات المتحدة بشأن فتح سفارتها في القدس، وما أسفر عن ذلك من احتجاجات وتظاهرات قام بها الشعب الفلسطيني، والتي أدت إلى حدوث مجازر طالت أكثر من ستين شخصاً.

وشجب العبادي هذا القرار «الذي لم يعط اعتباراً للقرارات والأعراف الدولية، وهو موقف أحادي الجانب ولن يغير شيئاً من حقيقة القدس»، على حدّ البيان، كما رحب، بأي موقف إسلامي موحد في هذا الصدد، وبالأخص فيما يتعلق بإعادة ما يرتكب بحق الفلسطينيين.

من فقدان الثقة والتشكيك بسلامة الانتخابات». وطالبت السلطات القضائية بإتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة في معاقبة المخالفين للقوانين سواء من موظفي المفوضية أو من المرشحين والكيانات السياسية»، فضلاً عن مطالبتها الأحزاب السياسية وعموم المرشحين به ضبط النفس والجلو إلى القضاء في حال وجود شكوى أو اعتراضات وأدلة على وجود تلاعب».

### عمليات تدقيق

كثرة الخروقات التي رافقت العملية الانتخابية، دفع الأمانة العامة لمجلس الوزراء إلى توجيه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالتعاون مع مفوضية الانتخابات، الطعون بشأن نتائج الانتخابات».

وقال المجلس في بيان إنّه «وجّه المفوضية بإجراء عمليات التدقيق بجدية وفق القانون»، ودعا الكتل السياسية والمواطنين إلى «اعتماد الأساليب القانونية في إثارة الخروقات أو تقديم الطعون بشأن عملية الاقتراع والنتائج الأولية المعلنّة. وأولية عمل المفوضية الحفاظ على إرادة الناخب وصوته»،

وكشف عدد من أعضاء مجلس النواب عن إحالة رئيس الوزراء حيدر العبادي «ملف المفوضية» إلى هيئة النزاهة، لكن مكتب العبادي أصدر توضيحاً بشأن ذلك، مؤكداً أن رئيس الوزراء وجه كتاباً إلى هيئة النزاهة قبل إجراء الانتخابات. وقال المتحدث باسم المكتب الصحفي، إن «هناك كتاباً سبق لرئيس الوزراء حيدر العبادي أن وجهه إلى هيئة النزاهة قبل الانتخابات حول خرق من قبل المفوضية العليا للانتخابات لالتزاماتها التي سبق لها أن أكدتها أمام مجلس الوزراء»، مبيّناً أن «هذا الطلب الموجه إلى النزاهة استند إلى كتاب لجنة تحقيقية برئاسة رئيس ديوان الرقابة المالية والصار بتراريخ السادس من أيار/ مايو الجاري، أي قبل الانتخابات».

وأضاف: «الخرق متعلق بعدم قيام المفوضية بالتعاون مع شركات فحص لأجهزة الانتخابات، كما كان يجب أن يحدث حسب متطلبات وشروط المفوضية ذاتها بهذا الخصوص». في خضم الإرباك الذي شهدته العملية الانتخابية،

المشروط، والتي تم تشميعها بالشمع الأحمر بسبب عدم تطابق سجل المقتربين مع سجل الناخبين الوارد من المفوضية أو بسبب تكرار الأسماء مع اختلاف في المولد فقط، مما يؤكد وجود تلاعب، هذا بالإضافة إلى ظهور نتائج لكيانات في مناطق يصعب تصديق وجود ناخبين لها في تلك المناطق كما حدث في كركوك».

ورصدت المنظمة أيضاً «انتشار الفيديوهات التي يظهر فيها تلاعب الموظفين ببيانات الناخب وأوراق الاقتراع، وظهور نتائج من الخارج غيرت في عدد القاعد لبعض الكتل»، معربة عن قلقها مما شاب العملية الانتخابية من خروقات، ومن عدم قيام المفوضية بالاعتراف بوجود مشاكل فنية وإدارية ومشكلات سياسية وعدم إعلانها عن اتخاذ إجراءات مناسبة، من شأنها طمئن الكتل السياسية والناخبين، حيث أنها لم تكن تعمل بشفافية، وإنما شاب العملية الكثير من الغموض والإرباك».

وزادت «ممنظمة ترابح الانتخابات وتحرص على تعزيز ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية (...) تطالب المفوضية بالحفاظ على أصوات الناخبين الحقيقيين الذين مارسوا حقهم في التصويت وفق الإجراءات السليمة».

### الإسراع في إعلان النتائج

وشددت على ضرورة «الإسراع في إعلان نتائج الانتخابات على الموقع الرسمي للمفوضية، على أن تكون النتائج على مستوى كل محطة ومركز وحسب المحافظات»، إضافة إلى «إعادة العد والفرز بنسبة 25% للمحطات في عموم المحافظات، على أن يتم اختيار المحطات بشكل عشوائي من عموم المحافظة، وذلك لإكساب الشرعية والمصداقية على عموم النتائج».

وتابعت: «في حال وجود نتائج غير متطابقة بين العد الأول والثاني للنسب العشوائية، تطالب بإعادة العد والفرز يدوياً لعموم صناديق الاقتراع»، داعية إلى «الابتعاد عن الانتماءات السياسية والاحصائية في إدارة العملية الانتخابية والعمل بمهنية واستقلالية، فالبلد يمر بظروف صعبة لا تتحمل المزيد

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا المطل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، يان كوبيش، أمس الخميس، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، إلى إجراء تحقيق فوري وكامل في جميع الشكاوى المتعلقة بالعملية الانتخابية. وقال، في بيان: «ينبغي أن تتحرك المفوضية على وجه السرعة للتعامل بجدية مع جميع الشكاوى، بما في ذلك، وعند اللزوم، إعادة الفرز اليدوي الجزئي في مواقع مختارة، ولا سيما في كركوك».

وأضاف: «من المهمّ أن تتمّ إجراء تلك الإجراءات بشفافية كاملة، بحيث يشهد بها أصحاب الشأن لتعزيز الثقة في العملية. والأمم المتحدة على استعداد لتقديم المساعدة، إذا طلب منها ذلك».

ودعا «الأطراف السياسية الفاعلة إلى دعم السلام ومواصلة الالتزام بحلّ أي نزاعات انتخابية عبر القنوات القانونية المعمول بها».

في الأثناء، كشفت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية (غير حكومية)، عن جملة من الخروقات التي شهدتها العملية الانتخابية في العراق مؤخرًا. وقالت، في بيان: «بعد أن انتهت عمليات التصويت للانتخابات لمجلس النواب العراقي، والتي رافقت منظمتنا أعداد كثيرة من مراكزها ومحطاتها في عموم العراق، وبعد أن أصدرنا عددًا من التقارير الأولية الخاصة بمراقبة يومي التصويت الخاص والعام، سجلنا للمئات من الملاحظات والخروقات التي تنوعت بين تأخر عمل بعض المراكز وتوقفها مؤقتًا بسبب عطلات أجهزة قراءة الطلوسات، أو عدم دراية كوادر المفوضية باستخدام الأجهزة، ووجود دعايات انتخابية قرب المراكز وفي داخل المراكز في بعض الأحيان كانت هناك توجيهات أو تدخل بعض كوادر المفوضية في خيارات الناخبين وخرق سرية الاقتراع أو من خلال جرمان الكثير من المواطنين من التصويت بسبب عدم امتلاكهم البطاقة الحديثة. حالات التصويت بالإتانية في مراكز تصويت الناخبين بحجة عدم وجود مقفلات من النساء، وغيرها الكثير من الملاحظات».

وأضافت «بعد استمرارنا بمراقبة مراكز العد والفرز في المحافظات وفي بغداد، لاحظنا وجود مشاكل جدية في عدد غير قليل من الصناديق، لاسيما في التصويت

## حزب بارزاني يتوقع ارتفاع عدد مقاعده في البرلمان... ويشكك في نتائج السليمانية

## المالكي يصرّ على حكومة قوية... والصدر يسعى لجمع «الشركاء»

مشروع صديري يأتي بدعم أمريكي - سعودي، للوقوف بوجه التيارات السياسية المؤيدة لإيران.

### الصدر ليس شريكاً لوشنطن

موقع «اتلانتك كانسل» الأمريكي، أفساد بأن الصدر لم يعد «عدواً للولايات المتحدة الأمريكية، لكنه ليس شريكاً سهلاً، مشيراً إلى أن الأقبال المنخفض على الانتخابات ساعد الصدر على الحصول على مقاعد أكثر من المتوقع. وقال الموقع في تقرير نشره، أمس الخميس، «إذا انضم الصدر والعبادي إلى الائتلاف الحاكم، فسيمنح العراق حكومة إصلاحية وسياسية يمكن أن تكون أكثر مقاومة للتأثير الإيراني، وهذا واحد من بين عوامل أخرى تعطي سبياً كافياً للولايات المتحدة لدعم مثل هذا التحالف»، وتابعاً «كانت هناك مشكلات فنية رافقت عملية العد والفرز لأصوات الناخبين». وأضاف «تتوقع الحصول على 80 ألف صوت إضافية بإعلان النتائج النهائية يوم غد الجمعة (اليوم) من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

وتابع أن «قائمة الديمقراطية حصلت على 8 مقاعد في أربيل، و10 في دهوك، وضمنت مقعداً في السليمانية، وتحصلت على 6 في نينوى». كذلك، جدد كوران، رفض حزبه، نتائج الانتخابات في محافظة السليمانية، قائلاً: «سجلنا 80 شكوى قانونية لدى المفوضية معظمها في السليمانية».

النهائية للانتخابات فعلى المفوضية العمل بشكل عاجل بأخذ أحد الخيارات الثلاثة». وتابع أن الخيارات هي «إعادة الفرز بنسبة 5% بشكل عشوائي، أو إعادة كاملة وشاملة لكافة صناديق الاقتراع، أو إلغاء نتائج الانتخابات بشكل كامل وإجراء انتخابات جديدة».

وطالب، المفوضية بإجراء «تدقيق بأصوات ناخبي الخارج مع وصول الكثير من الشكاوى بشأن الخروقات التي حصلت هناك»، داعياً أعضاء مجلس النواب العراقي لتحمل مسؤوليتهم بعقد الجلسة الطارئة بأسرع وقت لمعالجة ومعالجة الامور التي قد تعجز المفوضية عن معالجتها.

في الطرف المقابل، يسعى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى قيادة تحرك تشكيل الحكومة الجديدة، كونه من تحالفه حصل على أكبر عدد من المقاعد البرلمانية (نحو 55 مقعداً).

وأبدى الصدر، رفضه لأي قرار يأتي من خارج الحدود، فيما أشار إلى أن «الجميع» شركاء لا أمراء، في إشارة على ما يبدو إلى قادة الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات.

وفي تغريدة جديدة له، قال الصدر إن «قرارنا عراقي من داخل الحدود والجميع شركاء لا أمراء ماداموا غير محتلين بلدينا»، وحث تغريدته بالفول «كلا للاحتلال وكلا للهيمية».

المالكي، التقى، مؤخراً، بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في التحالف الدولي، واستعرضا «مستجدات الوضع السياسي والأمني في العراق والمنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين»، حسب بيان لمكتب المالكي.

### مرحلة بناء

ونقل البيان عن المالكي تأكيديه أن «مرحلة ما بعد الانتخابات ستكون مرحلة بناء وإعمار ورفع مستوى الخدمات سيما في المناطق التي تضررت من جراء الحرب على الإرهاب»، مشدداً على ضرورة «التعاون المشترك بين بغداد وواشنطن في مختلف المجالات»، وأشار إلى أن «الشعب العراقي يتطلع إلى تشكيل حكومة قوية قادرة على تحقيق طموحاته المشروعة». ائتلاف يعدّ أيضاً من بين الكتل السياسية العترضة على العملية الانتخابية، وما رافقتها من «خروقات»، معتبراً أن «ليس من الصحيح تشكيل حكومة جديدة على انتخابات نيابية فيها عشرات الإشكالات والخروقات والطعون والشكوك».

المحدث الرسمي باسم الائتلاف عباس الموسوي، قال في بيان، «ترفض تشكيل أي حكومة جديدة على مقدمات عليها إشكالات وطعونات»، موضحاً أن «من أجل تصحيح الوضع في العراق وقبل إعلان النتائج

### بغداد - «القدس العربي»:

تحوض القوى السياسية حراكاً ماراتونياً لتشكيل تحالفات من شأنها تشكيل الحكومة الجديدة، وتحديد منصب رئيس الوزراء، بالتزامن مع إعلان مفوضية الانتخابات «النتائج النهائية» للعملية الانتخابية ليل الخميس - الجمعة.

التحركات السياسية تجري على جوارين، الأول يدعم بقوة الكتل والسياسية القريبة من إيران، فيها يسعى الحزب الآخر، إلى تشكيل تحالف كبير يقف بالمد من «الثقور الإيراني»، حسب مراقبين. محافظ نينوى السابق، والقيادي في تحالف القرار، كتب على صفحته في موقع التواصل الخليج العربي في فيسبوك قائلاً: «هذه الأيام هي الأجر في تاريخ العراق الحديث. يحتاج فيها السنة إلى عدم الإصغاء لتغريدات السبها (وزير دولة لشؤون الخليج العربي في وزارة الخارجية السعودية) وعدم الإكترار بتصائح ماكغورك (مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في التحالف الدولي) ويحتاج الشعبية إلى رفض ضغوط سليماني (قائد الحرس الثوري الإيراني)».

زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، لا يزال مصراً على تشكيل الحكومة القليلة وفقاً لبدأ «الأعباء السياسية»، مشترطاً أن تكون «حكومة قوية».

## لجنة العريش تحذر من استكمال تطبيق «صفقة القرن»

# الجيش المصري يعلن مقتل 19 مسلحا في اشتباكات في سيناء



عناصر من الجيش المصري يدهامون أحد أوكرار المتشددين في سيناء

على تلك الصفقة، علينا هنا في مصر ألا نسمح بأن تكون سيناء هي المحلل لصفقة القرن».

وأشارت إلى أن «هناك عددا من الإجراءات اتخذها النظام المصري لتمهيد سيناء لصفقة القرن».

وأوضحت أن «الإجراءات تمثلت في تسليم جزيرتي تيران وصنافير المصريتين والتخلي معها عن جزء من حدودنا البرية والبحرية إلى السعودية، إضافة إلى سلسلة القرارات التي تسمح بالمشاركة مع الشركات الأجنبية الكبرى على أرض سيناء (مثل القرار 230 لسنة 2012 ولائحته وتعديله الأخير منذ أيام بالقرار 66 لسنة 2018 من وزير الدفاع لضم الأراضي المحاذية للشاطئ الجاور لتيران وصنافير لتكون من ضمن الأراضي التي يتم الاستئثار فيها لعمل غير المصريين»، وحسب اللجنة «بموجب القرار الأخير، جرى منح محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، حقوق الانتفاع بـ 1000 كيلو متر مربع في نفس تلك الأماكن كحق انتفاع أو تملك».

وتابعت: «يتم تمهيد سيناء كمحل لصفقتهم أيضا عن طريق تهجير أهلها من مدن الشرق الحدودية خاصة رفح والشيخ زويد، إضافة إلى التضييق على أهالي العريش لدفعهم لمغادرة المدينة».

### خطوات عملية

وحدرت «من أن صفقة القرن يتم تنفيذها على الأرض خطوة بعد أخرى، وإن أزدت مصر رفض ذلك فليس بالكامل إنما عمليا بإلغاء كل الخطوات التي مهدت وتمهد لها على أرض سيناء».

وطالبت بـ«استعادة جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، والغاء أي قوانين تمنح المسؤولين حق السماح بإعطاء حقوق انتفاع أو امتيازات داخل سيناء».

كما طالبت بـ«منح أهالي سيناء حق تملك مساكنهم ومزارعهم وعودة المهجرين وتعويض كل من هجر خاصة من رفح، وإنهاء حصار مدن ومناطق شمال سيناء، والغاء كل الاتفاقات مع الكيان الإسرائيلي بوقف الاعتراف بإسرائيل، فلا معنى لحرب ضد الإرهاب وهناك اعتراف بإسرائيل «أم الإيهاب»، في المنطقة بجمع أشكاله».

واختتمت اللجنة بيانها بالتأكيد على أن «سيناء هي ميزان الثورة المصرية، فإما أن تكون دليلا على تبعية مصر ووقف استقلالها ليل وعاملتها إن أصبحت محلا لصفقة قرنها، وإما أن تكون سيناء مقبرة لتلك الصفقة فتصبح دليلا على استقلال مصر واستكمال ثورتها».

2013، وفي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، كلف الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة بإعادة فرض الأمن في سيناء في غضون ثلاثة أشهر، وجاء القرار بعد أيام من هجوم استهدف مسجد الروضة في شمال سيناء وقع أكثر من 300 قتيل، وأطلق الجيش المصري في فبراير/ شباط الماضي عملية عسكرية واسعة حملت اسم «سيناء 2018»، تهدف للقضاء على المسلحين في سيناء والدلتا والظهر

البحرية تواصل عمليات تفتيش كافة السفن والعامات المشتبه حيث تمكنت بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة من ضبط إحدى السفن التجارية بعد إلقاءها لعدد كبير من الخراف النافقة أثناء عبورها في نطاق البحر الأحمر، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها وسحب الخراف النافقة من البحر وتطهيره بالتعاون مع مديرية الطب البيطري».

وتنشط مجموعات مسلحة في شمال سيناء منذ عام

### القاهرة – «القدس العربي»:

أعلن الجيش المصري، أمس الخميس، مقتل 19 مسلحاً في شمال ووسط سيناء، فيما حذرت اللجنة الشعبية في العريش، من استكمال تطبيق «صفقة القرن»، ومخاطر ذلك على المحافظة.

وقال الجيش، في بيانته، الذي حمل رقم 22 بشأن العملية الشاملة لمكافحة الإرهاب في سيناء، إن «10 مسلحين قتلوا خلال تبادل لإطلاق النيران مع قوات الجيش أثناء عمليات التمشيط والمداومة في شمال ووسط سيناء»، وإن القوات المصرية عثرت بجوزة المسلح على عدد من الأسلحة والذخائر وأجهزة اتصال لاسلكية».

وأضاف أن «9 مسلحين آخرين قتلوا أثناء تبادل إطلاق النيران مع العناصر الأمنية في وزارة الداخلية في دائرة قسم أول العريش».

وأشار إلى أن «القوات عثرت بجوزتهم على عدد 4 بنقبة آلية وعبوة ناسفة معدة للتفجير ووسائل إعاشة».

### تدمير عدد من المخابئ

وأوضح أن «قوات الجيش اكتشفت ودمرت عددا من المخابئ تحت الأرض عثر بداخلها على كميات من الذخائر والأسلحة ومواد الإعاشة وعدد من أجهزة الاتصال والمبالغ النقدية في شمال سيناء، إضافة إلى اكتشاف مخزن تحت الأرض يحتوي على كمية من الذخائر والملابس العسكرية ومجموعة من الكتب التي تحتوي على الفكر التكفيري في وسط سيناء».

وأشار الجيش إلى «اكتشاف وتدمير 3 أنفاق مجهزة في المنطقة الحدودية في شمال سيناء، إضافة إلى 9 سيارات وعدد 15 دراجة نارية بدون لوحات معدنية».

وتابع أن «عناصر المهندسين العسكريين فككو 3 عبوات ناسفة تم زراعتها على محور التحرك المختلفة لاستهداف قوات الجيش في مناطق العمليات».

وعلى صعيد الحدود الغربية مع ليبيا، أشار البيان إلى «قيام القوات الجوية باستهداف وتدمير عربة محملة بكميات من الأسلحة والذخائر بعد توافر معلومات استخباراتية تفيد بمحاولة اختراقها للحدود الاستراتيجية الغربية».

وعلى امتداد السواحل، قال الجيش إن «القوات

## اتهمت أجهزة الأمن بالتنكيل بالمتحجين

# منظمة حقوقية مصرية تطالب بالإفراج عن متظاهري مترو الأنفاق

من مناطق أخرى، مثل المعادي ووسط القاهرة، جرى عرضهم على نيابة أمن الدولة بدءاً من يوم 13 مايو/ أيار 2018، ووجهت لهم نيابة أمن الدولة الاتهام بـ«مشاركة جماعة إرهابية للإخلال بالأمن الوطني وتعطيل العمل بالدستور والقانون، والاشتراك في تظاهرة لتعطيل العمليات وأضرار بمصلحة المواطنين»، وتم إضافة اتهام آخر لبعض المعتقلين وهو «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض على أعمال إرهابية» وجميعهم على ذمة القضية 718 لسنة 2018 حصر أمن دولة، ولا يزال جميعهم محبوسين احتياطياً على ذمة التحقيقات.

يذكر أن الزيادة الأخيرة بلغت نسبتها 250 ٪، وهي أكبر زيادة تشهدها أسعار المترو منذ افتتاحه عام 1987 في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، والثانية خلال عام واحد.

فقد ارتفع سعر التذكرة من جنيه مصري واحد إلى جنيهين، قبل أن تتخذ الحكومة قراراً جديداً بزيادتها الغرض منه ارتكاب جريمة تعطيل سير إحدى وسائل النقل العام عمداً، وقررت حبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيقات، وفي جلسة تجديد حبسهم أمس الأول قررت محكمة جناح حلوان إخلاء سبيلهم بضمن محل الإقامة، كذلك، ألقت قوات الأمن القبض على 22 مواطناً

القاهرة – «القدس العربي»:

طالبت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية غير حكومية، بضرورة إخلاء سبيل جميع المتحجين المقبوض عليهم على خلفية احتجاجات ارتفاع تذاكر المترو، ووقف تعامل الجهات الأمنية بسياسة الكيل بمكيالين مع المتحجين سلمياً والتنكيل بهم لمنع الاحتجاجات السلمية».

ولقت أجهزة الأمن المصرية القبض على 32 مواطناً، ونظموا احتجاجات في محطات المترو، اعتراضاً على الزيادة الأخيرة في أسعار تذاكر المترو التي بلغت نسبتها 250 ٪.

ووفق الشبكة «أجهزة الأمن تعاملت مع المتحجين سلمياً ضد قرار الحكومة برفع سعر تذكرة مترو الأنفاق بازديادية في المعايير».

وأشارت إلى أن «قوات الأمن ألقت القبض على العديد من المتحجين في محطات عديدة، وأن جميع الغرض منه ارتكاب جريمة تعطيل سير إحدى وسائل النقل العام عمداً، وقررت حبسهم أربعة أيام على ذمة التحقيقات، وفي جلسة تجديد حبسهم أمس الأول قررت محكمة جناح حلوان إخلاء سبيلهم بضمن محل الإقامة، كذلك، ألقت قوات الأمن القبض على 22 مواطناً

## حملة لوقف التبرع لـ «الأرومان» بعد تصريحات رئيسها بشأن الفقراء

# السيسي يستغل مؤتمر الشباب للدفاع عن سياساته

الموجود من 20 عاماً.

وعن الاستعدادات لشهر رمضان، عقب «الجبر للركب، ولا يوجد فقير في مصر».

تصريحات رئيس الأرومان دعت التبرعات التي تجمعها الجمعية، ودشن عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حملة لوقف التبرع للأرومان وكتب عبد العزيز فضالي، عضو الهيئة العليا لحزب تيار الكرامة على صفحته على الفيسبوك: «أناشد جموع المصريين عدم التبرع لجمعية الأرومان الخيرية، بعدما أكد رئيس الجمعية في حضور السيد رئيس الجمهورية أنه لا يوجد فقير واحد في مصر، بما يؤكد إهدار كافة التبرعات التي ستمصل للجمعية، وضمان عدم إيصالها لمستحقيها، في ظل عدم وجود قاعدة بيانات متاحة لفقراء مصر لدى الجمعية».

وكتبت ولاء أبو زيد: «مدير مؤسسه الأرومان قال إن لديه مليار جنيه فانصا من تبرعات، وأكثر وجود فقراء في مصر».

وسخرت ولاء: «علينا أن نتعاون معه، ونخبر أسرنا بضرورة وقف التبرعات لهذه الجمعية، حتى نساعد في التخلص من هذا الفأوس».

وتعد جمعية الأرومان من أكبر الجمعيات وأقدمها في مصر التي تعمل في مجال خدمة الفقراء، وتنتشر تحت شعارات تكلل قرية فقيرة، ولها نصيب الأسد من التبرعات التي يقدمها المصريون خلال موسم شهر رمضان وركزة عيد الفطر.

القاهرة – «القدس العربي»:

كعادة المؤتمرات التي ينظمها الرئيس عبد الفتاح السيسي للشباب، اختتم الملتقى الوطني الخامس للشباب أعماله في القاهرة أمس الأول دون تحديد برنامج عمل أو الخروج بأبواب واضحة، واقتصر الأمر على مجموعة من الجلسات الحوارية التي تناقش الأوضاع السياسية في مصر.

السيسي اتخذ من الملتقى الأخير الذي نظم بحضور 1500 شاب وعدد كبير من المسؤولين، فرصة للدفاع عن سياساته وتبرير ما يعتبرها المصريون انحرافات وسياسات خاطئة يدفع ثمنها الفقراء والطبقة المتوسطة، بينما فاجأ المسؤولين والشعب المصري بتصريحات بعيدة عن الواقع.

وأكد السيسي على أنه سيواصل ما وصفه باتخاذ الإجراءات الصعبة، مطالبا المصريين بالتحمل.

وحول أزمة النظام التعليمي الجديد الذي تسعى وزارة التربية والتعليم المصرية، وما يضمنه من تعريب التعليم وإلغاء المدارس التجريبية التي منحت ملاماً للطبقة المتوسطة، قال، «الدولة حريصة على توفير تعليم جيد»، منتقداً تصدي البعض لتطبيق الاستراتيجية الجديدة التي وضعها وزير التربية والتعليم طارق شوقي على أولادهم، مؤكداً أن استراتيجيات التعليم الجديدة ليست للتعريب على الطلاب.

وأشار إلى أن «استراتيجية التعليم الجديدة خضعت لمعايير صارمة ودراسات مستفيضة»، مشيراً إلى أن «هناك مئات الآلاف الذين يتم تخرجهم

## بدء التحقيق مع 81 صحافياً في قضية «اللجان الإعلامية للإخوان»

هذه المواقع ستراراً لعمل لجانها الإلكترونية في تسويق ونشر الشائعات عن مؤسسات الدولة، ضمن مخططات التنظيم العدائية، التي تستهدف قلب نظام الحكم والاستيلاء على السلطة بالقوة».

ووفق التحريات أيضاً فإن «جماعة الإخوان لجأت إلى تأسيس عدة شركات إعلامية تحمل سميات وهمية، لاتخاذها ستراراً لأعمالها غير المشروعة والعدائية، واستغلالها في نشر الأخبار الكاذبة والشائعات، التي تستهدف الأمن القومي المصري».

وتشكك منظمات حقوقية في تحريات جهاز الأمن الوطني المصري، وتعتبر أنها تحصل معلومات مغلوطة وكيدية تستهدف اتهام أبرياء في قضايا سياسية.

القاهرة – «القدس العربي»:

بدأت نيابة أمن الدولة العليا، أمس الخميس، التحقيق مع 81 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً باللجان الإعلامية لجماعة الإخوان المسلمين».

وتضم القضية نحو 81 صحافياً من العاملين في المواقع الإلكترونية، وبعض الإعلاميين العاملين في شركات الإنتاج الإعلامي، على خلفية اتهامهم في القضية رقم 10383 لسنة 2016 المقطم.

وزعمت تحريات الأمن الوطني في القضية أن المتهمين: عبد الرحمن علي محمود، منصور صحافي، وأحمد طارق عبدالوهاب، وشقيقه صهيب طارق عبدالوهاب، و78

## جوبا؛ مظاهرة داخل معسكر أممي للنازحين تطالب بإنهاء الحرب

وانطلقت في أديس أبابا، أمس، مفاوضات بمشاركة فيها كل أطراف النزاع، تحت رعاية الهيئة الحكومية للتنمية في شرقي أفريقيا (إيغاد)، ومن المتوقع أن تناقش مسائل تقاسم السلطة والترتيبات الأمنية.

فيما قال بيتر شوشول، وهو نازح في

جوبا – الأناضول: شارك مئات من النازحين داخل مقر بعثة الأمم المتحدة في عاصمة جنوب السودان، أمس الخميس، في مظاهرة تطالب بإنهاء الحرب، بالتزامن مع انطلاق جولة ثالثة من مفاوضات منبر إحياء اتفاق السلام، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ويحذر المشاركون في المظاهرة من قبيلة «النوير»، المنتصي إليها ريك مشا، زعيم المعارضة المسلحة، وهو النائب المائل لرئيس جنوب السودان، سيلفاكير ميارديت، المنتص إلى قبيلة «الديتكا».

وقال شهود عيان داخل المعسكر في جوبا، إن المتظاهرين حملوا لافتات تطالب بتحقيق السلام، وأخرى تعبر عن الاستياء من الحرب، التي دخلت عامها الخامس.

ويوجد في معسكر حماية اللاجئين، في مقر البعثة الأممية، حوالي 38 ألف مدني، فروا من دارهم، إثر اندلاع قتال في جوبا بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، في ديسمبر/ كانون أول 2013.

وقالت ربيكا تيانق، إحدى المتظاهرات، في اتصال هاتفي: «تطالب نكسداء داخل المعسكر بتحقيق السلام، فمعاناتنا تزداد يوماً بعد آخر (...) لقد أنهكتنا الحرب».

## جنوب السودان: نشر 150 جندياً أممياً لحماية المدنيين

جنوب السودان: أعلنت بعثة الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان، أنها قامت بنشر 150 جندياً من قوات حفظ السلام في ولاية الوحدة، شمالي البلاد، لتعزيز حماية المدنيين من هجمات متوقعة من قبل أطراف النزاع.

وأشارت البعثة الأممية، في بيان، أمس الخميس، إلى أن آلاف المواطنين بدأوا بالفرار من منازلهم، مع تجدد القتال، وتحرك مجموعة مسلحة (لم تحدد أنتماءها) من منطقة كوج، باتجاه قرية لير، جنوبي مدينة بانتو، عاصمة الولاية».

وأضافت: «تمت مهاجمة حوالي 30 قرية، وشاهد موظفون تابعون لبعثة الأمم المتحدة، العديد من جثث المدنيين المتناثرة، والأوكوا المحروقة، كما تعرضت المرافق الصحية ومخازن المؤن للتدمير الكامل».

ولفتت البعثة الأممية إلى أن «ما نشهده على الأرض، هو القتل المتعمد للمدنيين، بالإضافة إلى الانتهاك الجنسي، واختطاف النساء والأطفال، كما يتم تدمير المنازل وسبل العيش بطريقة منهجية تمتع الأسر من العودة إلى منازلهم».

وأوضحت أن «التعزيزات الجديدة ستمنح قوات

## جنوب السودان: نشر 150 جندياً أممياً لحماية المدنيين

جنوب السودان: أعلنت بعثة الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان، أنها قامت بنشر 150 جندياً من قوات حفظ السلام في ولاية الوحدة، شمالي البلاد، لتعزيز حماية المدنيين من هجمات متوقعة من قبل أطراف النزاع.

وأشارت البعثة الأممية، في بيان، أمس الخميس، إلى أن آلاف المواطنين بدأوا بالفرار من منازلهم، مع تجدد القتال، وتحرك مجموعة مسلحة (لم تحدد أنتماءها) من منطقة كوج، باتجاه قرية لير، جنوبي مدينة بانتو، عاصمة الولاية».

وأضافت: «تمت مهاجمة حوالي 30 قرية، وشاهد موظفون تابعون لبعثة الأمم المتحدة، العديد من جثث المدنيين المتناثرة، والأوكوا المحروقة، كما تعرضت المرافق الصحية ومخازن المؤن للتدمير الكامل».

ولفتت البعثة الأممية إلى أن «ما نشهده على الأرض، هو القتل المتعمد للمدنيين، بالإضافة إلى الانتهاك الجنسي، واختطاف النساء والأطفال، كما يتم تدمير المنازل وسبل العيش بطريقة منهجية تمتع الأسر من العودة إلى منازلهم».

وأوضحت أن «التعزيزات الجديدة ستمنح قوات

## جوبا؛ مظاهرة داخل معسكر أممي للنازحين تطالب بإنهاء الحرب

وانطلقت في أديس أبابا، أمس، مفاوضات بمشاركة فيها كل أطراف النزاع، تحت رعاية الهيئة الحكومية للتنمية في شرقي أفريقيا (إيغاد)، ومن المتوقع أن تناقش مسائل تقاسم السلطة والترتيبات الأمنية.

فيما قال بيتر شوشول، وهو نازح في

## اختطاف 7 موظفي إغاثة جنوب غرب البلاد

جنوب غرب جنوب السودان، أمس الخميس، عن اختطاف 7 من عمال الإغاثة التابعين لمنظمة «ورلد فيشن» العالمية، من قبل مسلحين مجهولين على الطريق الرابط بين مدينتي يامبوي وطمبره.

وقال إنيكوميو ماثيو، وزير الإعلام في ولاية ظميرة، «تعرضت ثلاث سيارات تابعة لمنظمة وورلد فيشن العالمية، لكمين مسلح في منطقة بانديري، يوم الثلاثاء، من قبل مجموعة يرجح تبعيةها للمعارضة المسلحة بقيادة ريك مشا».

وأكدت السلطات المحلية التابعة لولاية قبودوي، المجاورة لطمبره، صحة الحادثة.

وقال بيبا فليب، وزير الإعلام هناك، إن «السلطات الحكومية في ولايتي ظميرة وقودوي، تعملان مع القوات النظامية لضمان عودة عمال الإغاثة المختطفين سالمين».

ولم يدل المسؤول الحكومي بأي تفاصيل إضافية حول جنسيات

## مقتل قائد ميليشيا «لواء القدس» جنوبي دمشق و«الدولة» يؤكد قتله 30 من النظام

دمشق – «القدس العربي»

أكدت مصادر اعلامية موالية مقتل القائد العسكري في «لواء القدس» الفلسطيني الريف لقوات النظام السوري عمر طاهر ابو درويش خلال مواجهات مع تنظيم الدولة، كما ذكرت صحيفة الوطن المقربة من النظام السوري أن «ابو درويش» قتل أثناء مشاركته في المعارك الدائرة في بلدة الحجر الأسود ومخيم اليرموك ضد تنظيم الدولة.

وتستمر العمليات العسكرية للنظام السوري والمليشيات الفلسطينية الموالية له في محيط مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، منذ نحو 28 يوماً، وسط تراجع وانحسار رقعة سيطرة تنظيم الدولة، بينما منيت قوات النظام بخسائر بشرية كبيرة، حسبما أعلنت مصادر مقربة من التنظيم أمس الخميس، وأكدت مقتل أكثر من 30 جندياً خلال مواجهات عنيفة جنوب العاصمة.

من جهةها وضحت وكالة سانا المتحدة باسم النظام السوري، أن ضربات جوية ورميات مدفعية نفذها سلاحا الجو والدفعية طالت عدداً من نقاط تحصن مقاتلي تنظيم الدولة في محيط منطقة «دير ياسين» التابعة لمخيم اليرموك وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية منه وجنوب شرق الحجر الأسود، وذلك تمهيداً لتقدم وحدات الاقتحام وسط تغطية نارياً بالأسلحة، مشيرة إلى أن العمليات التكتيكية التي تنفذها الوحدات تعتمد في أحد جوانبها على الاستطلاع والرصد لتحركات مقاتلي التنظيم ضمن الجادات السكنية وفي الشوارع الضيقة ومتابعهم خلال تسللهم داخل شبكة من النقاط المحصنة والسواتر الترابية والأنفاق والخنادق التي ينطلقون منها لتنفيذ عملياتهم.

كما أقرت المقاتلات الحربية السورية والروسية على مواقع التنظيم في مخيم اليرموك وفي محور الزبير بحي التضامن، وسط تصف مدفعي عنيف على محور فلسطين وأطراف الحي، بالتزامن مع اشتباكات مختلف أنواع الأسلحة في دوار فلسطين.

## قوات النظام السوري

### توقف عشرات الجنود الفرنسيين في القامشلي

■ الحسكة – الأناضول: أعلنت مصادر محلية، إيقاف قوات النظام السوري قبل 3 أيام لنحو 20 سيارة عسكرية تقل 70 جندياً فرنسياً في مدينة القامشلي، شمال شرقي سوريا، التي تتقاسم منطقة «بي دي كاكا» وقوات النظام السيطرة عليها.

وقالت المصادر إن «السيارات كانت متجهة إلى محافظة دير الزور (شرق)، ووصلت بالخطأ إلى أحد حواجز النظام في القامشلي، فقامت قوات النظام بإيقافها ومساءلتها عن سبب وجودها، وسمحت للسيارات بالعودة بعد وقت قصير من إيقافها».

وأضافت أن السيارات كانت تحمل، بالإضافة إلى الجنود، نظارات رؤية ليلية، وبنادق قنص حديثة ومتطورة، يعتقد أن الجنود الفرنسيين سيستخدمونها في المعارك التي تخوضها قوات التحالف ومنظمة «بي دي»، ضد تنظيم «الدولة» في محافظة دير الزور.

وأعلنت منظمة «بي دي» مطلع مايو/أيار الجاري، استئناف ما يسمى عملية «عاصفة الجزيرة» للسيطرة على محافظة دير الزور، بعد أشهر من التوقف إثر إطلاق تركيا لعملية غصن الزيتون، في يناير/كانون الثاني الماضي، بمنظمة عقرب (شمال غرب).

وشهدت مناطق سيطرة «بي دي»، في الآونة الأخيرة، زيادة كبيرة في عدد القوات الفرنسية التي دخلت من العراق، حيث شوهدت العشرات من المصفحات تحمل جنوداً فرنسيين، وتقوم بجولات في مدينة منج، شرقي محافظة حلب (شمال)، ومحافظتي دير الزور، والحسكة (شمال شرق)، ومدن وبلدات خاضعة لسيطرة «بي دي».

وتتمركز القوات الفرنسية بشكل رئيسي في ثلاثة منسفي الثور، جنوب مدينة عين العرب (كوباني)، وناحية صرين وجميمة بريف حلب، وبلدة عين عيسى، وقربة خراب العاشق، شمالي محافظة الرقة (شمال).

## مقاتل من داخل اليرموك: العشرات من سكان المخيم يقاتلون إلى جانب التنظيم ونسبة دماره 70%

# مصادر مقربة من تنظيم «الدولة» تنفي مقتل قائده الخابوري في مخيم اليرموك وتكشف عن دوره في العراق

إنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، نفى مصدر مقرب من تنظيم الدولة في اليرموك، الانباء التي راجت عن مقتل قائد تنظيم الدولة في مخيم اليرموك، ابوشام الخابوري، جراء خلافات مع قيادي آخر في التنظيم هو محمود نيازية، أما فهد علم «القدس العربي» من المصدر، ان هذه الخلافات لم تصل لحد الاشتباك المسلح ومقتل القيادي الخابوري وقيادي آخر هو «ابو علي نفضه»، كما اشيع ونشر سابقا، وان الخلافات وان كانت موجودة حول طبيعة الانسحاب والمفاوضات بشأنها، لكنها لم تصل لمرحلة الاقتتال الداخلي.

واضاف المصدر لـ«القدس العربي»، المفاوضات مع النظام توقفت قيسل أكثر من عام، عندما كان التنظيم يسيطر فقط على الحجر الاسود قبل ان يتمدد لمخيم اليرموك، وكان السبب عدم موافقة النظام على الكثير من شروط التنظيم حينها،

ومن ضمنها الخروج بكامل العتاد العسكري»، وعن ابرز قيادات التنظيم في اليرموك ابو هشام الخابوري، كشف المصدر ان الخابوري كان قادرا قديما في تنظيم الدولة منذ أيام العراق، وأنه عمل ضمن ولاية صلاح الدين في العراق خلال فترة الاحتلال الأمريكي للعراق، ويكمل المصدر حديثه عن الخابوري «ابو هشام هو بالاصل من الجولان المحتل، من عشيرة الجاترة، هاجر للعراق عام 2004 واصيب هناك وعاد لحافظة دير الزور، ثم عاد بعد تشكل التنظيم لحافظة صلاح الدين، وفي بداية الثورة السورية، كان ابو هشام الخابوري مطلوباً للنظام، وعندما حصل الخلاف مع الجولاني بقي الخابوري مع فرع التنظيم الاصلي لعرفته من هه ايام العراق، وجاء لجنوب دمشق وتولى مهامه مع التنظيم في الحجر الأسود».

ومع شحة المصادر داخل مخيم اليرموك، كان من الصعب التدقيق في كثير من الاخبار الواردة من جنوبي دمشق، حيث راجت في البداية انباء عن موافقة التنظيم على الانسحاب من جنوب دمشق، ليصبح لاحقاً عدم صحته، وتدلح معارك عنيفة لأسابيع ما زالت مستمرة لليوم، اوقعت الخسائر الاكبر في صفوف النظام منذ بدء حملته على ريف

عن اتفاق التنظيم للانسحاب من جنوبي دمشق كانت غير صحيحة منذ اليوم الأول، وان أمير قاطع جنوب دمشق «نيازية»، لم يعزل وليس هناك أصلا حديث عن عزله، ولا أصابة أو مقتل الخابوري، وازداد المقاتل متحدًا عن أجواء المعارك في مخيم اليرموك «انا اقاتل إلى جانب» تنظيم الدولة.. مثلي مثل العشرات من شباب المنطقة الذين كانوا مدنيين وحاليا انضموا للمقاتل إلى جانب التنظيم، لكن الإعلام المعارض يتجاهل ذلك حتى لا يقال ان داعش حاضرة، كما ان الإعلام المقرب من فصائل المعارضة يتجاهل أيضا الجازر التي تتعرض لها في مناطق عدة وقّع فيها مقاتلوه تحت الحصار، كما القلمون، ومنجح الرقة وتلغرف والحويجة وغيرها.

ورغم صعوبة الاتصال مع مخيم اليرموك، إلا ان «القدس العربي» تمكنت من التواصل مع أحد المقاتلين في المخيم، وهو سوري يقطن اليرموك منذ سنوات، يتمكن من الاتصال بشبكة الانترنت من خلال شبكة الهاتف المحمول التي تصل لبعض المواقع داخل المخيم، وقال ان كثيرين من ابناء المخيم السوريين والفلسطينيين يقاتلون مع التنظيم «دفاعاً عن بيوتهم»، كما أكد المقاتل الذي كان يتحدث من داخل مخيم اليرموك، ان الانباء التي تحدثت

## بدعم تركي... بطاقات شخصية جديدة لأهالي الشمال المحرر

### الجيش السوري الحر يطلق حملة «نحن أهل» لجمع الأكراد والعرب في عقربين

عقربين – «القدس العربي»:

المنتشرة، وأن الخطوة التي يتم التحضير لتطبيقها، ستتم أي أعمال تزوير للبطاقات التعريفية الشخصية للسوريين في عموم المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر.

وقال المصدر المسؤول: البطاقة الشخصية التي سيقوم المجلس المحلي لمدينة «الباب» بإطلاقها خلال وقت قريب، هي بطاقة «تعريفية إلكترونية، غير قابلة للتزوير، وفق أنظمة حديثة ومتطورة، منوهاً إلى أن الحكومة التركية، قدمت الكثير من التسهيلات والأجهزة المخصصة لصالح هذه الخطوة، وأن البطاقة الجديدة ستكون معرفة باللغتين العربية والإنكليزية.

المجلس المحلي، كان قد عقد قبل يومين، وبحضور فعاليات في المدينة تدور حوارية حول موضوع «البطاقة التعريفية» التي يعزّم إصدارها خلال أيام، بدعم من الحكومة التركية، وسيحصل عليها جميع قاطني مدينة الباب من سكان أصليين، وغيرهم من النازحين والمهاجرين.

وأشار «عثمان» إلى أن البطاقة التعريفية الجديدة، ستحافظ على إدارة المناطق المحررة في الشمال السوري، والحفاظ على حقوق الدينين، وحول توقيت عملية إطلاق «البطاقات

التعريفية»، أضاف: العملية جاءت بعد إطلاق عملية بناء المؤسسات في المنطقة، وأن جميع المجالس المحلية في الشمال السوري، ستقوم بإصدار البطاقات التعريفية، وستكون لجميع المقيمين، ولكل سوري يملك «عنوان منزل»، وأن البطاقة الجديدة، لا يوجد أي علاقة بينها وبين البطاقة القديمة التي يصدرها النظام السوري.

ونوه المسؤول، إلى أن البطاقة التعريفية الجديدة، ستحمل شعار الثورة السورية، والوسم الخاص بكل مجلس محلي في الشمال السوري، وأن الاستعدادات للبدء بعملية تنفيذ المشروع كافة باتت جاهزة، وأن الشهر القادم، سيكون هناك مشروع آخر يستهدف اللوحات الزرورية للسيارات كافة في المنطقة.

وفي سياق آخر، أطلق الجيش السوري الحر مع بداية شهر رمضان، في مدينة «عقربين» شمال البلاد، حملة «نحن أهل»، في مبادرة هي الأولى من نوعها، ترمي إلى تحقيق تقارب بين العرب والأكراد في المنطقة وبناء جسور للثقة، بعد التجاوزات الأخيرة التي راقت عملية سيطرة الجيشين التركي والسوري الحر على المدينة وأراضيها، من قبضة وحدات حماية الشعب

في خطوة تنظيمية إدارية، هي الأولى من نوعها في الشمال السوري الحر، بدأت المعارضة السورية في تحضيراتها النهائية لإطلاق بطاقات تعريفية شخصية جديدة خاصة في المناطق الحرة، وأن المشروع الجديد سيضم أهالي المناطق والمهاجرين إليه أو المقيمين فيه، وذلك حفاظاً على الممتلكات وتوثيق عمليات البيع والشراء، بالإضافة لضبط الأمن، وفق ما قاله مسؤولون لـ«القدس العربي»، الذين أكدوا أن تركيا دعمت المشروع، وقدمت الأجهزة والعدوات اللازمة لتنفيذه.

رئيس المجلس المحلي لمدينة «الباب» في ريف حلب جمال عثمان، قال لـ«القدس العربي»: الحياة الطبيعية بدأت تعود للمنطقة بشكل كبير، وأن المدينة والمناطق المحيطة بها، لم يصدر فيها أي بطاقات شخصية تعريفية منذ نحو سنوات، أي أننا أمام جيل كامل ليس لديه بطاقة شخصية، وزاد، أن قسماً آخر من البطاقات الشخصية السورية أهالي المدينة، قد تم عملية إصداره من قبل تنظيم الدولة، كما أن عمليات التزوير

## عام 2018 شهد أكبر عدد من ضحايا استهداف المستشفيات

■ دمشق – «القدس العربي»: أعلنت الأمم المتحدة أن عدد ضحايا الهجمات على المستشفيات في سوريا بلغ مستواه القياسي في عام 2018، فقد قتل فيها 89 شخصاً منذ بداية العام.

وأورد المتحدث باسم الامن العام للأمم المتحدة «فرحان حق» معطيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والتي تفيد بأن «الهجمات على المنشآت الطبية في سوريا في عام 2018 استمرت بوتائر غير مسبوقة».

وأشار «حق» إلى أن «صّف مستشفى في محافظة ادلب أيام العطلة الأسبوعية الماضية أصبح الهجوم لـ 92 من نوعه منذ بداية العام، مشيراً إلى أن «عدد ضحايا هذه الهجمات تجاوز عدد الضحايا في الهجمات المماثلة التي رصدت خلال العام 2017 كله».

## التحالف الدولي يكشف عن نتائج عملياته العسكرية شرقي سوريا

■ الحسكة – «القدس العربي»: كشف التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، عن نتائج استئناف العملية العسكرية التي يقودها ويقدم دعا لقوات سوريا الديمقراطية فيها، شرقي دير الزور وجنوبي الحسكة قرب الحدود السورية – العراقية.

ووفقاً لما نشرته العرفات الرسمية للعمليات العسكرية في سوريا، فإنهم تمكنوا من السيطرة على ما يقارب الـ 65 كيلو متراً مربعاً، لتصبح «الأراضي الحرة من تنظيم الدولة» 5000 كيلو متر مربع، وتستمر العمليات العسكرية بين قسد وتنظيم الدولة، قرب الحدود، لا سيما على أطراف الفضلاء، فيما نشر التحالف الدولي سابقاً خريطة توضح توزيع السيطرة في المنطقة.



جانب من الأسلحة التي استلمها جيش النظام

ببتسليم أسلحتهم ونقلهم إلى الشمال السوري، وقضت الاتفاقية بخروج من لا يرغب بإجراء تسوية مع قوات الأسد إلى الشمال السوري، وخزج مقاتلون من تلك الجيوش إلى المجلس النيابية المنتخبة عن حلب ومدينة ادلب، في نيسان الماضي.

بجوزتها، عبر إظهاره شريطاً مصوراً حرق دبابة هنا، أو مصخرة هناك، ولكن الجميع يدرك أن جيش الإسلام يمتلك عشرات الدبابات والأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وكانت الفصائل العسكرية العاملة في القلمون الشرقي سلمت قوات الأسد دبابات

## العثور على أسلحة صاروخية ودبابات متنوعة في القلمون الشرقي

القلمون الشرقي، والقلمون كان يحيوي أكثر من عشرة فصائل من المعارضة السورية.

وأضاف «بيردار»، النظام يروج للرواية التي يريد بها وما عهدنا عليه إلا كذبا وقلبا للحقائق، وفق قوله، وزاد، «لا أستبعد أن يكون نظام الأسد، قد وضع أسلحته وصورها، فالذي كان يضع جثث العشرات من المعتقلين والذين قضاوا تحت التعذيب على أنهم قتلى تفجيرات كان يخلقها».

وختم المتحدث العسكري حديثه بالقول: جيش الإسلام (رغم كل ما أصابه وما مورس عليه من حملات عسكرية وسياسية وإعلامية) لا زال ثابتاً متماسكاً بقيادته وعناصره.

الباحث السياسي السوري خليل المقداد قال لـ«القدس العربي»: «الأسلحة التي تم التخلي عنها أو تسليمها للنظام السوري في القلمون الشرقي، وخاصة الاستراتيجية منها، تستطع أن تغيير سير أي معركة، وهي دقيقة، وخاصة الصواريخ المتوسطة منها، وأضاف المقداد: حتى الدبابات التي تم العثور عليها، بعضها حديث، وأن بعض الفصائل المسلحة بريف دمشق، كانت عوناً وتمتداداً للنظام السوري في العاصمة، ولعبت دوراً كبيراً بمنع خسارته دمشق.

ورأى أن «جيش الإسلام» يتحمل المسؤولية الأكبر حول ترسانة الأسلحة الثقيلة التي تم تسليمها للنظام السوري، بالإضافة للأسلحة المتوسطة، وأشار المصدر، إلى أن جيش الإسلام، حاول التغطية على عملية تسليم الأسلحة التي

دمشق – «القدس العربي»:

أظهرت مقاطع صورة، نشرتها الوسائل الإعلامية الرسمية والموالية للنظام السوري بريف دمشق، مستودعات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والصاروخية والمتوسطة والخفيفة، قد أخفتها فصائل المعارضة السورية المسلحة في القلمون الشرقي، بعد إجبارها على الخروج نحو الشمال السوري، عقب تهديد روسي.

وكالة «سانا» المتحدثة باسم النظام السوري، نقلت عن قيادات ميدانية للنظام السوري، إن الأسلحة والذخائر وجدت في جبال «البترا والرحبية» شمال شرق بلدة القلطيّة، وضمت دبابات وصواريخ ومدافع هاون وصواريخ مضادة للدروع، والمئات من قذائف المروتر، والأسلحة الرشاشة، وغيرها الكثير من الأسلحة، وأن غالبيتها تعود لـ«جيش الإسلام وحبية النصر».

المقاطع المصورة، أظهرت عدداً من الصواريخ الثقيلة المتوسطة المدى، قد تركتها المعارضة السورية في القلمون الشرقي، بالإضافة إلى سلسلة من الدبابات القديمة والحديثة، من طراز «ت-52»، ت-62، ت-72»، ومنصّة إطلاق صواريخ «ستريلا».

الناطق العسكري باسم جيش الإسلام حمزة ببيردار، رد على رواية النظام في اتصال مع «القدس العربي»: قائلاً إنها غير صحيحة، وسلاحنا في القلمون تم تخريبه قبل خروجنا فضلاً عن أننا نكّن نملك هذه الأعداء من المدرعات في القلمون، وجيش الإسلام لم يكن الفضيل الوحيد في

# سركيسيان صاحب النكته وضّب أغراضه وغادر البرلمان... ويعقوبيان توضح؛ لست أنا من طلب اللوحة الرقم 100 لمن يصوت بري بين مرشحي «التيار» الفرزلي وبو صعب ومرشح القوات نصار؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

الأثنين المقبل.

ومن النواب الذين التقت بهم «القدس العربي» أمس النائب عن بيروت سيرج طورسركيسيان الذي ترك بصمة بعد 18 سنة على وجوده في المجلس حيث انتخب نائباً للمرة الأولى في العام 2000 على لائحة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وأعلى نكته خاصة للجلسات العامة والتشريعية من خلال مشاركته الدائمة المطعمة بنكته وتشكيله نوعاً من «ديو» مع رئيس المجلس نبيه بري الذي كان على الأغلب يتقبل النكات وما ترضيه من جو فكاهي يكسر حدة النقاشات.

وفي حديث إلى «القدس العربي» قال سركيسيان «أنا معروف بالتواضع إنما اليوم سأقول إنني أضفت شيئاً إلى النياية ولم تعطني النياية شيئاً إضافياً، فشخصيتي أضفت نكته معينة على الجو النيابي وهذا ما كان يفقده

البلد، ولولا الرئيس نبيه بري الذي كان يحبّ هذه التعليقات لما كان بالإمكان خلق مثل هذا الجو، ولم يتوقع تغييراً جديداً سيجعله النواب الجدد، لكنه قال «أمل أن يسهم المجلس الجديد والحكومة الجديدة في التخفيف من الأزمات الحياتية في البلد ولاسيما أزمة النفايات التي عملت معركتي في السنوات الأخيرة».

ومع من سيخوّل من النواب القدامى الذين عادوا إلى المجلس أجاب «سأبقى مع النائب نديم الجميل الذي أرى فيه النائب النظيف والذي يريد الخير للبنان».

وصادف «القدس العربي» عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم وهو يودّ زميله سيرج طورسركيسيان فسألته عن سيفتقد في السنوات الأربع المقبلة فقال «سأفقد أسماء كثيرة عاشت على مدى 18 سنة وفي طليعتها سيرج الذي ترك نكته خاصة وسيفتقد إليه

كثيرون ليس فقط النواب بل الناس. وهناك أسماء أخرى سيشاقق النبا البرلمان في مجال التشريع كالثواب نقولا فتوش وروبير غانم ويطرس حرب، ونأمل أن يستلمع الجيل الجديد من النواب من طء هذا النص الذي يشعر به ومهما يكن سيبقى هناك نقص في مكان ما».

كما التقينا في المجلس النيابية المنتخبة عن المجتمع المدني الزميلية يولا يعقوبيان التي استطعت المكان، واتصلت بالأمين العام للمجلس عدنان ضاهر للتعرف إلى مكتبها الجديد، وحرصت يعقوبيان على التوضيح للقدس العربي أنها ليست هي النائبة التي طلبت لوحة نيابية تحمل الرقم 100 وأنها لا تهتم مثل هذه الأمور.

وأفيد بأن النائبة التي طلبت هذا الرقم الذي كانت تضعه في رأسها قبل انتخابها هي رلى الطيش جارودي وطلبت هذا الرقم من النائب

غازي يوسف التي كان بجوزته، غير أنه حوّلها إلى الأمين العام للمجلس الذي يعود إليه توزيع المكاتب ولوحات السيارات.

على صعيد آخر، أعلن عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب المنتخب عن القوات اللبنانية أنيس نصار ترشحه لمنصب نائب رئيس المجلس النيابي، وأشار إلى «أن كتلة القوات اللبنانية أظهرت حضوراً واسعاً على نطاق الوطن فاق كل التوقعات، ومن حقها الطبيعي ان ترشح أحد أعضائها لهذا المنصب بغض النظر عن هم مرشحون».

ورأى نصار «أن هذه معركة ديمقراطية وكتلة القوات اللبنانية تؤمن بالاصلاح والتغيير الذي يقضي وجوها جديدة»، معتبراً «أن هذا المركز بالذات له بعد اورثونوكسي لأنه الأهم بالنسبة للطائفة».

وعسا إذا كان رئيس حزب القوات سمير ججع حمل اسمه إلى رئيس الحكومة سعد الحريري وإذا كان سيتم اتصال اسمه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، أنجاب: «طبعاً هذه معركة ديمقراطية وسنحاول إصالحه للجميع، وأتوقع أن 14 آذار أو ما تبقى منها أن تدعمني ولكن أنا أصلاً متكل على النواب الـ 16 في كتلة القوات اللبنانية إضافة إلى نواب الحزب الاشتراكي والمستقبل والمستقلين».

ومن المعلوم أن التيار الوطني الحر يصد ترشيح النائبين إلى نيابة رئاسة المجلس وهما إيلي الفرزلي الذي يتمتع بخبرة واسعة ككاتب سابق لرئيس المجلس أو الوزير السابق النائب المنتخب ياسر بو صعب.

وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس بري سيصوّت مع كتلة الفرزلي في حال ترشيحه، أما في حال ترشيح الياس بو صعب فربما تتحرك الحرية لكل نائب لانتخاب من يريد.





تظاهرة في الهند ضد الولايات المتحدة ونقل السفارة وقتل الأبرياء في غزة

وقفة بالشموع في قطاع غزة يدعو الى وقف قتل المتظاهرين (أ ف ب)

## كشفت عن استخدامها سلاحا جديدا ضد «مليونية العودة» وحذرت حماس مجددا إسرائيل تستهل رمضان بقصف غزة وقت السحور .. والأهالي يواصلون «مخيمات العودة» تحضيرا لـ «جمعة الشهداء»

فلسطين تنادي على الأمة العربية والإسلامية، لكي تصحح من سياساتها، وقال في حفل تأبين لأحد شهداء «مليونية العودة»، تنادي علماء الأمة، صفيها هذه الدماء تسال أين دوركم وموقفكم من صفقة القرن، ومما يجري في غزة، وفي مدينة القدس، وأكد أن القدس لن تتحول لأورليم، وأن الرهان على صفقة القرن خاسر طالما هناك شعب حي.. وكانت حركة حماس قد حذرت المجتمع الدولي من «الانفجار الأكبر» الذي قالت إنه «سيعطل الجميع، حال لم ينته الحصار عن قطاع غزة وإنقاذ غزة من مصيرها المحتوم»، ودعا بيان للحركة الجماهيرية إلى «مخيمات العودة»، تحضيرا لـ «جمعة الشهداء» والجمعي.

جيش الاحتلال «حوامة جديدة»، تم تطويرها خصيصا لتفريق المظاهرات التي خرجت الإثنين الماضي على طول الحدود مع غزة، بعد أن شرعت هذه الإدارة بتصنيفها في شهر مارس / آذار الماضي استعداد لـ «يوم النكبة».

وتكررت تقارير إسرائيلية أن الحديث يدور عن حوامة خاصة أطلق عليها اسم «حوامة شوكو» بدأت قوات جيش الاحتلال باستخدامها هذا الأسلوب على الحدود مع قطاع غزة. ويتردد أن تلك الحوامة حققت نجاحا باهرا في قمع المظاهرات دون تعريض حياة الجنود للخطر، فالجنود لا يضطرون بفضل هذه الحوامة للاقترب من الحدود. وتتميز الحوامة القتالية الجديدة بقدرتها الكبيرة على حمل أوزان ثقيلة، بالإضافة إلى الطيران على ارتفاع منخفض وتمنع الجندي القدرة على المناورة بها كما يشاء. واستخدمت هذه الحوامات في القاء الغاز المسيل للدموع على المظاهرات.

من جانبه أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الشيخ نافذ غزام، أن دماء شهداء

التي ذلك يستعد أهالي غزة للمشاركة اليوم في «جمعة الوفاء للشهداء والجرحي» في مناطق «مخيمات العودة الخمسة» المقاومة شرق مدينة غزة، بناء على دعوة القوى والفصائل الفلسطينية، التي أعلنت استمرار فعاليتها الشعبية السلمية حتى تحقيق أهدافها بفسر الحصار.

وفي إطار برنامج الفعاليات الذي اعتمده الهيئة المشرفة، في شهر رمضان، أقيمت في أماكن المخيمات الخمسة صلاة التراويح الخاصة بالشهر الفضيل. وتجمع مئات من الأهالي في تلك المخيمات بعد صلاة العشاء، وأداء هناك صلاة التراويح، في سياق توصيل رسائل لاحتلال تؤكد استمرار الفعاليات الشعبية السلمية على الحدود. وأطلق شبان مشاركون في الفعاليات «طائرة» ورقة محرقة، من منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة خانويص جنوب القطاع، تسميت في حدث حريق في الجانب الإسرائيلي من الحدود.

وفي سياق متصل كشفت إدارة الأبحاث وتطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية التكنولوجية التابعة لوزارة الجيش الإسرائيلي، عن استخدام

وتتحمل كذلك «انعكاسات أفعالها الإرهابية باتجاه مواطني إسرائيل».

إلى ذلك أعلنت قوات الاحتلال ضبط عبوتين ناسفتين قرب السياج الأمني، المحيط بشرق قطاع غزة، لافتة إلى أنه تم تفجيرهما تحت السيطرة دون وقوع إصابات.

وجاءت الغارات التي اقتلقت مضاجع الأهالي، أثناء تناولهم طعام السحور استعداد لأول أيام شهر رمضان، الذي يحية الغزيون هذا العام في أجواء حزينة، جراء العدد الكبير من الشهداء الذي سقط في «مليونية العودة» التي شهدتها كافة مناطق الحدود في غزة يوم الإثنين الماضي، وأدت إلى استشهاد 62 فلسطينيا، وإصابة 2800 آخرين بجراح، من بينهم من لا يزال يعاني من خطورة إصابته.

وأحدثت أصوات الانفجارات الكبيرة للقفص حيلة نذر وخوف شديدين في صفوف الناس، لا سيما الأطفال والنساء، خاصة بعد تحليق الطائرات الحربية الإسرائيلية التي نفذت اعتداءتها على ارتفاعات منخفضة فوق مناطق القطاع.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن المصاب وصل إلى المشفى الأندونيسي شمال القطاع، وهو يعاني من جروح متوسطة، كذلك أدى القصف الجوي الإسرائيلي إلى إحداث أضرار مادية في المواقع المستهدفة، وفي بعض المنازل القريبة منها.

وجاء القصف الذي حدث في ساعات الفجر، بعد تصف الدفعة الإسرائيلية عدة مواقع للمقاومة في مناطق متفرقة في القطاع.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال أفيحي اندري، إن مقاتلات إسرائيلية أغارت على أهداف لحركة حماس، في شمال قطاع غزة، كما استهدفت أربعة أهداف مختلفة من بينها مبان وبنية تحتية للمقاومة، ومجمع لإنتاج وسائل قتالية.

وزعم أن الغازات جاءت ردا على إطلاق نيران رشاشة ثقيلة في اتجاه بلدة سيديروت الإسرائيلية للضفة الغربية من الحدود الشرقية لقطاع غزة، وردا على حوادث إطلاق نار تعرض لها جنود جيشه انطلاقا من غزة. وحمل حركة حماس المسؤولية عن كل ما يحدث في غزة، وقال أيضا إنها تتحمل المسؤولية عن كل ما ينطلق من القطاع،

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أول أيام شهر رمضان، يشن سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة في قطاع غزة، في وقت السحور، ما أدى إلى إصابة فلسطيني، وإحداث أضرار مادية، وسط هلع وخوف شديد، خشية من تكرار هذه الغارات العدوانية، في الوقت الذي تواصلت فيه المشاركات الجماهيرية في «مخيمات العودة»، تحضيرا لـ «جمعة الشهداء» والجمعي.

واستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي العديد من مواقع المقاومة الفلسطينية بالقطاع، فنفذ غارة على «موقع عسقلان» العسكري في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة بأربعة صواريخ، وتلى ذلك قصف ما يعرف باسم «موقع السفينة»، غرب مدينة غزة بصاروخين، وتصدت المقاومة الفلسطينية بنيران رشاشات ثقيلة لطيران الاحتلال.

## الاحتلال يشن حملة اعتقالات طالت نائبا عن حماس المستوطنون يدنسون الأقصى ويستولون على بيت قديم في الخليل في أول أيام رمضان



مسيرة تضامنية في الغليل ضد الإمبريالية الأمريكية

على قطعتي سلاح، وفي السياق أصيب عدد من طلبة مدارس بلدة الخضر جنوب بيت لحم بالاختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت في المدينة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، إلى ذلك دعت القوى الوطنية والإسلامية في الضفة للمشاركة في «جمعة الغضب»، والدخول في مواجهات مع الاحتلال على كل نقاط التماس.

يشار إلى أن مستوطنين متطرفين استولوا على منزل أثري يقع في مدينة دورا جنوب الخليل، وذكرت مصادر محلية أن عشرات المستوطنين استولوا على المنزل الأثري الواقع في منطقة «عين الدلبة» قرب مدخل المدينة الشرقي، تعود ملكيته لعائلة الحريبات، وفور الاستيلاء التي نفذه المستوطنون بحماية مشددة من قوات جيش الاحتلال، جرى رفع الأعلام الإسرائيلية على المنزل، وقال رئيس جمعية أبناء كتعان لحفظ التراث، يوسف نصار، لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «إن المنازل الأثرية الترابية على طول الطريق الواصل بين مدينة الخليل وجنوبها على طريق بئر السبع، مستهدفة من قبل المستوطنين، مؤكدا أن أصحابها الفلسطينيين يملكون أوراقا ثبوتية «طابو تركي» تؤكد ملكيتها.

وتمكن عشرات الآلاف من المواطنين من مدينة القدس المحتلة وضواحيها، وآخرين من المناطق المحتلة عام 1948، من أداء صلاة فجر أول أيام شهر رمضان في رحاب المسجد الأقصى، وكان العدد الكبير من المصلين بدأ بالوصول إلى باحات المسجد ليل الأربعاء، لأداء صلاة التراويح، حيث بعد أن أنهت دائرة أوقاف القدس استعداداتها بشكل كامل لاستقبال مئات الآلاف من الصائمين الوافدين إلى الأقصى خلال شهر رمضان.

وشملت الاستعدادات نصب مظلات ضخمة واقية من الشمس، وتنظيف المسجد الأقصى ومرافقه الخلفية، والتنسيق مع مختلف المؤسسات الناشطة، ومن بينها فرق الكشافة، والإسعاف الأولى والإغاثة الصحية والطبية، والمؤسسات الخيرية لتقديم الأكل

### رام الله - «القدس العربي»

شنت قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش طالت عدة مناطق في الضفة الغربية، وانتهت باعتقال 15 فلسطينيا، لترحمهم من قضاء شهر رمضان بين أسرهم، من بينهم أحد النواب وأسرى محررون وجرّيح، في الوقت الذي أحررت فيه سلطات الاحتلال أهالي «القدس العتيقة» على إزالة «الرايات السوداء» التي علقت بين زينة رمضان، حدادا على شهداء غزة الذين سقطوا في «مليونية العودة».

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال داهمت الكثير من المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، في اليوم الأول من شهر رمضان، ونفذت سلسلة عمليات اعتقال، وخلال عملية دهم وتفتيش منازل المواطنين في مدينة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال النائب في المجلس التشريعي خالد طافش في الخمسينيات من عمره، وهو من نواب كتلة حماس البرلمانية، بعد دهم منزله في بلدة زعتر شرق المدينة، كما اعتقلت من وسط المدينة شابين، بعد عملية تفتيش دقيقة لنزاهتهم.

وفي مدينة جنين شمال الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال شبانا من بلدة قباطية جنوب مدينة جنين، عقب استدعائه لفرق المخابرات في معسكر سالم العسكري القريب من سكتاه. واعتقلت أيضا، شبانا من مدينة الخليل جنوب الضفة بعد الاعتداء عليه بالضرب البرح، واعتقلت شبانا آخر بذات الطريقة، من حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وطالت الاعتقالات شبابين من نابلس شمال الضفة، ادعاهما أسير محرر، وآخرين من مدينة سلفيت، بعد داهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، كما شملت الاعتقالات مواطنين من عدة مناطق وقرى في الضفة، ليصل الإجمالي إلى 15 مواطا.

وزعم جيش الاحتلال في بيان أصدره أن قواته عثرت خلال عمليات الدهم والتفتيش في الضفة

## الخارجية كذبت في عدد المشاركين في حفل السفارة وزادت أسماء عشر دول أهداف غير معلنة خلف ارتكاب إسرائيل مذبحة في غزة واستخفافها بردود فعل العالم

بمسابقة الغناء الأوروبي وتبدشين السفارة الأمريكية، فيما انتشر إعلانا بأمور أخرى وبالتعاون عن إمكانية اعتقال قادة حماس، ويخلص هليفي للاستنتاج أن إسرائيل مستعدة لمذبحة يقتل فيها مئات بل ألوف ويترد عشرات الآلاف دون أن يوقفها أي شيء، وأضاف «انتهى الضمير وتلاشى طغص الأخلاقيات، يبدو أن هذه نتيجة عمليات غسل دماغ وشيطنة قام بها قادة إسرائيل طيلة عقود. إسرائيل قادرة على ارتكاب فظائع دون أن يردعها شيء لا من الداخل ولا من العالم الذي يتكفي بعهد ترامب بضرائب شفهية فقط حتى عندما تتحول غزة إلى رواندا لا سمح الله، وعندئذ سيجتر المغلقون الإسرائيليون اتهامهم للفلسطينيين وأن الجيش حقق أهدافه بعدما أبدى رباطة جأش، وأنه الأكثر أخلاقية في العالم، ويبدو أننا وصلنا لهذه النقطة وأن رواندا تقرب من غزة، فهناك مليونان داخل قفص دون ماء وكهرباء ومعظمهم أبناء لاجئين من 1948، ولن تجدي الصخرة المناسوية هناك من لأن إسرائيل لن تتعرت ولن تشهد لحظة أسف»، وفعلا تجلج إبادة الإحساس السائرة السائدة في إسرائيل اليوم بكتاب جديد بعنوان «حرب حق العودة».

مظاهرا وإصابة نحو 3000 في يوم واحد خوفا من إهانتها في الأمم المتحدة وصور تقرير مشابه لتقرير ريتشارد غولديستون أو السراي العام العالي أو من إطلاق صواريخ.

مثل هذه الأسئلة تكاد تكون غريبة والسؤال الأخلاقي مفقود في منتديات الحوار والمخاطب في إسرائيل، لاسيما أن الإعلام العبري الإسرائيلي يتبنى باغلبيته الساحقة جدا الرواية الرسمية حول الدفاع عن النفس وتحميل حماس مسؤولية الدم، وأعترف وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون في تصريح مقتضب لإذاعة جيش الاحتلال بأن الأخير أندر الحكومة باحتمال سقوط عدد كبير جدا من الضحايا خلال مسيرة العودة. وتشد عن هذه القاعدة صحيفة «هآرتس» التي تستحضر السؤال الأخلاقي المفقود وتحذر من خطورة الدعم غير المحدود لرئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب لإسرائيل، وقالت في افتتاحيتها أسس إن هذا الدعم قد عطل قدرات المجتمع الدولي في كبح السلوك الإسرائيلي بطرق دبلوماسية.

لماذا أقدمت إسرائيل على اقتراح الجزرة المروعة في غزة رغم عدم وجود حالة حرب أو تهديد حقيقي لجنودها ومواطنيها بخلاف مزاعمها المنتهية... لماذا لم يستخدم جيش الاحتلال وسائل تفريق مظاهرات أقل مدمية لسياج الحدودي ومن حالة انفعالية فلسطينية في الذكرى السبعين للنكبة؟ في واقعها المعنئ على لسان سياسيتها وقادتها العسكريين روجت إسرائيل لرواية الدفاع عن النفس وعن سيادتها وهيبتها، وأنشأت لخاطر اندفاع آلاف الشبان نحو الجنود أو المستوطنات من خلفهم.

لكن ما لم تقله إسرائيل لأقرب للحقيقة وهو مرتبط بنظريتها الأمنية الأساسية التي يلوحها رئيس حكومتها الأول دافيد بن غوريون والقائمة على «الإندثار الاستخباراتي، البرع والقمع»، كما يستدل مما هو بين الكلمات وخلف السطور، وهي تفترض أن ذلك يعني إخصار مساحة المواجهة والنضجات وتحاشي الاستنزاف مع غزة ويوقف ضغوط سكان المستوطنات المحيطة بها ممن تعرض «مزارعهم، للحرق».

وبالنظر للأوسع والسدى الأطول تشير تلميحات بعض القادة في إسرائيل خاصة في «البيت اليهودي» أنها تسعى بهذه الفظافة لفتح وحسم غزة باعتبارها آخر مصدر تهديد فلسطيني مسلح يبقها ويشوش مخططاتها لحسم الصراع مع الفلسطينيين في ظل استكانة بقية المناطق الفلسطينية، وسط محاولة لاستئثار نواظم دول عربية كصر والسعودية، ودعم أمريكي غير مسبق وعالم إما يصمت أو يتكفي بضريبة شفوية.

### الناصرة - «القدس العربي»:

في غزة خشيت إسرائيل أيضا استنزاف قواها مقابل مظاهرات مدنية تطول لعدة شهور خاصة أنها تظهرها بصورة سلبية جدا في العالم، كما في الانتفاضة الأولى، ويتبنه مراقبون أيضا أن طيلة سبعين عاما التزمت إسرائيل بهذه الرؤية وأضافت عليها في العقود الأخيرة فكرة «كبي وعي» الفلسطينيين بالحديد والنار التي كرس لها مساحة واسعة في كتابه (طريق طويل العدو ودفعه لإلقاء سلاحه والتراجع والخصوع، وبلغت إسرائيل ذلك في غزة عدة مرات أبرزها في اليوم الأول من عدوان «الرصاص المصوب» في نهاية ديسمبر/ كانون الأول 2008 يوم قتلت نحو مئتين من رجال الشرطة الفلسطينية بالصواريخ دفعة واحدة، ويبدو أن حركة حماس وبقية فصائل المقاومة في غزة التي أخذت على حين غرة قد رجحت لا تقدم إسرائيل على قتل

### الاستخفاف بالعالم

وبعيدا عن التيار الإسرائيلي السائد تؤكد «هآرتس» أن إسرائيل تنظر باستخفاف لرود الغفل العالمية على مجزرتها في غزة، في ظل اجترار ترابم المضامين الدعاوية الإسرائيلية ومواصلته منح الجزر لإسرائيل والعصى للفلسطينيين، وتدل على ذلك بالقول إن إسرائيل لا تكتف بزعامات دبلوماسية مع تركيا وجنوب أفريقيا وباحثجات بلجيكا وكومسيورج وإيرلندا وغيرها، وإنما ثلما لا تخشى قرارات الأمم المتحدة بفضل الفيتو الأمريكي الفوري، وتحذر الصحيفة من الغطرسة والعجرفة وتقول إن ترامب ليس القائد الوحيد في العالم ولايته محدودة، وتقول إن الشعور بالحصانة خطير، وخلصت «هآرتس» للإشارة السريعة للسؤال الأخلاقي المفقود: حتى وإن كانت الانتقادات الدولية لإسرائيل غير عملية وليست مؤثرة فهل هذه هي الطريق التي أخارتها؟ وكيف يمكن أن تتعايش مع مشاهد الدم الواردة من غزة؟

وكعادته كان الصحافي غدون هليفي أشبه بصوت في البرية هذه المرة أيضا حيث أقدم على طرح تساؤلات ومصطلحات مفقودة هي الأخرى، فقال متى تؤدي مذبحة بحق المدنيين الفلسطينيين لزعة معسكر اليسار على الأقل؟ وهل عدد الضحايا 60 غير كاف؟ وربما نحتا لـ 600 ضحية حتى يقشعر بدن اليساريين الإسرائيلييين؟ وهل عندها أيضا سيتم اتهام الفلسطينيين؟

ومضى في تساؤلاته ضمن مقال بعنوان «مات الضمير» فقال متى صحو الضمير وباراد أحدم للدعوة لوقف سفك الدم الفلسطيني دون أن يهتم ويعتبر غريب الأطوار؟... متى نسمع كلمة نقد وندم، أو شفقة أو شعور بالذنب؟ أم أن حياة الفلسطينيين غير مهمة؟ وتابع «لو تم إطلاق النار على 60 كلبا كانت منطلقة في البرية وتم قتلها بيوم واحد لشهدت البلاد ضجة أكبر، لكن الإسرائيلييين ظلوا منغمسين باحتفالاتهم بالفوز

### العدد الحقيقي للدول المشاركة

وفي سياق العلاقات مع العالم كشفت «هآرتس» أسس أن 22 دولة فقط (معظمها من أمريكا الجنوبية وأفريقيا) شاركت في نهاية المطاف في «حفل استقبال» خاص نظفته الخارجية الإسرائيلية بمناسبة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة بدلا من 32 دولة التي أعلنت مشاركتها مسبقا، ونوهت إلى أن الخارجية الإسرائيلية أعلنت قبيل الاحتفال أن 32 من بين 86 دولة لها سفارة في تل أبيب ستشارك فيه وتؤكد أنه في الواقع لم تشارك سوى 22 دولة.

وهذه الدول هي رومانيا والجر والنمسا وتشيكيا وغواتيمالا وهندوراس وباراغواي والبوسنة وجورجيا ومقدونيا وميانمار، وأنغولا، والكورون، وجمهورية كونغو الديمقراطية، وجمهورية تنزانيا، والدومينيكا، واليابونيا، وكينيا، ونيجيريا ورواندا وزمبيا وتنزانيا.

وفي القائمة الأولية المعلنة من قبل الخارجية الإسرائيلية وردت أسماء البانيا وساحل العاج والسلفاوير وبنما، والبيرو، والغلبين، وصربيا، وجنوب السودان، وتايلاند، وأوكرانيا وقيتنام.



## بعد قرار الرباط قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران واتهامها لحزب الله اللبناني بدعم البوليساريو

# تواصل حرب التصريحات بين المغرب وكل من الجزائر وإيران



ناصر بوربيطة

عن القضية الأولى للعالم الإسلامي وهي قضية القدس والأقصى الشريف».

وتحدث وزير الخارجية المغربي، ناصر بوربيطة، بداية الأسبوع عن «الدعم الجزائري الفعلي والمباشر للاجتماعات التي عقدها كواد حزب الله اللبناني وقيادات من جبهة الأسيوية الدولية، أن بعض الاجتماعات بين البوليساريو و«حزب الله» تم عقدها في «مكان سري» في الجزائر العاصمة، معروف لدى الأجهزة الجزائرية، ومستاجر من طرف «ب ب»، وهي جزائرية متزوجة من أحد كوادر «حزب الله»، تم تجنيدها كعميلة اتصال تابعة للحزب، خاصة مع البوليساريو.

وأفاد بوربيطة بأن السفارة الإيرانية في الجزائر العاصمة كانت صلة الوصل، التي تربط بين حزب الله والجزائر والبوليساريو من خلال «مستشارها الثقافي» أمير الموسوي، الذي كان دائماً هو الشخص الرئيسي والمؤثر في محاولات نشر «التشيع» في

وقالت وكالة مهر ان قاسمي قال حول اتهام المغرب لإيران بضلوعها في دعم جبهة البوليساريو من خلال «حزب الله» اللبناني إن «مسؤولي المغرب وخلال لقاءاتهم مع وزير خارجيتنا أو خلال مقابلاتهم التلفزيونية لم يقدموا أي دليل لإثبات هذه المزاعم». وأضاف: «أن المسؤولين المغاربة حتى الآن لم يجدوا جواباً مقنعاً للرأي العام والإبهامات الموجودة في هذا الملف».

وقال «بيدو أن المسؤولين في المغرب يتوهمون أنهم من خلال تكرارهم للاتهامات الواهية ضد إيران سيقنعون الرأي العام، ولكن نذكرهم أن الرأي العام العالمي بات عصياً على التزييف ولا يمكن قبوله أي ادعاء كاذب».

واعتبر المسؤول الإيراني أن «الجميع بات يدرك أن استمرار المغرب في ظل هذه الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية لاسيما بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية بنقل سفارتها والجزرة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في غزة فإن هذه الاتهامات لا تنفع سوى ادعاء الإسلام وتحرف الاهتمام

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل حرب التصريحات بين المغرب من جهة وإيران والجزائر من جهة أخرى بعد قرار المغرب قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران في وقت سابق من الشهر الماضي، على خلفية اتهامات وجهها المغرب عن دعم حزب الله اللبناني لجبهة البوليساريو وإقامة شبكة علاقات للحزب لصالح الجبهة كانت إيران السفارة الإيرانية في الجزائر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، إن الاتهامات التي وجهتها الحكومة المغربية ضد إيران لا تخدم سوى ادعاء الأمة الإسلامية. وأضاف أن «المسؤولين المغاربة وبعد قطع علاقاتهم بلا سبب وجيه، يحاولون الآن إقناع الرأي العام، لهذا نشاهد في الأيام الأخيرة يجرنون مقابلات ولقاءات صحافية من أجل تبرير سياساتهم».

## وزير الخارجية الإسباني: المغرب يمكنه الاعتماد على مساعدتنا في إرساء عمل متميز مع الاتحاد الأوروبي

الطروحة على الطاولة هي المبادرة المغربية للحكم الذاتي، ولاأسف لم تستف خطاطة المسلسل السياسي في أن تكون هذه المبادرة، التي يعتمدها مجلس الأمن جديداً ومصادقة موضع نقاش وتوضيح وبحث في إطار المسلسل السياسي».

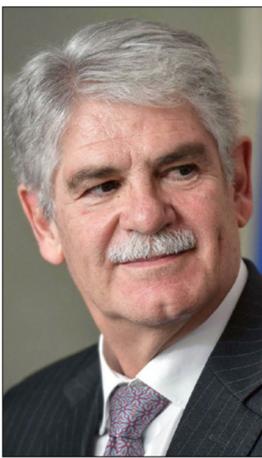
وأضاف المسؤول المغربي «ولهذا يشدد المغرب على ضرورة أن تعكس الطاولة يمكن بهذا المسلسل الفاعلين الحقيقيين بما يمكن هذا المسلسل من أن يصبح مثمراً». وقال: «أنتا جربنا خطاطة سابقة لم تسفر عن نتائج، ليس لأن ما كان مطروحا على الطاولة لم يكن جذاباً، ولكن لأن المتواجدين في الطاولة لم يكونوا هم الفاعلين الحقيقيين».

وأضاف أن المحادثات تطرقت أيضاً إلى القضايا الإقليمية الهامة ولاسيما الوضع في ليبيا والشراكة بين أفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث «أن المغرب وإسبانيا مدعوتان للاضطلاع بدور هام من أجل عرض هذه الشراكة الثنائية في هذين الفضاءين الهامين بالنسبة للبلدين».

من جهة أخرى أظهر تقرير لوزارة التجارة الإسبانية وجود إقبال للمغرب على شراء الأسلحة الإسبانية في العام 2017، حيث صنف كزبون أول للسلاح الإسباني بشمال أفريقيا، خلف تونس، والرابع عربياً.

واحتل المغرب حسب تقرير الحكومة الإسبانية، المركز الرابع عربياً من حيث شراء الأسلحة بقيمة 16 مليون دولار، في حين حلت السعودية في المرتبة الأولى بـ93 مليون دولار. وكشفت التقارير أن المغرب اقتنى من إسبانيا قذائف هاون والذخيرة المضادة للطائرات، مشيرين أن أغلب الواردات المغربية هي عبارة عن مقذوفات شديدة الانفجار تبلغ قيمتها 9 ملايين دولار.

وكان تقرير سابق لمعهد «سيبري» لإبحاث السلام، أن المغرب من بين أكثر الدول استيراداً للأسلحة خاصة من فرنسا، إذ جاء في المرتبة الخامسة كأكثر الدول التي تشتري أسلحة من هذا البلد.



ألفونسو داستيس

المغربية المقيمين في إسبانيا في ازدهار المناطق التي يقيمون فيها.

وكانت قضية الصحراء حاضرة خلال محادثات الوزيرين، حيث جدد وزير الخارجية الإسباني في هذا الصدد، تأكيد موقف بلاده لصالح حل دائم في إطار الأمم المتحدة، وأشاد وزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوربيطة، بالدور «البنا» الذي تضطلع به إسبانيا من أجل التوصل إلى حل سياسي لقضية الصحراء.

وقال أن التطرق خلال اللقاء إلى قضية الصحراء المغربية كان «في ضوء القرار الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة»، وللدور البنا الذي تضطلع به إسبانيا باعتبارها عضواً في مجموعة أصدقاء الصحراء من أجل بلورة هذا القرار والدفاع عنه، مؤكداً أن المبادرة الوحيدة

### الرباط – «القدس العربي»:

أكد وزير الخارجية الإسباني، ألفونسو داستيس أن المغرب يمكنه الاعتماد على إسبانيا كشريك وصديق داخل الاتحاد الأوروبي.

وقال في مؤتمر صحافي، أول أمس الأربعاء عقب مباحثات أجراها مع نظيره المغربي ناصر بوربيطة، في الرباط: «من الواضح أن المغرب شريك أساسي بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وتدرك المملكة أنها تستطيع الاعتماد على إسبانيا لمساعدتها في إرساء إطار عمل متميز مع الاتحاد الأوروبي».

وأشار داستيس إلى أن البلدين قد نجحا في بناء إطار تطبيع الثقة والحوار، وأضاف الشراكة والتعاون بين الرباط ومدريد به «التمونج» بالنسبة للدول الأخرى.

وقال إنه يهدف من زيارته للرباط تكريس المستوى الممتاز للعلاقات بين البلدين، وكانت مناسبة لاستعراض «علاقنا الثنائية والإقليمية وتعاوننا مع الاتحاد الأوروبي».

وشدد داستيس، في معرض حديثه عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين، على أن إسبانيا هي الشريك التجاري الأول للمغرب، والذي يعتبر أيضاً شريكاً تجارياً مهماً لإسبانيا خارج الاتحاد الأوروبي، مما يبرز أهمية النهوض بالجانب المتعلق بالاستثمارات الإسبانية في المغرب.

وأوضح أن الشركات الإسبانية مدعوة إلى القدوم إلى المغرب للاستفادة من الفرص التي السوق المغربية ولكن أيضاً من الفرص التي تقدمها هذه السوق نحو جميع أنحاء القارة الإفريقية، وأن هذه القضية تمثل تحدياً حقيقياً لنا في المستقبل».

وأضاف الوزير الإسباني أنه خلال المحادثات مع بوربيطة «ناقشنا إمكانية تقاسم وتبادل ميزاتنا على مستوى إفريقيا وأمريكا اللاتينية لتطويع نقاط التكامل بين البلدين»، وتؤد داستيس بالتعاون «الممتاز» بين الرباط ومدريد في مكافحة الهجرة غير الشرعية، وبمساهمة

## الخارجية المغربية تستنكر بشدة اللجوء للقوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين العزل

### الرباط – «القدس العربي»:

ضحيتها متظاهرون مندوبون كانوا يصد الاحتجاج السلمي، بما في ذلك على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس». وذكر بالرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأكد فيها رفضه لهذا العمل أحادي الجانب الذي يتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والزام المغرب القوي بمواصلة العمل مع الإدارة الأمريكية من أجل اعتماد موقف متوازن كفيل بإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وببذل كل الجهد لتعبئة المجتمع الدولي من أجل نصرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وبمواصلة التضامن القوي والثابت مع الشعب الفلسطيني الشقيق في الدفاع عن قضيته العادلة، لا سيما في ما يتعلق بمدينة القدس.

عز المغرب عن إدانته القوية لإقدام الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق النار بشكل مباشر على المشركين في مسيرات سلمية على الشريط الحدودي لقطاع غزة، مما خلف استشهاد العشرات وإصابة المئات من المواطنين الفلسطينيين. وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوربيطة، في تصريحات صحافية إن بلاده «تستنكر بشدة اللجوء إلى استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين العزل، وتؤكد رفضها المطلق لهذا السلوك الخطير والمنافي للقانون الدولي، وتدعو إلى التهدئة والتف عن هذه الممارسات التصديدية المرفوضة التي تزيد من تاجيح الوضع». وأضاف أن المغرب يعبر عن «حزنه الشديد إزاء هذه الأحداث المنسوية التي راح

## الأمم المتحدة تضغط من أجل دور نشيط للإتحاد الأوروبي في البحث عن حل لنزاع الصحراء

### مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ومؤثرة في منطقة شمال إفريقيا مثل الاتحاد الأوروبي. ولم يهتم مبعوثون سابقون بدور للاتحاد الأوروبي بسبب معارضة المغرب توسيع الأطراف المتدخلة. وترى الأمم المتحدة أن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك اقتصادي وسياسي لشمال إفريقيا وجزء من أمنه القومي مرتبط بالمنطقة، وبالتالي عليه المشاركة في البحث عن حل.

وتاريخياً، لم يرغب الاتحاد الأوروبي في التطور في نزاع الصحراء كوسيط أو كداعم لطرف معين أو لعب دور نشيط في المفاوضات، وذلك تجنباً لخلق مزيد من التوتر بين المغرب والجزائر، ولكن رغم هذا الموقف، فقد تحول إلى ساحة مفتوحة للمواجهة بين المغرب والبوليساريو على خلفية ملفات مثل الصيد الجري والنزوات الطبيعية وحقوق الإنسان. وتوجد ثلاثة مواقف أوروبية بشأن ملف الصحراء، وهي:

أولاً، موقف الإتحاد الأوروبي الذي يدعم الأمم المتحدة ولا يرغب في لعب دور نشيط في الملف، وهو الموقف الذي يتبناه بعض الدول مثل ألمانيا وإيطاليا.

تحاول الأمم المتحدة جعل الإتحاد الأوروبي طرفاً في البحث عن حل لنزاع الصحراء الغربية رغم تردد هذا الإتحاد تجنباً لتوترات مع المغرب والجزائر. ويعيش الإتحاد الأوروبي انقساماً واضحاً حول هذا الملف بين مؤيد للمغرب وبين مؤيدي لجبهة البوليساريو.

وفي هذا الصدد، عقد المبعوث الشخصي للأمم المتحدة للامم المتحدة فريدا مغيريني في بروكسل بداية الأسبوع الجاري تطرق إلى وضعية ملف الصحراء في أعقاب القرار الأخير لمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة ليبحث المساعي الرامية إلى إحياء المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو. وتبع اللقاء، لقاء آخر مع مسؤولي العلاقات الخارجية وخاصة المغرب العربي – الأمازيغي في البرلمان الأوروبي.

وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها المسؤولون عن العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، وكان اللقاء الأول قد جرى بداية يناير/كانون الثاني الماضي في بروكسل، وشكل أول لقاء لإعداد أرضية مشتركة للتهديد لدور أوروبي في البحث عن الحل.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر أممية أن اللقاء يأتي بعدما صادقت الأمم المتحدة على أجنحة كوهلر بتوسيع المشاورات إلى أطراف جديدة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:18:00	05:39:00	12:19:00	15:36:00	18:55:00	20:11:00
المدينة المنورة	04:11:00	05:35:00	12:20:00	15:45:00	19:01:00	20:19:00
القدس المحتلة	03:06:00	04:39:00	11:37:00	15:18:00	18:32:00	19:59:00
ابو ظبي	04:12:00	05:36:00	12:21:00	15:46:00	19:02:00	20:20:00
المنامة	03:22:00	04:48:00	11:36:00	15:05:00	18:20:00	19:40:00
الجزائر	03:55:00	05:36:00	12:46:00	16:36:00	19:52:00	21:27:00
الخرطوم	05:01:00	06:18:00	12:48:00	16:04:00	19:15:00	20:27:00
الكويت	03:23:00	04:52:00	11:46:00	15:22:00	18:36:00	20:00:00
الرباط	03:46:00	05:22:00	12:26:00	16:10:00	19:25:00	20:55:00
الرياض	03:42:00	05:06:00	11:51:00	15:17:00	18:33:00	19:51:00
الوجه	03:21:00	04:46:00	11:32:00	14:59:00	18:15:00	19:34:00
القاهرة	03:28:00	04:58:00	11:53:00	15:30:00	18:45:00	20:09:00
بيروت	02:57:00	04:33:00	11:36:00	15:21:00	18:36:00	20:06:00
بغداد	03:23:00	04:59:00	12:01:00	15:44:00	19:23:00	20:28:00
تونس	03:26:00	05:08:00	12:18:00	16:07:00	19:59:00	20:59:00
جيبوتي	04:26:00	05:41:00	12:06:00	15:25:00	18:26:00	19:37:00
دمشق	02:55:00	04:31:00	11:33:00	15:17:00	18:32:00	20:01:00
ربي	04:07:00	05:31:00	12:18:00	15:44:00	19:00:00	20:19:00
صنعا	04:14:00	05:31:00	12:01:00	15:18:00	18:28:00	19:40:00
طرابلس الغرب	03:30:00	05:04:00	12:06:00	15:48:00	19:03:00	20:31:00
عمان	04:02:00	05:35:00	12:35:00	16:15:00	19:30:00	20:57:00
مسقط	03:58:00	05:21:00	12:05:00	15:27:00	18:44:00	20:02:00
مقدشو	04:33:00	05:46:00	11:57:00	15:20:00	18:04:00	19:12:00
نواكشوط	05:09:00	06:28:00	12:05:00	16:15:00	19:33:00	20:46:00
أنقرة	02:40:00	04:29:00	11:47:00	15:42:00	19:00:00	20:43:00
طهران	03:16:00	04:55:00	12:03:00	15:50:00	19:06:00	20:39:00
أثينا	03:26:00	05:11:00	12:23:00	16:15:00	19:32:00	21:10:00
برلين	02:10:00	04:05:00	12:05:00	16:19:00	20:00:00	21:47:00
بروكسيل	02:50:00	04:48:00	12:41:00	16:53:00	20:29:00	22:19:00
باريس	03:02:00	05:04:00	12:49:00	16:58:00	20:30:00	22:23:00
جنيف	02:51:00	04:58:00	12:34:00	16:38:00	20:05:00	22:03:00
روما	02:50:00	04:46:00	12:08:00	16:06:00	19:27:00	21:15:00
سانايفو	02:13:00	04:17:00	11:45:00	15:46:00	19:09:00	21:04:00
ستوكهولم	01:31:00	03:08:00	11:46:00	16:11:00	20:20:00	21:50:00
كوبنهاغن	02:05:00	03:53:00	12:08:00	16:27:00	20:19:00	21:59:00
لندن	02:06:00	04:03:00	11:59:00	16:11:00	19:50:00	21:39:00
مفريد	04:03:00	05:54:00	13:13:00	17:09:00	20:28:00	22:12:00
نيقوسيا	03:00:00	04:39:00	11:45:00	15:31:00	18:47:00	20:19:00
واشنطن	03:05:00	04:52:00	12:06:00	16:00:00	19:17:00	20:57:00
أوتاوا	02:20:00	04:28:00	12:01:00	16:05:00	19:30:00	21:29:00

\* تقويم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## يصومون عن كل شيء عدا السياسة

# رمضان يكسو الحياة العامة في موريتانيا بأجواء من التبتل والتعبد والإيثار

### نواكشوط – «القدس العربي»:

وهو فقط لماذا يجعلونه مفسداً للصوم؟».

حوّل شهر رمضان نهارات العاصمة نواكشوط إلى هدوء تام ومحدودية في حركة السيارات، فالنساء يقام به ليلاً خوفاً من لفع الحر، مع أن درجات الحرارة معقولة في أول أيام الشهر لكن إطلالة شهر يونيو/حزيران المعروف برمضائه يقلق الكثيرين.

وتكون الحركة في ليالي رمضان أكبر وأنشط فتهي في العادة ليالي مليئة بالصخب، فالراقصون دون العشرين يحولون الساحات العمومية إلى ملاعب لكرة القدم، والأسر تتبادل الزيارات بنشاط يستمر إلى قبيل أذان الفجر. أما السنون فإنهم يقضون الليالي أمام المطاعم وهم يدخنون شيشاتهم ناقتين مزون دخانها، ومحتسين قهاويهم، وهم يتبادلون القصص إلى ما قبل الفجر.

وبعد العاصمة نواكشوط أمس وكانها مدينة أشباح: هنا مطاعم مغلقة وهناك سيارات تجمع القمامة وهناك شوارع خالية من المارة تعبت بهارياح البحر حاملة الغبار فوق الكل شمس صحراوية حارة تجري لمستقر لها بعد يوم طويل.

وعكس النمط المعاشي العادي، يكون نهار رمضان سكوناً ولياساً وليل رمضان معاشاً، فتكثر المطاعم من وجباتها وتضاعف سيارات جمع القمامة وهناك شوارع خالية من المارة تعبت بهارياح البحر حاملة الغبار فوق الكل شمس صحراوية حارة تجري لمستقر لها بعد يوم طويل.

وتكون صلاة التراويح النشاط الليلي الكبير الذي يقبل عليه الجميع، أما تبادل الزيارات، وطلب المسامحة وصلة الرحم في الشهر الفضيل ذلك نشاط رمضاني آخر هام تقوم به الأسر لتنظيف القلوب من الأثاق.

النساء الموريتانيات في المطابخ إعداد آخر الوجبات لأزواجهن في هذا الشهر، الذي يقسم الموريتانيون أيامه الثلاثين إلى عشرة أيام تسير سير الخيال هي الأولى وتم سريعة، وعشرة أيام تسير سير الإبل وتم متباطئة، وعشرة أيام تسير سير الحمير هي الأخيرة وتم شديدة البطء كأنها عشرة أعوام.

وتستلهم النساء الموريتانيات إعداد الوجبات مما تعرضه القنوات التلفزيونية ومنهن من تأخذ مقادير الوجبات وطرق إعدادها من اليوتيوب.

وساهمت شبكات التواصل بتقدمها «الواتساب»، في تبادل المعلومات حول الوجبات، حيث تنشط المجموعات الواتسابية في تبادل المقادير والصور عن الوجبات وعن أدوات المطبخ وفوائدها وأسعارها، وهو ما يسهل على الكثيرات منهن مشاوير التسوق في ليالي رمضان.

وسيكون لتطبيق «اسناب» دوره الكبير حيث تتبادل زيات الأسر والفتيات صور وجبات الإفطار افتخاراً أحياناً وتقديماً لمعلومات عن المأكولات أحياناً أخرى.

إدمان الموريتانيين على الشاي الأخضر يجعل الصوم عنه في أيام رمضان الأولى عذاباً على مدينته، حيث يؤكد سيدي علي «ما يشغلني في رمضان هو الصداق الذي يسببه صومي عن احتساء كاسات الشاي الأخضر الذي هو المشروب الساخن الأهم عندنا».

أما مصلح العجالات محمد الكوري قرب الجامع المغربي فما يشغله هو ترك التدخين في رمضان وما ينجح عنه من صداع وتصبب للدماغ وغثيان. يحتج الكوري على إدخال الدخان في مفسدات الصوم «ليس الدخان

كما هي الحال كل سنة، اقتحم شهر رمضان حياة الموريتانيين ليغير أنماطها وليقلبها رأساً على عقب لتصبح حياة تبتل وتعبد وهدوء كامل في النهار مع نشاط كبير في الليالي.

وحسب المعتقد المحلي فإن الشياطين تصدف طيلة شهر رمضان، غير أن شياطين السياسة تبقى كالعادة، عصبية على التصديق.

وبما أن الموريتانيين يصومون في رمضان عن كل شيء عدا السياسة، فإنهم سيواصلون في رمضان هذه السنة شد الأزيمة استعداداً للدخول في معركة الانتخابات النيابية والبلدية المنتظرة في الفصل الأخير من العام الجاري، ولأخذ العدة للانتخابات الرئاسية التي ستشهد العام المقبل مغادرة الرئيس الحالي لكرسي الحكم بما سيمنح من ذلك من تجاذبات قبل ذلك ومعها وعده.

وتزامن رمضان هذا العام مع تصريحات مثيرة لكبير رابطة العلماء الشيخ حمد ولد التاه، طالب فيها الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالبقاء في السلطة بعد انتخابات 2019، رغم أن الدستور ينص على مغادرته في نهاية مأموريته الجارية.

أما الشارع الموريتاني فاهتماماته مركزة على مستهلكات رمضان، وعلى التحلي بمسحة دينية حيث يطلق الرجال اللحي ويوظفون على الصلوات في المساجد، بينما تحول وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مساطر برامجها إلى محاضرات دينية واستضافات لعلماء مفتين ومسلسلات ومسابقات دينية. وعكس الرجال، تبتل

بعد بنها شريط وثائقي يتحدث عن تقديم حكومات «الترويك» تسهيلات لعناصر تنظيم «الدولة»

# «النهضة» التونسية تتهم قناة جزائرية بمحاولة تشويه صورتها عبر ربطها بشبكات التسفير

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اتهمت حركة «النهضة» التونسية قناة «الشرق» الجزائرية بمحاولة تشويه صورتها، مشككة بمصداقية «الشهادات» التي عرضتها في شريط وثائقي بثته أخيراً، وفيها يتحدث متطرفون تونسيون عن تلقيهم تسهيلات من حكومات الترويك، فيما لجأ عدد من النشطاء التونسيين إلى مهاجمة القناة واتهامها بالإساءة إلى بلادهم.

ويثّق قناة «الشرق» الجزائرية قبل أيام شريطاً وثائقياً بعنوان «مجننون تحت الطلب» أعدته الصحفية ناهد زرواطي يتضمن «شهادات» لموقوفين تونسيين في السجون الليبية، حول انتمائهم لتنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف، حيث يتحدث الفيلم عن «تسهيلات» قدمتها حكومات الترويك التي كانت تقودها حركة «النهضة» بعد الثورة التونسية لهؤلاء المتطرفين للسفر إلى بؤر التوتر في كل من ليبيا وسوريا والعراق، مشيراً إلى أن بعض السياسيين داخل الحركة الإسلامية عبروا عن «نفيهم» السفر أيضاً لهؤلاء، في سوريا.

وأثار الشريط الوثائقي جدلاً كبيراً في تونس، حيث أصدرت حركة «النهضة» بلاغاً استنكرت فيه محاولة القناة الجزائرية إقحام اسمها في شبكات التسفير، عبر «بث شهادة اعلامية دون مصداقية» ودفاعاً عن علاقات تاريخية جيدة مع الشعب الجزائري الشقيق وقيادته، معتبرة أن «مقاييس النزاهة والحياد كانت تقتضي التواصل مع حركة النهضة



تنظيم «الدولة الإسلامية» في المغرب العربي

ووليصة منعت تونس خروج الشباب إلا بإذن الولي خاصة لبؤر التوتر، بل ووقع تصنيغاً لانتصار ش منظمة اإرهابية. معلومة أخرى: بدأ تسفير الشباب منذ عهد بن علي سنة 2004، وكانوا ينزلون بطنز على دمشق - وهذا معروف - لكن الغريبة أنك لم تتكلموا عن كتبية البراهمي (تقتل إلى جانب النظام السوري) وأفرادها تونسيون ومعلوم من وراءها، وأخيراً من له المال حسب رأيكم ليعطي هذا مليونين وهذا ثلاثة ملايين وهذا خمسة ملايين، مقابل تسفيره؟ (...) تشويبهكم للحركة لن يزيدها إلا شهرة وانتشاراً، والتونسي

## في قضية الشقة التي «تريد» السلطات طرده منها الجزائر: تنسيقية دعم الحقوقي علي يحيى عبد النور ترد على مدير أملاك الدولة!

النور، والنضامن الواسع الذي لقيه بعد الكشف عن معاناته بسبب شقته التي ترفض السلطات تسوية وضعيتها، رغم أنه يقبع بها منذ استقلال البلاد سنة 1962.

واعترفت بدمع الدولة قدم رداً على المقاس، بخرض تضليل الحرامي العام، وكسر حالة النضامن الواسعة مع الدولة والحقوقي على يحيى عبد النور، بدليل أن المدير الذي كلف بالرد قال إن طلب تسوية الوضعية تم تسليمه في فبراير/ شباط الماضي، وتجاهل الطلبات الأخرى التي سلمت، وكان أولها في سبتمبر/ أيلول 2014.

وذكرت أن المدير تحدث عن شركة تسيير عقاري هي التي تملك الشقة والعمارة الموجودة فيها، وهي فرع لشركة فرنسية، وأن هذه

الجزائر - «القدس العربي»:

ردت تنسيقية دعم عميد الحقوقيين الجزائريين علي يحيى عبد النور على تصريحات مدير أملاك الدولة التي نشرها عبر وكالة الأنباء الرسمية، رداً على الجدل الذي أثارته قضية الحقوقي المظلم من ماله الشقة التي يقبع بها منذ 1962، بسبب موقفه السياسي ودفاعاً عن العلاقات التاريخية مع الشعب الجزائري الشقيق وقيادته، وهي معتبرة أن «مقاييس النزاهة والحياد كانت تقتضي التواصل مع حركة النهضة

## في قضية الشقة التي «تريد» السلطات طرده منها الجزائر: تنسيقية دعم الحقوقي علي يحيى عبد النور ترد على مدير أملاك الدولة!

الشركة قدمت شكوى أمام القضاء لإلزام علي يحيى عبد النور بدفع متأخرات الإيجار منذ عام 2013، وفي ذلك الإجراء إلى أن الحقوقي لم يسدّد الإيجار، في حين أن الشركة الفرنسية الأم تملكها منذ سنوات طويلة بسبب الإفلاس، وبالتالي كيف يكون مصير فرعها في الجزائر مادام الشركة الأم أعلنت إفلاسها؟ وأن الحقوقي تارك في ذلك الإجراء على غرار السكان الآخرين في البناية، لأنهم تلقوا مراسلة من أملاك الدولة تقول إن الشقق أصبحت مصنفة ضمن الأملاك الشاغرة.

الدولة بخصوص وضعية السكان الآخرين الموجودين على مستوى البناية نفسها، موضحة أن السكان الآن قاموا بتسوية وضعية

## في قضية الشقة التي «تريد» السلطات طرده منها الجزائر: تنسيقية دعم الحقوقي علي يحيى عبد النور ترد على مدير أملاك الدولة!

أخيراً، وكجزء من وحدة الصف، وحل الكثير من المشاكل والخلافات التي كانت قائمة، وأن هذا الأمر قلص الفجوة الموجودة بينه وبين خصومه داخل الحركة مثل ابن جرة سلطاني والمعيد المجيد منصور، حتى وإن كانا قد غابا عن المشهد الصحافي، وهو غياب برره مقرري بعدم توجيه الدعوة لكل القيادات.

وأكد أنه حتى وإن كانت حربية التعبير مصنونة لسلك أعضاء وقيادات الحركة، إلا أن ذلك يجب أن يتم داخل الأطر التنظيمية ووفقاً للقانون الأساسي، وأنه حتى وإن كانت الحركة ليست كتفة عسكرية، فإن كل رأي ما عبر عنه

## إخوان الجزائر يؤكّدون أنهم سيشاركون في الانتخابات الرئاسية المقبلة!

الأخير، موضحاً أن حزبه رسم صورة ديمقراطية تنافسية، وكجزء من وحدة الصف، وحل الكثير من المشاكل والخلافات التي كانت قائمة، وأن هذا الأمر قلص الفجوة الموجودة بينه وبين خصومه داخل الحركة مثل ابن جرة سلطاني والمعيد المجيد منصور، حتى وإن كانا قد غابا عن المشهد الصحافي، وهو غياب برره مقرري بعدم توجيه الدعوة لكل القيادات.

وأكد أنه حتى وإن كانت حربية التعبير مصنونة لسلك أعضاء وقيادات الحركة، إلا أن ذلك يجب أن يتم داخل الأطر التنظيمية ووفقاً للقانون الأساسي، وأنه حتى وإن كانت الحركة ليست كتفة عسكرية، فإن كل رأي ما عبر عنه

## إخوان الجزائر يؤكّدون أنهم سيشاركون في الانتخابات الرئاسية المقبلة!

من شأنه سد العجز في القوود الذي تعاني منه الجزائر، وذلك ببطاقة إنتاجية تصل إلى 565 ألف برميل من البترول، و309 ألف برميل من البنتزين، مع تعهد الشركة بالعمل مع شركة إيسو بإيطاليا فرع شركة إيسونن موبيل الأمريكية من أجل ضمان استمرارية العمل على مستوى المصفاة خلال فترة الانتقالية.

ويتر عبد المومن ولد قور هذه المصفاة، يكون إيطاليا قريبة من الجزائر، وأن من الطبيعي أنه ما تقرر سوناطراك شراء مصفاة تكرير في الخارج، فإن الخيار واقع على إيطاليا بسبب قربها من الجزائر، وإمكانية ربط المصفاة الموجودة هناك بنظام التكرير الموجود في الجزائر، مع التأكيد على أن المصفاة الموجودة في أوغندا أشارت ربطها بذلك الموجودة في سكيكدة شرق الجزائر، فيما تعهدت سوناطراك بالحفاظ على العاملين في

## الجيش الجزائري يجرب أسلحة روسية جديدة قرب الحدود الليبية ويضبط رؤوساً صاروخية جنوبي البلاد

بلدان العالم على تسليح جيوشها بهلحة الشمس»، مؤكداً أن واجمات «تي أو إس -11» أثبتت فعاليتها خلال حرب سوريا والعراق ضد الإرهاب، وكان لها إسهام كبير في دحر تنظيم «داعش» الإرهابي هناك.

كما استخدمت القوات المسلحة الجزائرية في تدريبات واسعة النطاق، منظومة الدفاع الجوي «بوك-2م أي»، الروسية الصنع.

ووفقاً للصحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية، فقد نجحت أنظمة الدفاع الجوي في تدمير الأهداف المحددة التي كانت تحاكي وسائل الهجوم الجوي للدو.

وظهرت هذه المنظومات لأول مرة في هذه المناورات، حيث أثبتت فعاليتها في سوريا، حين اعترضت صواريخ كروز وصواريخ الباليستية، وأشرف رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح الأسبوع الجاري، على ترميزين متتاليين بالبخيرة الحية، في منطقة

## الجيش الجزائري يجرب أسلحة روسية جديدة قرب الحدود الليبية ويضبط رؤوساً صاروخية جنوبي البلاد

بلدان العالم على تسليح جيوشها بهلحة الشمس»، مؤكداً أن واجمات «تي أو إس -11» أثبتت فعاليتها خلال حرب سوريا والعراق ضد الإرهاب، وكان لها إسهام كبير في دحر تنظيم «داعش» الإرهابي هناك.

كما استخدمت القوات المسلحة الجزائرية في تدريبات واسعة النطاق، منظومة الدفاع الجوي «بوك-2م أي»، الروسية الصنع.

ووفقاً للصحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية، فقد نجحت أنظمة الدفاع الجوي في تدمير الأهداف المحددة التي كانت تحاكي وسائل الهجوم الجوي للدو.

وظهرت هذه المنظومات لأول مرة في هذه المناورات، حيث أثبتت فعاليتها في سوريا، حين اعترضت صواريخ كروز وصواريخ الباليستية، وأشرف رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح الأسبوع الجاري، على ترميزين متتاليين بالبخيرة الحية، في منطقة

## منظمة تونسية تكشف عن وثائق تؤكد «تورط» أحد نواب الحزب الحاكم في صفقات فساد في ملف الفوسفات

تونس - «القدس العربي»:

كشفت منظمة تونسية عن «تورط» نائب عن الحزب الحاكم بملف فساد كبير يتعلق بحصوله على ملايين الدولارات من صفقات مشبوهة حول نقل الفوسفات عبر شاحنات تمتلكها شركته الخاصة.

ونشرت منظمة «أنا يقظ» المتخصصة بالشفافية ومكافحة الفساد وثائق على موقعها الإلكتروني تؤكد أن النائب لطفي علي (نداء تونس) حقق أرباحاً تقدر بـ 23 مليون دينار (9 ملايين دولار) بين عامي 2012 و2017 إثر عقود وقعتها شركته الخاصة مع شركة «فوسفات قفصة» لنقل مادة الفوسفات إلى مناطق عدة في البلاد كالجمع الكيماوي التونسي في قابس وصفافس وغيرها.

وكان عدد من النواب والسياسيين اتهموا علي في وقت سابق بالتورط في ملف نقل الفوسفات وإحراق الضرار بالبناية التحتية لمدينة قفصة عبر الشاحنات التي تمتلكها شركته الخاصة، إلا أن النائب المذكور نفى أي علاقة له بشاحنات نقل الفوسفات، لكنه أشار إلى أنه كان يعمل في هذا المجال قبل عام 2014 ضمن صفقات عمومية تخضع لمقاييس معينة، إلا أن منظمة «أنا يقظ» فندت هذا الأمر، مشيرة إلى أن النائب المذكور لجأ في وقت سابق إلى عملية «احتيايل على القانون» عبر إحالة ثلاثة أرباع حصصه في الشركة إلى ثلاثة شركاء آخرين مع تغيير الصيغة القانونية للشركة من شركة للشخص الواحد إلى شركة ذات مسؤولية محدودة (...). وتغيير اسم الشركة من «شركة لطفي علي للأشغال العامة» إلى «شركة الأشغال العامة بقفصة»، مع تكليف أحد الشركاء بإدارتها بالنيابة وبذلك «ابتعد النائب لطفي علي عن تصدّر الواجهة في الشركة، ولكنه ظل شريكاً فيها وتمتعاً بربع مداخل نقل الفوسفات في الصفقات التي أبرمتها ضمن مجمع شركات مع شركة فسفاط قفصة، على عكس ما يدعيه»، مشيرة إلى أن شركته تمتلك أكثر من سبعين آلة نقل تتوزع بين الشاحنات والحاويات والجرافات والجرارات وغيرها.

وسبق أن اتهم سياسيون ونواب وقياديون على اتحاد الشغل النائب لطفي علي بتعطيل نقل الفوسفات عبر سكة الحديد المختصة في الحوض المنجمي بقفصة المختصة لهذا الأمر، بهدف تشغيل الشاحنات التابعة لشركته الخاصة، مؤكداً أن النائب المذكور يستغل علاقته الواسعة مع بعض الجهات الحكومية للإفلات من العقاب وتجنب الحاسبة.

## رئيس المجلس الرئاسي الليبي يأمر بتشكيل قوة عسكرية لحماية الجنوب

طرابلس - من وليد عبد الله: كلف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية فايز السراج، قادة المناطق العسكرية بتجهيز قوة لحماية وتأمين الجنوب، جاء ذلك في رسالة تفويضها للمكتب الاعلامي للمجلس على صفحته بموقع «فيسبوك».

وطالب أمرى المناطق العسكرية (الوسطى، الغربية، طرابلس) بتأخاذ الإجراءات اللازمة، لتجهيز قوة عسكرية تكون بواقع إخمارة من كل منطقة عسكرية في أفرادها ومعداتها وأسلحتها وذخائرها، وموافاته بتعام الاستعدادات لكل كتبية خلال مدة أقصاها عشرة أيام.

والسيد الماضي، سيطر مسلحون من قبيلة «التبو»، على المنطقة العسكرية سبها (جنوب)، بعد اشتباكات عنيفة، حسب مصادر عسكرية، وفي 5 أيار/مايو الجاري، أعلن «مركز سبها الطبي»، في بيان مقتل 18 شخصاً وإصابة 86 آخرين، بينهم مدنيون، في مواجهات مسلحة في المدينة.

وتشهد سبها، منذ 25 شباط/فبراير الماضي، اشتباكات متقطعة، بين أطراف تضاربت التقارير حولها، بين من يعتبرها وجهات قبيلة بين «التبو»، و«أولاد سليمان»، وبين من يتغى ذلك ويؤكد أنها معارك بين «الجيش الليبي» وقوات أجنبية، في إشارة إلى مجموعات تشادية مسلحة، «الأتانصول»

## رئيس المجلس الرئاسي الليبي يأمر بتشكيل قوة عسكرية لحماية الجنوب

طرابلس - من وليد عبد الله: كلف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية فايز السراج، قادة المناطق العسكرية بتجهيز قوة لحماية وتأمين الجنوب، جاء ذلك في رسالة تفويضها للمكتب الاعلامي للمجلس على صفحته بموقع «فيسبوك».

وطالب أمرى المناطق العسكرية (الوسطى، الغربية، طرابلس) بتأخاذ الإجراءات اللازمة، لتجهيز قوة عسكرية تكون بواقع إخمارة من كل منطقة عسكرية في أفرادها ومعداتها وأسلحتها وذخائرها، وموافاته بتعام الاستعدادات لكل كتبية خلال مدة أقصاها عشرة أيام.

والسيد الماضي، سيطر مسلحون من قبيلة «التبو»، على المنطقة العسكرية سبها (جنوب)، بعد اشتباكات عنيفة، حسب مصادر عسكرية، وفي 5 أيار/مايو الجاري، أعلن «مركز سبها الطبي»، في بيان مقتل 18 شخصاً وإصابة 86 آخرين، بينهم مدنيون، في مواجهات مسلحة في المدينة.

وتشهد سبها، منذ 25 شباط/فبراير الماضي، اشتباكات متقطعة، بين أطراف تضاربت التقارير حولها، بين من يعتبرها وجهات قبيلة بين «التبو»، و«أولاد سليمان»، وبين من يتغى ذلك ويؤكد أنها معارك بين «الجيش الليبي» وقوات أجنبية، في إشارة إلى مجموعات تشادية مسلحة، «الأتانصول»

## قوات حفر ترسل تعزيزات عسكرية وتؤكد تحقيق تقدم ميداني المجلس الأعلى للدولة في ليبيا

## يطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في درنة

طرابلس - وكالات: أدان المجلس الأعلى للدولة ما يتعرض له أهالي مدينة درنة من اعتداء عسكري من دون وجه حق، مطالباً بتحييد الدنيين عن أي صراع عسكري، يعرض حياتهم للخطر.

وقال في بيان صادر عنه أمس إن أحداث درنة، تعد من أفدح خروقات القانون الدولي وإساءة لكل القيم الإنسانية والأخلاقية والقانونية وتشكل جريمة جاثية طبقاً للتشريعات الوطنية الدولية.

وعبر عن خوفه من استمرار هذا الوضع غير الإنساني العاجل، مؤكداً أن ما يتعرض له المدنيون في درنة جراء قصف المدينة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والطيران يعد جريمة وانتهاك صارخاً لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الدولية.

ودعا المجلس الرئاسي إلى اتخاذ الإجراءات الفاعلة والعاجلة لوقف إطلاق النار فوراً كما يحض الاتفاق السياسي، ممحلاً إياها المسؤولية السياسية والقانونية إزاء ما قاعسه عن اتخاذ كل ما من شأنه أن يوقف إطلاق النار ويحمي المدنيين من أي خطر.

وأهاب بالجنة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بضرورة تحمل مسؤوليتها في هذا الصدد واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين مما يتعرضون له، وجدد، مندسده لكل الأعيان والمشايخ والعقلاء بالمناطق الجاورة لمدينة درنة أن يكون لهم دور من باب مسؤولياتهم الاجتماعية لوقف إطلاق النار وحماية المدينة وتحقيق الصالحة بعيداً عن الحلول العسكرية.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، قد حذر مما وصفه ب«تهديد العمليات العسكرية والقصف الجوي الذي يستهدف مدينة درنة»، وأشار السراج في بيان أصدره في الساعات الأولى من صباح الخميس إلى «متابعته بقلق للخبار الواردة حول العمليات العسكرية في درنة»، ودعا إلى «الاحتكام للعقل، ووضع حد لعنادة المواطنين، بفق الحصار المضروب حول المدينة، ووقف العمليات القاتلية»، كما طالب ب«بتدخل عاجل للحكام والشيوخ والأعيان من درنة والمنطقة المحيطة لإيجاد حل سلمي يحقن الدماء، ويجنب المدينة ما يسفر عن مثل هذه العمليات العسكرية من قتل وتدمير»، بحسب البيان، وقال السراج: «لنا ضد الإرهاب بكافة صوره ومسميته وأشكاله، ودعونا مراراً وتكراراً للصف في مواجهته، لكننا أيضاً ضد الهجمات التي توحي للدنيين وحظرها القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان».

وأضاف في إختتام البيان: «الفرصة ما زالت متاحة للترجوع، فاللذاتخطرة وخيمة والعواقب وخيمة وتبعات الحرب ستجاوز درنة إلى مناطق أخرى في البلاد»، وأعانت القوات، التي يقودها المشير خليفة حفر، مساء الثلاثاء، سيطرتها على 3 مواقع «حصينة» قرب مدينة درنة.

وأوضح المتحدث باسم القوات، المدعومة من برلمان

## قوات حفر ترسل تعزيزات عسكرية وتؤكد تحقيق تقدم ميداني المجلس الأعلى للدولة في ليبيا

## يطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في درنة

طرابلس - وكالات: أدان المجلس الأعلى للدولة ما يتعرض له أهالي مدينة درنة من اعتداء عسكري من دون وجه حق، مطالباً بتحييد الدنيين عن أي صراع عسكري، يعرض حياتهم للخطر.

وقال في بيان صادر عنه أمس إن أحداث درنة، تعد من أفدح خروقات القانون الدولي وإساءة لكل القيم الإنسانية والأخلاقية والقانونية وتشكل جريمة جاثية طبقاً للتشريعات الوطنية الدولية.

وعبر عن خوفه من استمرار هذا الوضع غير الإنساني العاجل، مؤكداً أن ما يتعرض له المدنيون في درنة جراء قصف المدينة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والطيران يعد جريمة وانتهاك صارخاً لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الدولية.

ودعا المجلس الرئاسي إلى اتخاذ الإجراءات الفاعلة والعاجلة لوقف إطلاق النار فوراً كما يحض الاتفاق السياسي، ممحلاً إياها المسؤولية السياسية والقانونية إزاء ما قاعسه عن اتخاذ كل ما من شأنه أن يوقف إطلاق النار ويحمي المدنيين من أي خطر.

وأهاب بالجنة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بضرورة تحمل مسؤوليتها في هذا الصدد واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين مما يتعرضون له، وجدد، مندسده لكل الأعيان والمشايخ والعقلاء بالمناطق الجاورة لمدينة درنة أن يكون لهم دور من باب مسؤولياتهم الاجتماعية لوقف إطلاق النار وحماية المدينة وتحقيق الصالحة بعيداً عن الحلول العسكرية.

وكان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، قد حذر مما وصفه ب«تهديد العمليات العسكرية والقصف الجوي الذي يستهدف مدينة درنة»، وأشار السراج في بيان أصدره في الساعات الأولى من صباح الخميس إلى «متابعته بقلق للخبار الواردة حول العمليات العسكرية في درنة»، ودعا إلى «الاحتكام للعقل، ووضع حد لعنادة المواطنين، بفق الحصار المضروب حول المدينة، ووقف العمليات القاتلية»، كما طالب ب«بتدخل عاجل للحكام والشيوخ والأعيان من درنة والمنطقة المحيطة لإيجاد حل سلمي يحقن الدماء، ويجنب المدينة ما يسفر عن مثل هذه العمليات العسكرية من قتل وتدمير»، بحسب البيان، وقال السراج: «لنا ضد الإرهاب بكافة صوره ومسميته وأشكاله، ودعونا مراراً وتكراراً للصف في مواجهته، لكننا أيضاً ضد الهجمات التي توحي للدنيين وحظرها القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان».

وأضاف في إختتام البيان: «الفرصة ما زالت متاحة للترجوع، فاللذاتخطرة وخيمة والعواقب وخيمة وتبعات الحرب ستجاوز درنة إلى مناطق أخرى في البلاد»، وأعانت القوات، التي يقودها المشير خليفة حفر، مساء الثلاثاء، سيطرتها على 3 مواقع «حصينة» قرب مدينة درنة.

وأوضح المتحدث باسم القوات، المدعومة من برلمان

## مخاوف من توسع النفوذ الروسي حال تأخر الانضمام للاتحاد الأوروبي يتعهد توطيد العلاقات مع البلقان دون التسرع في العضوية



أنغيلا ميركل و تيريزا ماي و مانويل ماكرون في الطريق لاجتماع قمة أوروبية في صوفيا حول دول البلقان أمس

وبعد تعليق خطط توسيع الكتل قبل أربعة أعوام، كشفت المفوضية الأوروبية مؤخرا استراتيجيتها الجديدة للمنطقة والتي تهدف إلى منح العضوية لبعض الدول بحلول العام 2025 حيث تبدو صربيا ومونتينيغرو في مقدمة البلدان المرشحة.

وفي المقابل، تطالب بروكسل بإصلاحات وبينم حملة على الفساد في المنطقة.

لكن صبر هذه الدول السته بدأ ينفذ أمام المسار الطويل للانضمام إلى الاتحاد فقد حذر رئيس وزراء بلغاريا مؤخرا من أن التأخر قد يقسم المجال لزيادة نفوذ روسيا والصين في المنطقة.

وفي إعلان القصة، حدد الاتحاد الأوروبي محور التواصل، عبر الاستثمار في المواصلات والبنية التحتية

والتبادل الثقافي والتعليمي وتعزيز الروابط لمواجهة التحديات المشتركة» المتعلقة بالأمن والهجرة.

وأكد الإعلان على دعم بروكسل «الثابت للمنظور الأوروبي لسدول غرب البلقان» لكنه تجنب استخدام مصطلحات من قبيل «انضمام» أو «توسيع» المستخدمة عادة في قوانين الاتحاد الأوروبي للإشارة إلى العضوية في الكتل.

وأفاد مصدر دبلوماسي أوروبي أن معارضة التوسع لضم دول من البلقان تأتي لسببين هما حاجة الدول الراغبة بالانضمام إلى الكتل للقيام بإصلاحات من جهة، وحالة التشطي التي يعاني منها الاتحاد الأوروبي نفسه من جهة أخرى.

وأفاد المصدر أن «البعض أشار إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يعمل بشكل جيد

ويوجد 28 عضوا لذا فلا يمكن توسيعه قبل إجراء إصلاحات داخلية».

وستتم مناقشة مسألة العضوية في حزيران/يونيو عندما يقرر القادة بشأن الموافقة على مفاوضات انضمام البلقان ومقدونيا.

وحذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الأسبوع الماضي من أنه بدون «منظور أوروبي»، تواجه دول البلقان خطر العودة إلى «الكثبات التي شهدناها في التسعينات» عند تفكك يوغوسلافيا.

وشدد المستشار النمساوي سيباستيان كورز الذي ستقولي بلاده الرئاسة الدولية للاتحاد الأوروبي في تموز/يوليو على أهمية ترك أنوب الكتل المشتركة، وقال «قد تكون القصة رمزية، لكن بإمكانها إطلاق بعض الديناميكية».

وأضاف «أنا لم تكن هناك رؤية

أوروبية للبلقان فستزده قوة النفوذ التركي وغيره، لا نريد حدوث ذلك».

وهناك تخوف في أوساط الاتحاد الأوروبي من السماح بضم أعضاء قبل حل خلافاتهم، تحديدا من منطقة لا تزال تعاني من تبعات تفكك يوغوسلافيا الدامي في التسعينات.

وبين هذه الخلافات، النزاع الحاد بين مقدونيا واليونان - العضو في الاتحاد الأوروبي - على خلفية اسمها الذي تصر ألبانيا أنه يشير إلى إقليم في شمال اليونان.

واجتمع قادة مقدونيا واليونان على هامش القمة.

وامتنع رئيس الوزراء الإسباني عن الحضور كون بلاده التي تواجها حركة انفصالية في كاتالونيا لا تعترف بانفصال كوسوفو عن صربيا عام 2008.

صوفيا - أ ف ب: سعى قادة الاتحاد الأوروبي الذين يحاولون مواجهة النفوذ الروسي إلى طمأنة نظرائهم في دول البلقان أمس الخميس بشأن فرص انضمامهم إلى الكتل كتم حذروا من أن ذلك لن يحدث في وقت قريب.

ويلتقي قادة الاتحاد الأوروبي مع نظرائهم في دول البلقان السبت في صوفيا بعد عشاء جمع كبار مسؤولي الكتل وركزوا خلاله على تشكيل جبهة موحدة في وجه «خزوات» الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المفاجئة بشأن الاتفاق النووي الإيراني والرسوم الجمركية.

ويواجه الكتل معضلة بشأن البانيا والبوسنة وصربيا ومونتينيغرو ومقدونيا وكوسوفو إذ يرغب في تقديم ما يكفي لهذه الدول لإقناع بعيدة عن محور الكرملين من دون التسرع بالسماح لها بالانضمام إلى الاتحاد قبل أن تجري إصلاحات مهمة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه يؤيد «ترسيخ العلاقات» بين أوروبا والبلدان الست التي يطلق عليها مجتمع دول «غرب البلقان» لكنه حذر من أي تحرك مسرع.

وأوضح «لست مع التحرك نحو التوسيع قبل أن نحصل على جميع التأكيدات الضرورية وقبل القيام بإصلاحات حقيقية».

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الذي أشار إلى أن الاجتماع يجري لأول مرة منذ 15 عاما، إن بروكسل ستستثمر في خدمات البنى التحتية في البلقان لتعزيز التطوير وجعل دول المنطقة أكثر انبعاثا للمعايير الأوروبية.

ويتطلع الاتحاد الأوروبي بشكل متزايد إلى التحرك بقره في ظل اتساع الهوة بين الكتل والولايات المتحدة في عهد ترامب الذي أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني فيما يسعى إلى فرض رسوم جمركية على الحديد الصلب والألومنيوم الأوروبي المتما.

ووجه توسك انتقادات لاذعة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لأنه يساعد أوروبا بشكل أو بآخر لأنه «خلصنا من جميع الأوبئة» بأنه بإمكانها الاعتماد على واشنطن.

وقال توسك للصحافيين في صوفيا الأربعاء «النظر إلى القرارات الأخيرة الصادرة عن الاتحاد أرابم، بإمكاننا أن نقول (يوجد) أصدقاء من هذا النوع من يحتاج إلى عدا».

## أمير قطر يشكر إيران على دعمها بلاده في أزمة الخليج

الدوحة - أ ف ب: عبّر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ثاني عن شكره للرئيس الإيراني حسن روحاني على موقف بلاده من أزمة الخليج ومساعدها الدوحة في تخطي آثار المقاطعة الخليجية للامارة الغنية.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن أمير قطر والرئيس الإيراني في اتصال هاتفي بمناسبة تبادل التهاني بحلول شهر رمضان «تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية».

وشدد الطرفان على ضرورة حل الخلافات وتسوية النزاعات بين الدول عن طريق الحوار والطرق الدبلوماسية من أجل حماية الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وخلال الاتصال عبّر الشيخ تميم عن «شكره» للرئيس الإيراني «على موقف إيران من الحصار المفروض على قطر ومساعتها في التخفيف من آثاره الاقتصادية، لاسيما من خلال فتحها لمجالها الجوي والبحري».

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطعت علاقاتها مع قطر في الخامس من حزيران/يونيو 2017 بعدما اتهمت الدوحة بدعم تنظيمات متطرفة في المنطقة، أخذت عليها تقريبا من إيران التي تنهها دول عربية بالتدخل في شؤونها، وتنفى قطر دعم تنظيمات متطرفة، وخلال الأزمة المتصلة منذ نحو عام، فرصت الدول الأربع مقاطعة اقتصادية على قطر، إلا أن إيران وتركيا ساعدتا الدولة الختية بالغاز على مواجهة هذه العقوبات التي شملت أيضا إغلاق المجالات الجوية والبحرية أمام الطائرات القطرية.

وقالت طهران أن التجارة بين البلدين ازدادت بنحو 250 مليون دولار خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، في وقت تعتمد قطر بشكل أكبر على الصادرات الإيرانية وخصوصا المواد الغذائية.

## أكد عدم الأخذ بـ«النموذج الليبي» لنزع السلاح النووي تراجم: لم يبلغنا أحد شيئا بخصوص قمة كوريا الشمالية

واشنطن - رويترز - أ ف ب: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس إنه لم يتم إبلاغ الولايات المتحدة شيئا بخصوص قمة مرتقبة منذ فترة طويلة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

جاء ذلك في الوقت الذي بدأ فيه في الأيام القليلة الماضية أن الزعيم الكوري الشمالي يتراجع عن الاجتماع المقرر الشهر المقبل.

وقال ترامب لصحافيين إنه إذا لم يتم الاجتماع فإن الولايات المتحدة ستنتقل إلى الخيار التالي.

وقال إن «النموذج الليبي» لنزع السلاح النووي ليس بأي حال من الأحوال ما سيقترحه على كوريا الشمالية.

وأضاف أن «النموذج الليبي ليس على الإطلاق ما يدور في خلدنا» مخالفا بذلك مستشاره لأن النموذج القومي جون بولتون الذي صرح قبل أيام أن هذا هو خيار الإدارة للمفاوضات المقبلة ما أثار غضب كوريا الشمالية.

وفي وقت سابق، قال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة ماضية قدما في خطتها بشأن القمة المقررة في سنغافورة في 12 من حزيران/يونيو برغم تهديد كيم جونج أون بالانسحاب منها إذا أصرت الولايات المتحدة على أن تتخلى بيونجيانج عن برنامجها النووي.

وقالت سارة ساندرز المتحدثه باسم البيت الأبيض «لم يتغير شيء من جانبنا».

وبعد أسابيع من التقارب الدبلوماسي هدت بيونج ناينغ الثلاثاء بشكل مفاجئ بالانسحاب من «القمة المقررة في 12 حزيران/يونيو، مقلية باللام على مطالب الولايات المتحدة «بتحليل احادي عن السلاح النووي».

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية في بيان حاد للهجة «إذا ما حاولت الولايات المتحدة خسرنا وإرغامنا على التخلي عن السلاح النووي من جانب واحد، فلن نكون مهتمين بجوار من هذا النوع».

وأضافت ساندرز «هم وجهوا الدعوة، إذا اردوا اللقاء نحن مستعدون».

## الصحراوي انشق عن القاعدة وأعلن ولاءه للبلغادي الولايات المتحدة تدرج تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» في قائمة الإرهاب

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

صنفت وزارة الخارجية الأمريكية تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» كمنظمة إرهابية كما وضعت زعيم التنظيم عدنان أبو الوليد الصحراوي في قائمة الإرهابيين الدوليين.

وتنتيجة لهذه التصنيفات، فإنه يحظر على المواطنين الأمريكيين التسامع أو الدخول في أي معاملات مع التنظيم أو زعيمه الصحراوي بموجب القسم 219 من قانون الهجرة والجنسية والقسم «1 بي» من الامر التنفيذي الصادر عن البيت الأبيض كما يتم حظر الممتلكات الخاصة للولاية القضائية الأمريكية، وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر جريمة إذا تم توفير أو مواصله أو توفير دعم مادي أو موارد للمنظمة.

وظهر تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى عندما انفصل أبو الوليد الصحراوي واتباعه من الرابطة، وهي جماعة منشقة عن تنظيم القاعدة والصفيد في لائحة الإرهاب الأمريكية، وكان الصحراوي أول من تعهد بالولاء لعادش قسي أيار/مايو 2015، وفي تشرين الثاني/أكتوبر 2016، اعترف تنظيم الدولة الإسلامية بتلق تعهدا بالولاء من المجموعة تحت قيادة الصحراوي.

ويتواجد التنظيم في مالي على طول الحدود مع النيجر، وأعلن مسؤوليته عن العديد من الهجمات تحت قيادة الصحراوي، بما في ذلك هجوم 4 أكتوبر 2017 على دورية مشتركة بين الولايات المتحدة والنيجر في منطقة تونغو تونغو ما أسفر عن مقتل أربعة جنود أمريكيين وخمسة جنود نيجيريين.

وقالت وزارة الخارجية أن الاطّلع عن التصنيفات الجديدة يهدف إلى إبلاغ الجمهور الأمريكي والمجتمع الدولي بأن هذه المجموعة منظمة إرهابية وأن هذا الشخص قد ارتكب أو يشكل خطرا كبيرا لارتكاب أعمال إرهابية وأن التصنيفات الإرهابية تعرض وتعزل الأفراد والكيانات، وتحرمهم من الوصول إلى النظام المالي الأمريكي، وعلاوة على ذلك، يمكن أن تساعده التصنيفات أنشطة انفاذ القانون التي تقوم بها الوكالات الأمريكية والحكومات الأخرى.

وجاءت هذه التصنيفات، وفقا لرسالة الكترونية بعثتها وزارة الخارجية إلى القدس العربي، كجزء من خطة شاملة لدمج تنظيم الدولة الإسلامية بالتعاون مع التحالف الدولي، وقالت الوزارة أن هذا الجهد الحكومي يركز على تدمير داعش في ملاذاتها الآمنة ويكسر قدرتها على تجنيد الزيد من المقاتلين الأجانب ويخفف مواردها المالية.

## الجيش النيجيري يعلن مقتل 15 مسلحا من «بوكو حرام» جنوب بحيرة تشاد

بحيرة تشاد - الأناضول: أعلن الجيش النيجيري، أمس الخميس، مقتل 15 من مسلحي جماعة «بوكو حرام»، في عملية مشتركة نفذتها قوات نيجيرية وكامرونية بجنوب بحيرة تشاد.

وقال العقيد أونوما ناشوكو، المتحدث باسم عملية مكافحة التمرد شمال شرقي نيجيريا أن «القوات اشتبكت مع مقاتلي بوكو حرام في معركة ضارية بعدة مواقع مختلفة من تلك المنطقة»، وأضاف أن «القوات عثرت أيضا على مخبأ للأسلحة».

وقال ناشوكو إن «القوات العسكرية أقصت المسلحين من مخابئهم بعد معركة شرسة»، وأضاف أنه تم «إتقاذ 4 رجال و33 امرأة و16 طفلا كانت تحتجزهم الجماعة كرهائن في تلك المنطقة»، وصعدت بوكو حرام مؤخرا هجماتها على المجتمعات المحلية في مناطق متفرقة من نيجيريا.

ويوم الثلاثاء، نفذ انحزاري ينسبته في أنه ينتمي لبوكو حرام هجوما قرب ولاية «مايدوغوري» شمال شرقي نيجيريا، ما أسفر عن مقتل من عناصر الأمن وتمتد منطقة حوض بحيرة تشاد» إلى أقصى شمال نيجيريا والنيجر والكاميرون.

ورغم الحملات العسكرية التي تقودها «القوة الإفريقية المشتركة»، للقضاء على «بوكو حرام»، في حوض بحيرة تشاد، إلا أن هجمات الجماعة ما تزال تنتقل المنطقة بجوات اللقن والاختطاف، و«القوة الإفريقية المشتركة»، تحالف عسكري، تشكل في أيار/مايو 2015، ويضم قوات من الكاميرون وتشاد ونيجيريا والنيجر وبنين، للقضاء على الجماعة المسلحة في حوض بحيرة تشاد التي تطل عليها 4 من البلدان الخمسة (باستثناء بنين).

و«بوكو حرام» جماعة نيجيرية مسلحة، تأسست في كانون ثان/يناير 2002، وتقول إنها تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا، حتى الجنوبية منها، ذات الاختصاص المسبحة.

وفي آذار/مارس 2015، أعلنت الجماعة ارتباطها بتنظيم «داعش» الإرهابي.

## زعماء ألمانيا وبريطانيا وفرنسا: الاتفاق النووي يضمن أمننا محاولات أوروبية لتشجيع الشركات العاملة في إيران من أجل عدم سحب استثماراتها

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

تعززت أوروبا إيجاب قانون مواجهة العقوبات الأمريكية بعد أن وضع انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني ورفع الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم، الاتحاد الأوروبي في وضعية صعبة وخرجة، حيث تحاول واشنطن عقد صفقات ثنائية مع الدول الأوروبية منفردة بدل من الاتحاد الأوروبي، ما حذر مفوض الزبائية بالاتحاد الأوروبي، جونري، أوتينجر من، حيث قال إنه يجب عدم السماح لدونالد ترامب أن يفكك الصف الأوروبي.

فيما فشكت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، في إمكانية تعويض الشركات التي تتضرر خلال تعاملاتها التجارية والاقتصادية مع إيران بفعل العقوبات الأمريكية.

وحسب وكالة «دويتشه فيله» للأنباء الألمانية، أعلن رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أن الاتحاد يعزز مبدأ العمل بقانون مواجهة العقوبات الأمريكية، إضافة على أنه يجب عليهم أن يقوموا بعمل ضد سياسات واشنطن حالاً.

ويض قانون مواجهة العقوبات الأمريكية (الذي تمت الموافقة عليه في عام 1996، لكنه لم يتم العمل به على إثر التوافق الأمريكي الأوروبية حول كيفية

فرض العقوبات على كوبا وإيران وليبيا حينها) على دفع الاتحاد الأوروبي تعويضات للشركات الصغيرة والنوسطة التي تتضرر بسبب العقوبات الأمريكية على تعاملاتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتقول أوروبا إنها تعزز إحياء ذلك القانون ضد العقوبات الأمريكية التي من المقرر أن تفلح ضد إيران والشركات التي تتعامل معها، من 6 آب/أغسطس المقبل تدريجياً.

بينما حذرت المستشارة الألمانية، من «السطح العالي للتوقعات» حول التعويضات التي يمكن دفعها للشركات لترغيبها في التعامل مع إيران.

وجاءت تصريحات ميركل ردا على مطالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث شدد على أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يجبر كامل الأضرار التي تلحق بالشركات الأوروبية بسبب تعاملاتها مع إيران.

وأكدت المستشارة الألمانية «هل نستطيع نحن أن نوفر الدعم الكامل والتعويضات اللازمة للشركات الصغيرة والنوسطة التي تتضرر من العقوبات الأمريكية».

وبحسب وكالة «دويتشه فيله» للأنباء الألمانية، وشهدت على أنه الاعتقاد بأن الاتحاد الأوروبي بإمكانه أن يدفع التعويضات الكاملة لجميع الشركات التي تتضرر من العقوبات الأمريكية، هو ضرب من الخيال.

وصرح المستشار النمساوي، سيباستيان كورس، أنه من المهم أن تتحرك دول الاتحاد الأوروبي بطريقة منسقة، وهو «ما كان واضحا خلال عشاء العمل،

جيمعنا تعاون هنا»، وضي بالقول: «أمامنا أسابيع قليلة متبقية لإنفاذ الاتفاق النووي...ولا أحد يستطيع القول الآن ما إذا كنا سننجح، ولكننا سوف نبدأ كل ما في وسعنا»، وفي السياق، أكدت المستشارة الألمانية ورئيسة وزراء بريطانيا والرئيس الفرنسي في بيان مشترك بأن الصفقة النووية مع إيران ضرورية لأننا تضمن أمن أوروبا.

ورغم الموقف الأوروبي الحازم بهذا الشأن، إلا أن الاتحاد الأوروبي لم يتخذ أي قرار ملموس إلى غاية اللحظة مع تزايد الضغوطات على الشركات الأوروبية في إيران.

وبالمثل، لسوح العديد منها بالخروج من إيران، وأخرها شركة توتال الفرنسية العملاقة، وصباح نيل الحسين أعلنت «إيه.بي.مولر - ميرسد»، أكبر شركة لتسجن الحاويات في العالم، نيتها وقف نشاطها في إيران امتثالاً للعقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها على إيران بعد الانسحاب من الاتفاق.

وأوضح سورين سكو الرئيس التنفيذي لشركة في مقابلة أجريت معه عقب إعلان نتائج الشركة للربع الأول من العام مع العقوبات التي سفيرضها الأمريكي لا يمكنه العمل في إيران إن كانت لديك أيضا أعمال في الولايات المتحدة ونحن لدينا هذا على نطاق كبير».

وعلى صعيد الرسوم الجمركية على الحديد والألومنيوم وهي من التحديات الكبرى التي وضعتها تراجم على طريق الأوروبيين، وفي اجتماع جسد الأوروبيون المطلوبة بضرورة الحصول على إعفاء دائم من هذه

## اغتيال عميدة كلية في جامعة عدن ونجلها وحفيدتها دفعة من القوات الإماراتية تغادر سقطري بعد وساطة سعودية

إلى ذلك، أثار اغتيال عميدة كلية العلوم في جامعة عدن نجاة مفيد ونجلها وحفيدتها في المدينة الواقعة في جنوب اليمن موجة استنكار في هذا البلد الذي يشهد أعمال عنف يومية، ونسدت جامعة عدن التي تتخذها الحكومة اليمنية عاصمة مؤقتة بعد سيطرة المتمردون الحوثيين على صنعاء بعملية الاعتقال في بيان نشر الأربعاء.

ودان رئيس الوزراء احمد بن دغر «الجريمة الشنعاء»، وقتلت نجاة على مفيد عميدة كلية العلوم في عدن ونجلها وحفيدتها ساء الثلاثاء عندما أقتحم مسلح الشقة التي يسكنون فيها، حسب ما أعلنت الجامعة، وتابعت الجامعة أن الجيران تمكنوا من السيطرة على القاتل المفترض الذي لم تتبين دوافعه.

ودعا رئيس الجامعة إلى اجتماع طارئ لمجلس المؤسسة الذي طالب بفتح تحقيق سريع وشفاف.

وأثارت عملية الاغتيال تنديدا من قبل عبد العزيز الحبوتر الحاكم السابق لعمن، والذي أصبح «رئيس حكومة» الحوثيين، وقال إن «الوسط الأكاديمي خسر عنصرا أكاديميا مميذا وزميلة من خيرة الزميلات مؤسسة كلية العلوم في جامعة عدن»، حسب ما وردت وكالة «سبأ» للأنباء التابعة للمتمردين.

وشهد النزاع في اليمن تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري عربي في آذار/مارس 2015 دعما لحكومة الرئيس العرفي بعد توليا عبه ربه منصور هادي بعدما تمكن المتمردون الحوثيون الدغومون من إيران من السيطرة على مناطق واسعة من البلاد بينها العاصمة صنعاء.

مدن - وكالات: غادرت، أمس الخميس، دفعة من القوات الإماراتية، محافظة أرخبيل سقطري اليمنية التي وصلتها مطلع أيار/مايو الحالي، وفق مصدر محلي مقيم في الجزيرة.

وقال المصدر، إن «دفعة من القوات الإماراتية غادرت أمس سقطري، على متن ثلاث طائرات عسكرية وصلت إلى مطار الجزيرة»، وأشار إلى أن الإمارات سحبت أيضا غالبية البعثات العسكرية من مدراء ومصفاة وديابات، على متن الطائرات التي غادرت سقطري.

ولفت إلى أن القوات الإماراتية التي بقيت في الجزيرة عددا مسا نظيرتها التي غادرت، دون أن يذكر أرقاماً تقديرية للناثنين.

ومؤخراً، مثلت سقطري عنوان أزمة بين الحكومة اليمنية والإمارات، منذ أرسلت الأخيرة، مطلع الشهر الحالي، قوات وعربات عسكرية إلى المحافظة، وسيطرت على مطرها ومينائها، بالزامن مع تواجد رئيس الحكومة أحمد عبد بن دغر، وعدد من أعضاء حكومتها فيها.

والاثنين الماضي، أعلن بن دغر انتهاء أزمة جزيرة سقطري اليمنية الاستراتيجية.

المحددة، عقب وساطة سعودية.

والأحد الماضي، كشفت وكالة اليمنية الرسمية للأنباء (سبأ)، عن اتفاق يقضي بسحب القوات الإماراتية من محافظة أرخبيل سقطري اليمنية الاستراتيجية.

وذكرت أن الاتفاق يشمل «البدء بتنمية وإغاثة شاملة لسقطري، تشمل كل المرافق الخدمية والحوية وفي كل المديرات والجزر بدعم من المملكة العربية السعودية».

## المعارض الماليزي أنور إبراهيم يعزز الترشيح لعضوية البرلمان

كوالالمبور - وكالات: أعلن السياسي الماليزي المعارض، أنور إبراهيم، أمس الخميس، أنه يعزز الترشيح لعضوية البرلمان خلال انتخابات فرعية مقررة في وقت لاحق من 2018، جاء ذلك في مقابلة أجرتها معه وكالة أسوشيتد برس، بعد إخلاء سبيله بموجب غفو ملكي.

وأوضح إبراهيم، أنه يرغب في هذه الفترة أن يصبح عضوا في البرلمان.

وأضاف أنه لا يفكر بعد في منصب رئيس الوزراء.

وقبيل الانتخابات الأخيرة، وعد مهاثير محمد (92 عاما)، بالتحني عن منصب رئيس الوزراء، وتسليمه لأنور (70 عاما) بمجرد اللقو عنه.

وفي وقت سابق، أعلن إبراهيم، أنه لن يقبل أي منصب في الحكومة الجديدة إذا عُرض عليه ذلك، وأشار إلى أنه «بحاجة إلى بعض الوقت ليقضيه مع أسرته».

والأربعاء، أقرت السلطات الماليزية عن إبراهيم، الذي كان يقضي حكما بالسجن منذ 2015، بموجب غفو ملكي.

وسُجن أنور إبراهيم، خلال العهدة الأولى لرئيس الوزراء مهاثير محمد (1981 إلى 2003)، وكان إبراهيم وقتها نائباً له.

كما أعيد سجنه مرة أخرى في عهد رئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق (2009 - 2018)، وفي المرات كانت التهمة، «التورط في قضية الماليزية».

ويضمن الغفو الملكي، لأنور، تقلد مناصب رسمية، وذلك خلافاً للقانون الماليزي، الذي يمنعه من تولي أي منصب لمدة 5 سنوات بعد إنهائه مدة العقوبة (5 سنوات أيضا).

وماليزيا دولة «ملكية دستورية»، يتم اختيار الملك فيها كل 5 سنوات، بالتوافق، في اجتماع يحضره 9 ملوك (يمثلون 9 أسر حاكمة في الدولة)، وكان للملك من قبل صلاحيات دستورية أكبر من الوقت الحالي، لكنها تقلصت خلال فترة رئاسة وزراء مهاثير الأولى.

إلى ذلك، قال ضابط كبير في الشرطة الماليزية إنها فتشنت أمس الخميس منزل رئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق ذات الصلة به في إطار تحقيق في قضية صندوق (1.م.إ.بي) الحكومي للتمتية.

ودخل رجال شرطة مسلحون منزل أسرة نجيب مساء الأربعاء في مشهد تابع الإلتفاف وقامه في بث مباشر على الإنترنت ولم يتوجه أحد تقريبا بحوثه قبل الانتخابات العامة التي أجريت في التاسع من أيار/مايو الحالي وكان من المتوقع أن يفوز بها نجيب.

وقال عامر سبنغ مدير تحقيقات الجرائم التجارية في الشرطة لرويترز أن عمليات البحث مستمرة حتى الآن في المنزل وفي مكتب رئيس الوزراء السابق ومقر إقامة آخر كان يستخدمه وشقيقين يمتلكها أفراد في عائلته.

وأضاف سبنغ في ختم (عملية) جمع المعلومات وسكوبن لدينا مزيد من التفاصيل بعد اكتمال التفتيش» مؤكدا أن عمليات التفتيش مرتبطة بالتحقيقات في قضية الصندوق التي تطارد نجيب منذ عام 2015.

# لا العواصم باتت مهتمة ولا الزعماء يخجلون من التاريخ والقدس تجاوزت عقدة الخيانة وأرواح الشهداء ستحررها خطابات السيسي تجلب عليه مزيدا من المتاعب والحكومة تستهل تحميل الفقراء عبء الإصلاح الاقتصادي

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

عفو رئاسي بالإفراج عن 332 شاباً أبرزهم مسجل خطر ملقب به «خنوخ» كان هو الخبر الذي تصدر صفحات الجرائد المصرية الأولى الصادرة في في أول أيام شهر رمضان الكريم، 17 مايو/ أيار، وهو الأمر الذي جعل الحقوقي جمال عبد نكتب: «خنوخ: سلاح ومخدرات و28 سنة سجن = عفو رئاسي. هشام طلعت مصطفى، قتل، 15 سنة سجن = عفو رئاسي علاء، إسماعيل، الخضيرى، هشام، شوكان والألاف غيرهم، سجناء رأي وانتماء لثورة مصرية = عدالة مختلة وسجن وانتقام من ثورة يناير/ كانون الثاني، والثورة المساءة».

كما لم يمنع الصوم أنور الهواري من أن يصرخ: «لو أن المليارات التي أهدناها في تبرعة القناة، ثم المليارات التي بذناها في العاصمة الإدارية، كنّا قد أنفقناها في تأسيس منظومة ري حديثة، لكان ذلك كافياً لتأمين مستقبل المصريين، لمة على علم الأهل (السياسة أولويات)، فيما أهدى حازم حسني استناد القانون، الرئيس أول أيام رمضان هدية قاتلاً: صدق السيسي حين نفى عن نفسه صفة السياسي، فامتدحه اليوم للمدعو موسى مصطفى موسى، لأنه بدخله الانتخابات الرئاسية أنقذ صورة مصر، إنما يبتغى بالفلن أن الرجل لا يفهم شيئاً في السياسة، حتى إن بدا من حماسه في الملح أنه عاشق في الوهم، ويصور أنه خدع سياسة العالم. أما محمد محفوظ فتسال: «المتبسمون والمصقوفون في كل مؤتمرات ولقاءات الرئيس، متى سيخجلون؟» واهتم جمال الجمل كعادته بالمساءة الفلسطينية فهمس في أذان تجار القضية: «فلسطين لا تحتاج إلى مؤتمرات و مناشدات وبيانات وعويل أيها العاجزون.. احتفظوا بكمياتكم المهزومة لأسميات النخب أيها الياشوسون.. صمتاً، فالشهداء يكتبون التاريخ.. ووجه الجمل كلامه للباحثين عن النصير قاتلاً: «عندما تشعر باليأس عندما يصيبك الإحباط أو تقرب من الهزيمة تذكر أن هذه الأمة أملها في الضعفاء الأحرار والفقراء الكرماء، لأنهم لا يساومون، ولا يبيعون شرفهم بغيمة».



بيكاسو المصري

«رغم تشجيع إبراهيم الشريف في «اليوم السابع» لحمد صلاح منذ أن بدأ يظهر ويتناق في فريق بارزل السويسري، إلا أنه لم ينتبه إلى اللقب الذي صار يتناديه به البعض وتصفه به الصحافة وهو «بيكاسو»، وعندما تذهبت لذلك سألت أصدقائي من صحافيي الرياضة «هل هناك لاعب قديم اسمه بيكاسو يشبهون محمد صلاح به؟ لكنهم نفوا ذلك، وأكدوا أن المقصود هو الفنان التشكيلي العالمي «بيكاسو».. فسألت نفسي: «وما الذي يجمع بين محمد صلاح وبيكاسو؟ جميعاً يعرف بايلو بيكاسو، فهو رسام عالمي ونحات، من أعظم الفنانين وأكثرهم تأثيراً في القرن العشرين، ولوحاته تباع في المزايدات العلانية بملايين الدولارات، له طريقتة الخاصة في الإبداع، وتوفي في سنة 1973، ولا يزال اسمه يحقق النجاح أينما حل، ومحمد صلاح مبدع أيضاً، لمساته فنية وخالدة أيضاً، فبعد انتهاء موسم الأول مع فريقه الإنكليزي لليفربول، والجوائز التي حصل عليها التي وصلت إلى نحو 35 جائزة، يمكن القول إنه مثل بيكاسو علامة مسجلة، كما يجمع بين صلاح وبيكاسو شيء مهم هو اعتراف الناس بقيمتها، فالعالم العربي كله يقول «صلاح فخر العرب»، وإسبانيا تعتبر أن بيكاسو هبة إلهية لم تنكر كثيراً، وأن اسمه يرفع اسمها عالمياً في الحيز الدولي، نعم محمد صلاح يشبه بيكاسو، فهو يحمل بهجة الدائمة للمصريين هذا العام، وصار محقق الأمل، وبدأ الناس يتعاملون معه على أساس أنه عملة نادرة لا يمكن تكرارها، وأهدافه فيها جمال وثقة وقوة وحسن تصرف بحسب عليه، وكذلك كانت لوحات بيكاسو بجانب أنها بها الكثير من البهجة، وهذا هو دور الفن».

مترو الملينويرات

«إذا كانت الحكومة ترى أنه لا بد من رفع أسعار تذاكر المترو فلماذا لا تحلّق فكرة لعمرو الشويكي في «الصري اليوم» تتمثل: بأن نضع عربات درجة أولى مكيفة، ولها باب ودخول وشباك تذاكر خاص بدرجة رجال الأعمال في الطائرات، وتعمل على جذب قطاع من المشرحة العليا من الطبقة الوسطى من أصحاب السيارات والراغبين في الراحة من القيادة، أو جانب من مستخدمي أوبر وكريم، الذين باتوا يحتاجون مع ارتفاع مصاريف المعيشة إلى أن يقتصدوا في مصاريفهم قليلاً، وهو لا يدهم استعداد لدفع 7 أو 10 أو حتى 20 جنياً في تذكرة المترو، بشرط تقديم خدمة جيدة لهم».

لماذا لم تطبق هذه الفكرة بتقديم مغريات لشرائح اجتماعية أعلى من أجل أن تدفع أكثر لصالح الحفاظ على سعر منخفض لتذكرة المترو لعلاية مستخدميه؟ ولأن أهم الإصرار على استمرار سياسة استسهال تحميل الفقراء والشرائح الدنيا من الطبقي الوسطى العبء الأكبر في أي إصلاح اقتصادي، بدون أي تفكير في كيفية جلب موارد جديدة من الشرائح الأعلى التي تنفق أكثر من تذكرة المترو على وسائل مواصلات أخرى أكثر راحة، وهو ما سيهني في حال تطوير خدمة المترو جنب قطاع منها لصالح المترو، معادلة الخدمات العامة في مصر تقوم على خدمة سبئية وسعر رخيص نسبياً، في حين أن رفع سعر التذكرة كان يجب أن يسبقه تفكير في تطوير الخدمة المقدمة للناس ولو جزئياً، ولا استحوّل عملية رفع أسعار كل الخدمات إلى نوع من الجلباية».

الغش حرام

تتحول نحو الطلبة ومشاكلهم التي يهتم بها في «المصريون» حسام فتحى: «صراع نفسي عنيف يمر فيه أبنائنا الأتراء مع اقتراب شهر رمضان الفضيل بأجوائه الإيمانية الروحية.. وترام من ذلك مع اقتراب امتحانات الثانوية العامة والاستعداد لها بما تيسر من «البراشيم»، وما ابتكرته آخر علوم التكنولوجيا من وسائل «التواصل» بين الطالب في لجنة الامتحان - حيث يكرم المرء أو يهتان - وحملة كتب المادة خارج اللجان وأصيح السؤال الوجودي-الروحاني الذي يطرح نفسه على عقول الطلاب، ويصف بالفئدة: كيف «أحل» أجزاء الرضايات والعبادات في شهر الروحانيات.. ثم وفي منتصف الشهر أبدأ امتحان الثانوية بما يستلزمه من «استعدادات» وملخصات ولغتش في الامتحانات-وهو ظاهرة مدمومة بدون شك- تطور تاريخي لاف، بدءاً من الاستسحاء والخجل والتبرير والشعور بالذنب الذي كان يصاحب «الغشاشين» البلباءه الأقدمي، مروراً باقتحام أولياء الأور لجان الامتحانات بالطواوي وزجاجات «ميه النشار» ووقوفهم فوق سيارات تحمل مكبرات الصوت يذيعون منها الإجابات النموذجية لفئات أكابدهم الطلاب الغشاشين.. وانتهاء بمرحلة القرصنة الإلكترونية من طريق صفحات مع «شواومينج»، الذي دخل تاريخ الغش والتغشيش من أوسع أبوابه، متغلباً على احتياطات وزارة التربية، ليتصدر أشهر 3 صفحات للغش (شواومينج يفتشش ثانوية عامة) و(ثورة التعليم الفاسد) و(بالغش اجتماعاً) للأسف مع التراجع الحاد لخطوة التعليم في المجتمع المصري، وتسيّد الفلوة والشطارة والسعي للثراء على حساب المثل والقواعد الأخلاقية، استشرشت «ظاهرة» الغش، في أغلب مناحي الحياة وليس الامتحانات فقط حتى أصبح «الغش» هو الأصل في البيع والمعاملات».

نجمه على الرصيف

«مع حلول شهر رمضان المبارك.. أجرت «الأهرام» حواراً مع الفنانة القديرة مديحة يسري كشفت خلاله عن أمها في أن تعد لها الدولة يد المساعدة لتستقر في مستشفى واحد شاملة كافة التخصصات، بدلا من التنقل بين أكثر من مكان، خاصة بعد تدهور حالتها الصحية في الآونة الأخيرة.. وأضافت أن أسس كل من ساعدني ووقف إلى جوارى وأنا على فرش المرض منذ سنوات طويلة، وبالطبع فإن الأعمار بيد الله إلا أنني في أشد الحاجة للدعاء لي بالشفاء العاجل، وتقول سهر محمد علي سكرتيرة «سمره النيل» وهو الاسم الذي التصق بمديحة يسري طوال مشوارها الفني، إن الحالبة المعنوية والمادية والصحية للفنانة القديرة مديحة يسري ليست على ما يرام فالمستشفى الذي تعالج فيه حالياً يطالبها بمبالغ كبيرة منذ عدة أيام ولكن ظروفها المادية لا تسمح بدفع هذه المبالغ، والمؤسف في الأمر أن إدارة المستشفى طالبها أكثر من مرة بالدفع أو مفادرة المستشفى، ما جعلها في موقف صعب للغاية وفي كيرة من أمرها. و«الأهرام» إذ تنشر تلك الحالة التي وصلت إليها الفنانة القديرة مديحة يسري فإنها تتمنى أن تجد الرعاية من الدولة في صاحب مشوار وتاريخ فني طويل وتستحق كل خير وتقدير من الجميع».

عام 1995 أصبح متحا اليوم، والمتغير ليس في قوة اكتسبتها أمريكا، بل في واقع أن ما تبقى صلبا من الدول العربية لم يعترف بالاعتراف بالدولة اليهودية، وإنما يسعى لجعلها شريكا يحمي العروش ويعزز دفاعاتهم ويؤدو عنهم ضد أطام «إيران».. إنه الفرق نفسه بين المنظمة منذ سبعين عاما واليوم، بين نكبة تتم الثورة عليها وأزمات يتم التغلب بها والتعاضب معها، فالعرب حركتهم دائما للخلف لا يتقدمون، كل يوم في تراجع ليبدو الأمل حلاما لا أمل في استعادته، فالأسس كانت جيوشهم مجتمعة تجارب على أرض فلسطين، واليوم تستغل كل بحاله، كان حلم الوحدة قريبا، واليوم يسقط بعضهم بعضا باموالهم وأسحتهم، كان فقه الدين والدنيا يجتمعان ضد المحتل، واليوم الجماعات الإسلامية تقالط العرب والمسلمين فقط، بل بالأسس كانت إفريقيا والعالم الحروصا واحدا خلفهم، واليوم يحتفلون مع الغاصب المحتل بانتصار جديد، كان الطريق للقدس يمر بـ(القاهرة، دمشق، بغداد) واليوم سادت سياسة أن الطريق لأي عاصمة عربية يأتي عبر إسرائيل، فاسلطة والبقاء فيها مرهون بمدى القبول بها والصداقة معها، «القدس، الحدود، اللاجون» طاملا مثلت حقوقا تاريخية لا يملك أحد التصرف فيها، ووقفت عائقا لإتمام السلام، الكاتب، واليوم يتم تخطيها من جانب واحد، فالقرار الأمريكي جاء ليحسم أمر القدس، والتوسع في بناء المستوطنات يعيد ترسيم الحدود، وصيغة موضوع اللاجئين قد تم اتخاذه بتواطئهم، حيث هم أو بتعويضهم».

إيران ستلته درساً

«يبدو أن طهران والنوبة لسعيد الانودي في «الوطن» تريد أن تتهرر لغة «الكابوي»، التي عنز عنها الرئيس ترامب، بتوثيق علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي، وأن أمورا تجارية سوف تسيّر الهويته بين طهران من ناحية وعواصم أوروبا من ناحية أخرى، ولا عجزا لأمركا التي عزلت نفسها، أو على حد تعبير أحد كبار المسؤولين الإيرانيين: لقد خرجت من الاتفاق باعتبارها الشريك المزعج، وهو ما يعنى أن الاتفاق أصبح أكثر راحة من ذي قبل، وكانت فرصت السيدة موعرغيتي، المفوضة الأوروبية، على أن تؤكد مائة العلاقات مع طهران انطلاقا من المصالح المتبادلة، دون أن تتسنى أن تذكر أن هذا الاتفاق قد استغرق سنوات وسنوات حتى يتم إعلانه من ذي جاء بأكته، وانسحاب أمريكا أو عدم انسحابها لن يؤثر على بنود الاتفاق الذي كان بين دول «1+5» فأصبح مع «دول» بعيدا عن أمريكا، والحق أن أوروبا وزنت الاتفاق من باب المصالح التجارية التي تختمها من إيران، ناهيك عن حالة الفهوء التي تسيطر على طهران وعدم تعلقها بتخصيب اليورانيوم كما كانت، باختصار، لقد ربحت لغة المصالح الأوروبية وخسرت لغة الكابوي الأمريكية، والمؤسف أن أمريكا ترمب، تتصور أنها سعيدة العام بل بالمنازع، وكانت ترى أن انسحابها سوف يؤدي إلى انهيار الاتفاق، لكن ما حدث هو أن أوروبا صخت بأمركا وتمسكت بلغة المصالح مع طهران، بل إن مساندة دول أوروبا لطهران سيجعلها أقوى في مواجهة الجبروت الأمريكي، وهو ما عنز عنه وزير خارجية ألمانيا ونظيره البريطاني اللذان أكد أن الاتفاق مع طهران باقٍ ومستمر».

السيسي وإن طال السفر

من بين المعجبين بالرئيس السيسي يوسف أيوب في «اليوم السابع»: «ولا أستطيع أن أخفي إعجابي بفكرة «أسأل الرئيس»، لأنها كما سبق وقلت تعقيد جميل، استطاع أن يخلق ألية مهمة للتواصل بين الشعب والرئيس، وتعزيز الثقة ومد جسور الحوار بين المواطنين والقيادة السياسية، وكان لها دور مهم في توسيع أفكار الرئيس مباشرة إلى المواطنين بدون وسيط، والرد على ما يدور في تفكيرنا من تساؤلات وقضايا تتعل بال كل مصري، وليس فقط من يحضرون هذه المؤتمرات، وهو ما أضاف زخماً لهذه المؤتمرات، بالتاكيد نجحت مؤتمرات الشباب في حل كثير من المشكلات والتحديات التي تواجه الدولة المصرية، وكذلك التفاعل مع الطلاب الجماهيرية المختلفة، مثل الإفراج عن مئات من الشباب، وحل مشكلات تتعلق بتسهيل المصاحح وتطوير العنوايات وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين، ودعم الابتكار والتعليم، من خلال تبني الدولة بداية من رئاسة الجمهورية والحكومة لكل ما صدر عن المؤتمرات الشبابية من توصيات، وهو ما زاد من ثقة المصريين في ما تشهد مؤتمرات الشباب من نقاش، وقد كتبت سعيد الحظ بحضور أغلب هذه المؤتمرات، سواء في شرم الشيخ أو القاهرة والإسكندرية والجامعية وأسوان، ورايت كيف استطاع المؤتمر كسر حالة الرهبة والخوف الذي كان يفصل بين الشباب والدولة، وأيضا اقتحام الشباب لكسمل المشاكل ليس فقط من خلال الإشارة إليها، بل وطرح الحلول لها، وهو ما أضاف مزيدا من الزخم».

المسؤولون في بيتنا

ومن معارك الأمل تلك التي شنّها إبراهيم السايح في «الوطن»: «أخواننا الأثرياء يقدم لهم التلفزيون كل يوم ساعات طويلة من الإعلانات التي يظهر فيها مرضى سرطان الأطفال، ومرضى سرطان الكبار ومرضى الفشل الكوي ومرضى الإعاقات الزمنة ومرضى الإعاقات الطارئة وولية التوحد ومستعمرات الجذام (الخ... الخ... الخ) وفي كل يوم وليلة يتعاضب الناس مع هذه المشاعر المؤبة، بدون أن يتوقف فأسد يوم الفساد أو لصن عن السرعة أو ظلم عن الظلم أو ظلمة عن استخدام جبروته وسطوته في إيذاء الناس، لا أحد يطالب بإيقاف حملات التبرع للأعمال الخيرية، ولا كل الفقراء المصابين بأمراض خطيرة أو مزمنة أو حتى عادية، ولكن إقناع أهل الخير بالمشاركة في التكافل الاجتماعي لعلاج المرضى، أو إعالة الأيتام أو مساعدة الفقراء والعمدين، لا يحتاج من هذا الإحراج في عرض مشاهد المرضى والمحتاجين ومشاهد نجوم الفن والرياضة الذين يذهبون لزيارتهم ومدابيحهم أمام الكاميرات، ثم يذهب كل منهم إلى حال سبيله ويظل المرضى مريضا والنجم نجما، هناك وسائل أخرى لإقناع الناس بالتبرع للأعمال الخيرية بدون الاستعراض اليومي على مدار الساعة في كل القنوات لصور الأطفال الذين يصارعون المرض، والأيتام الذين يصارعون الجوع (إلخ).. وهناك فيقولون من أهل الخير يرفضون المشاركة في هذه الحملات التلفزيونية ويفضلون التبرع المباشر للجهات التي لا تملك تمن الإعلانات الباهظة، التي تقض الضحايا أمام مصر كلها بدلا من الإحسان إليهم لوجه الله تعالى، هذا النوع من النكد والتلفزيوني الرمضاني اليومي مخصص للأغنياء الذين لا يشعرون بالأم ومعاونة الآخرين ويمك كل منهم إمكانيات المساهمة في حملات التبرع الرمضانية التلفزيونية العملاقة».

الحساب سيكون عسيرا

البداية مع جرحنا الأكبر، ومن أبرز من اهتموا بالقضية أمس عبد الله السنواوي في «الشروق»: «لا الإسريانيون وسهمهم-أيا كانت بلشاعة الإدارية، كنّا قد أنفقناها في تأسيس منظومة ري حديثة، لكان ذلك كافياً لتأمين مستقبل المصريين، لمة على علم الأهل (السياسة أولويات)، فيما أهدى حازم حسني استناد القانون، الرئيس أول أيام رمضان هدية قاتلاً: صدق السيسي حين نفى عن نفسه صفة السياسي، فامتدحه اليوم للمدعو موسى مصطفى موسى، لأنه بدخله الانتخابات الرئاسية أنقذ صورة مصر، إنما يبتغى بالفلن أن الرجل لا يفهم شيئاً في السياسة، حتى إن بدا من حماسه في الملح أنه عاشق في الوهم، ويصور أنه خدع سياسة العالم. أما محمد محفوظ فتسال: «المتبسمون والمصقوفون في كل مؤتمرات ولقاءات الرئيس، متى سيخجلون؟» واهتم جمال الجمل كعادته بالمساءة الفلسطينية فهمس في أذان تجار القضية: «فلسطين لا تحتاج إلى مؤتمرات و مناشدات وبيانات وعويل أيها العاجزون.. احتفظوا بكمياتكم المهزومة لأسميات النخب أيها الياشوسون.. صمتاً، فالشهداء يكتبون التاريخ.. ووجه الجمل كلامه للباحثين عن النصير قاتلاً: «عندما تشعر باليأس عندما يصيبك الإحباط أو تقرب من الهزيمة تذكر أن هذه الأمة أملها في الضعفاء الأحرار والفقراء الكرماء، لأنهم لا يساومون، ولا يبيعون شرفهم بغيمة».

عدو حسب الطلب

«من الواضح على الصعيد العربي حدوث تحول مماثل وإن اختلفت مفرداته حيث تحتل إيران، في المنظور العربي، وفقا لمصطفى عبد الرزاق في «الوفد»، المكانة التي احتلها الإهاب في المنظور المصري كعدو بديل لإسرائيل، أي منابع السياسة العربية خاصة الخليجية، يدرك مدى هذا التحول، ووصوله إلى مراحل متقدمة، إلى الحد الذي قد يصل لحد الاشتباك العسكري المباشر، على نحو ما هو متوقع في سوريا، حال إرسال قوات عربية هناك، وكما هو متوقع في اليمن، حيث تجري هناك معارك بالوكالة طرفاها دول خليجية وإيران- الحديث في هذا الموضوع ملء بالمواج والحاذير، فقد كان من المفترض أن تمثل إيران امتدادا للموقف العربي والصراة له في موقفه السياسية باعتبار الخلفية الإسلامية والتراث الحضاري المشترك إلى جانب تطورات ما بعد رحيل الشاه، التي اتت إلى تقارب طهران من مضمون السياسات العربية، خاصة على صعيد الموقف من الولايات المتحد وإسرائيل، على خلاف ما كان عليه الأمر خلال حكم الشاه، وهو التطور الذي لم يؤت ثماره على خلفية الخوف العربي من دعوى تصدير الثورة الإسلامية آنذاك، ورغم تجاوز الحالة في إيران فكرة تصدير الثورة، التي تأكلت هي ذاتها في إيران، على خلفية عمالة عديدة إلا أن حالة الخفاء ظلت قائمة مع إيران بشكل أدى لاحتلالها مكانة إسرائيل في منظور الأنظمة العربية، من المؤكد أن إيران في تحركاتها تسعى لتحقيق منظور إيرانية تتسم بقد كبير من البراعماتية، وهو الأمر الذي قد يتعارض مع المصالح العربية».

لن ننسى

«الشعب الفلسطيني يصر كما يؤكد مكرم محمد أحمد في «الأهرام» على الاستعادة حقوقه مهما يكن عدد الفلسطينيين الذين يسقطون في معارك المواجهة مع الجيش الإسرائيلي، خاصة أن الفلسطينيين وشبابهم يعانون ذل الاحتلال وسوء الأوضاع الاقتصادية وغبية الإحساس باليأس والإحباط على الجميع، ويذهبون مختارين إلى ساحة المواجهة مع الإسرائيليين، لا يخشون الصدام والوث، ولا يريد الإسرائيليون أن يفهموا عمق التطور الذي طرأ على الشخصية الفلسطينية خاصة الشباب منهم، وجعلهم يفضلون الانتمتداه على الحياة، وبيتكرون الوثأنا من الانتقام ضد الإسرائيليين مثل الملحن بالسكاكين في الشوارع ودهس الناس على أرصفة الشوارع بالسيارات، وورما يرى الفلسطينيون وقد أهدر الإسرائيليون أمته وكرامته وإنسانيته أن هذا الاختيار أفضل كثيرا من حياة الذل التي يعيشها، والواضح أن هذا التوجه يكثر ويتشتر حتى تكاد تكون له الغلبة بين الشباب الفلسطيني، ومع الأسف تزداد إسرائيل تعسفا بدلا من أن تغير مسلكها بما يزيد الوضع سوءا، خاصة أن الإسرائيليين لن يقدروا على إعادة الإنسانية للفلسطيني مهما أعلوا فيه من قتل، وبالطبع فإن الإحرام والفقير والبطالة والعصرية الكريهة وسوء الأحوال الاقتصادية وانعدام الأمل في غد أفضل، تشكل عوامل أساسية في صورة حالكة السواد».

كذبة تاريخية

يعترف أيمن الهدي في «الأهرام» بأننا نحن الذين يروجون لأكثوية أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم لليهود، وهي أسطورة اخترعها الطرف الضعيف (العرب)، ليخلوا مسؤوليتهم عما وصل إليه حال الضحية (الفلسطينيين)، التاريخ لا يكتب حين يسيطر أن مجموع مساحة الأراضي التي آلت ملكيتها لليهود من كبار العرب غير الفلسطينيين هو 625 ألف دونم (نحو 150 ألف فدان)، في مرج ابن عامر، وسهل الحولة، وادي الحورار، وما مجموعه 28 ألف دونم في الناصرة وعكا وجنين وصف وبيسان وطولكرم، وجانب الـ 625 ألف دونم، بلغت مساحة الأراضي التي باعها الفلسطينيون (قسرا في بعض الأحيان بسبب قانون زرع الملكية) 261 ألفا و400 دونم، من مساحة فلسطين البالغة 27 مليون دونم، أي أقل من 1% من مجموعة مساحة البلاد، مقابل 2.5% من مساحة البلاد باعها الإقطاعيون وكبار الملاك لليهود، أبرز هؤلاء الإقطاعيين عائلات «تويتي»، و«مدر» و«الطيان» و«سرسق» و«كلا لبنانية»، وبين عامي 1917 و1918، لعبت حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين دورا خطيرا في تسهيل نقل ملكية مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية خاصة الأراضي الأبرية والموات والملوكة للدولة العثمانية، التي آلت ملكيتها لحكومة الانتداب، بموجب مبادئ الصلح البريطانية التركية عام 1925 لليهود، ومؤسسها توماس ماسد خصيصا لهذا الغرض، مثل صندوق القوي اليهودي، والائتمان اليهودي للاستعمار، والبنك البريطاني الفلسطيني، وهو ما يعنى أن حكومة الانتداب البريطاني سهّلت نقل 58% من الأراضي التي امتلكها اليهود قبل عام 1948، وبمجرد انتقال ملكية أراضي الدولة العثمانية لحكومة الانتداب، سارع هربرت صمويل مندوب السامي البريطاني الأول اليهودي الصهيوني بامتيان بتقديم 175 ألف دونم لليهود على الساحل بين حيفا وبيافا».

ترامب ليس معجزة

«فونالد ترامب ليس الرئيس الخارق، على حد رأي سوزان حرفي في «المصري اليوم» الذي يحقق ما عجز عنه سابقوه، لكن ما كان مستحبا

لا يمكن أن نترك «الشروق» قبل أن نلقي نظرة على ما كتبه أشرف البربري عن القضية نفسها: «لم تكن الوجة الأخيرة من الاحتجاجات الفلسطينية على استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم، وتأمرد العدو والصديق والشقيق على قضيتهم خلال السنوات الأخيرة، سوى حلقة في مسلسل النضال الفلسطيني المستمر ضد الاطماع الصهيونية، على مدى نحو ثمة عام، لتذكير العالم بأن هناك شعبا لم يقبل ولن يقبل بضياع حقوقه المشروعة في أرضه ومقدساته الدينية والوطنية، مهما تم الوقت، ومهما اختلفت موازين القوى العسكرية والسياسية، ومهما تخلى عنه الأصدقاء والأشقاء، جاءت مظاهرات «مسيرة العود» الفلسطينية التي وصلت على مدى ستة أسابيع، لكي تصف وجود أصحاب الأصوات الشاذة التي تعالت خلال السنوات القليلة الماضية، لتردد تلك التفاهات عن بيع الفلسطينيين لأراضيهم، وتخليهم عن قضيتهم، بل وصل الأمر ببعض الأصوات والأنظمة العربية إلى انتها فصائل المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، على الرغم من فشل هذه الأنظمة في تقديم دليل واحد يدين هذه الفصائل، اللهم إلا أنه مجرد تماني هذه الأنظمة مع مواقف أمريكا وإسرائيل ضد المقاومة، فمة أناسا أنه من هذه الوجة الجديدة من الاحتجاجات الفلسطينية، تأتي في مصر سلوك الطوائف العرب والمسلمين، حيث غابت عن أنظمة الحكم العربية الرؤية الصحيحة للعدو والصديق، وأصبحت إسرائيل بالنسبة للعديد من العواصم العربية والإسلامية صديقا وعليقا، في حين تنظر هذه العواصم إلى الفلسطينيين ومعهم دول عربية وسلمة أخرى كأعداء لجرد خلافات مؤقتة في الأولويات، مرة آخر يؤكد الشعب الفلسطيني للعالم أن كل محاولات الإشقاء قبل الأعداء لدفن القضية أو تفتيتها لن تنجح».

الجميع تأمر عليهم

لا يمكن أن نترك «الشروق» قبل أن نلقي نظرة على ما كتبه أشرف البربري عن القضية نفسها: «لم تكن الوجة الأخيرة من الاحتجاجات الفلسطينية على استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم، وتأمرد العدو والصديق والشقيق على قضيتهم خلال السنوات الأخيرة، سوى حلقة في مسلسل النضال الفلسطيني المستمر ضد الاطماع الصهيونية، على مدى نحو ثمة عام، لتذكير العالم بأن هناك شعبا لم يقبل ولن يقبل بضياع حقوقه المشروعة في أرضه ومقدساته الدينية والوطنية، مهما تم الوقت، ومهما اختلفت موازين القوى العسكرية والسياسية، ومهما تخلى عنه الأصدقاء والأشقاء، جاءت مظاهرات «مسيرة العود» الفلسطينية التي وصلت على مدى ستة أسابيع، لكي تصف وجود أصحاب الأصوات الشاذة التي تعالت خلال السنوات القليلة الماضية، لتردد تلك التفاهات عن بيع الفلسطينيين لأراضيهم، وتخليهم عن قضيتهم، بل وصل الأمر ببعض الأصوات والأنظمة العربية إلى انتها فصائل المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، على الرغم من فشل هذه الأنظمة في تقديم دليل واحد يدين هذه الفصائل، اللهم إلا أنه مجرد تماني هذه الأنظمة مع مواقف أمريكا وإسرائيل ضد المقاومة، فمة أناسا أنه من هذه الوجة الجديدة من الاحتجاجات الفلسطينية، تأتي في مصر سلوك الطوائف العرب والمسلمين، حيث غابت عن أنظمة الحكم العربية الرؤية الصحيحة للعدو والصديق، وأصبحت إسرائيل بالنسبة للعديد من العواصم العربية والإسلامية صديقا وعليقا، في حين تنظر هذه العواصم إلى الفلسطينيين ومعهم دول عربية وسلمة أخرى كأعداء لجرد خلافات مؤقتة في الأولويات، مرة آخر يؤكد الشعب الفلسطيني للعالم أن كل محاولات الإشقاء قبل الأعداء لدفن القضية أو تفتيتها لن تنجح».

الرياض في قبضة ترامب

ومن أبرز معارك الأمل تلك التي شنّها «الشعب» على لسان برقاء اليمامة ضد حكام المملكة السعودية وأمريكا: لقد هزّت ترامب بكرامة السعودية ومسح بها الإبط، بل لقد فعل أكثر من ذلك، أكثر مما يفعله أي بلطجي حقير في آخر حارة قبي الدنيا، قال ترامب في مؤتمر صحفي مع رئيس فرنسا السخيف «أن بعض دول الأواسط الثرية - لاحظ الثرية - لم تكن لتقف أسبوعا واحدا لولا حماية أمريكا لها، وأن على حكام هذه الدول أن يدفعوا مقابل حمايتهم.. وسوف يدفعون، لاحظ، وسوف يدفعون أي رغم انقهم وهم صاغرون، خرج وزير خارجة في الحطة الأمريكية ليدس على الناس ويقول إن ترامب يقصد قتلنا! نعم أنه يقصد قتلنا ولكنه يقصد السخوة قبل قتلنا لأنها أكثر مالا، لنواصل كلام ترامب الذي يؤكد في النهاية أن كلامه موجه للسعودية أساسا.. فندد بتردد قادة دول الخليج في إعطاء الولايات المتحدة ما تريد من أموال لإعادة تحديث البنية التحتية الأمريكية، والنهوض بالولايات المتحدة، وانتقد الردود السلبيّة لقادة هذه الدول على المطالب الأمريكية، مشيراً إلى أنهم يقولون (علينا أن نكون حذرين في صرف الموالنا).. (ولكنهم سيديفون)، هذا كلام لا يقوله إلا لص أو قاطع طريق، وهو يرفع سلاحه ويقول للضحية أعطني كل ما في جيبي.. أعطني المحفظة، والأسا فرغ هذا المسدس في رأسك.. وما هي مسؤولية بلاد عربية أو إسلامية عن البنية التحتية الأمريكية، هل نستعطي لهم أموالا لتطوير شبكات الصرف الصحي وإصلاح الطرق والكباري المتآكلة في أمريكا- على عكس ما قلنا في المقال السابق أن أمريكا هي التي تحمكتنا- هل نحن نضجنا مسؤولين عن الفساد الأمريكي حتى نضرب عليه، هل شاهدنا أحكم سي. إن. أن العهد السعودي، حيث قال له أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة «أن ولي العهد يعرف تماما كم هي ثروة السعودية، وأن لهم 25 تريليون دولار فقط في الصارف الأمريكية..» وأضاف إن إعطاء السعودية 400 مليار دولار، أو إضافة 400 مليار دولار أخرى للولايات المتحدة، لا تمثل شيئا بالنسبة لهذه الثروة السعودية، ويجب على صديقي ولي العهد أن يقوم بضع 5 تريليونات دولار في الولايات المتحدة من أجل الاستثمارات، ومن أجل شراء معدات أمريكية لا تظن أن البشرية شهدت وقاحة مثل هذه منذ أيام قابيل وهابيل، ولا غرو أن تستعظم أمريكا على يد هذا الأفاك الأشر، بل هو من علامات هذا السقوط».

بلا إحسان

يسال محمد سيف الدولة في «الشعب»: «كيف يسمح النظام للعدو الصهيوني أن يحتفل علنا في وسط القاهرة وبالقرب من ميدان التحرير في فندق ريتز كارلتون، بالذكرى السبعين لاعتصام فلسطين، ويعيدنا

الناقد عبدالرحمن مراد:

المشهد الثقافي اليمني يعيش واقعا مغتربا عن ذاته



عبدالرحمن مراد

صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري:

عبدالرحمن مراد (1972) من الأسماء الشعرية الشابة التي ظهرت ضمن ما عُرف بجيل التسعينيات الأدبي في اليمن، وهو إلى ذلك باحث وناقدٌ مختلف في رؤيته لإشكالات المنتج الإبداعي اليمني، وقبل ذلك في قراءته للمشكلة الثقافية لبلاده؛ وهو ما عالجه في عدد من كتبه. هنا حاولنا بسط رؤيته النقدية تجاه المشهد اليمني في اشتباكاتهِ الثقافية والسياسية تحت وقع الحرب المستعرة هناك؛ فكان هذا الحوار:

■ عندما نتحدث عن النقاد في اليمن لا نقرأ أسماء راسخة ومؤثرة، على الرغم من التجربة الإبداعية المتجذرة في البلاد... بل يمكن القول إنه لا توجد حركة نقدية يمنية لها ملامح وتاريخ ومدرسة؟

□ يمكنني القول إن الحراك الثقافي والنقدي في اليمن ارتبط إلى حد بعيد بالهم الوطني، وقد كانت هناك منظومة مترابطة حول المشروع الثوري في السياسة وفي التجربة الوطنية وفي التطور الاجتماعي، وحين انفسرت العقد مع إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990، انعزلت الثقافة والنقد إلى حد بعيد، مع وجود التعدد السياسي، منذئذ بدأ النظر من السياسي إلى المثقفي على أنهم بؤر للتمرد والرفض والمعارضة؛ وانطلاقاً من ذلك فقد ساءت العلاقة بين المنظومة السياسية والمنظومة الثقافية في البلاد؛ فالقوى التقليدية التي كانت تحضى المثقف الذي يبشر بوحي إنساني يهدم للتغيير - والتغيير يهدد مصالحها طبعاً - أقصت المثقف الحقيقي بل حاربتِه في وجوده وحاصرته في دائره الحاجة والعوز؛ فأصبح مثقولا وغير فاعل وغير قادر على العطاء، وتلك المقدمات أقصت إلى نتائج، منها الغياب ولذلك لم تكن هناك حركة نقدية ذات ملامح، فكل التجارب تتعثر وتضع في تفاصيل الزمن والعوز.

■ وبما تتسرع غياب النقاد المؤثرين وتأخر ميلاد حركة نقدية؟

□ المشكلة في اليمن هي أننا نعيش واقعا يشيع حاجته من الغير؛ فالذات اليمنية تعيش عقدة تاريخية؛ وهي أننا لا نعرف لبعضنا بعضا بالسبق وبالفضل، هذه قضية لها شواهد تاريخية، وقال بها المجدد الإمام الشوكاني (1250 هـ) (حيث أدركها في زمنه، وهي ما تزال ملازمة لنا؛ لذلك فالشاهد النقدي والثقافي عموماً ربما يعيش واقعا مغترباً عن ذاته؛ فقد غابت عنه الفلسفة وغاب النقد، كما أن المجتمع المتلقي غير موجود؛ وهو ما يمكن قراءته في حجم مبيعات المنتج الثقافي. المشكلة أن السياسة كانت تعمل على إبعاد الثقافة الحقيقية عن مراكز التأثير، فالقضية في اليمن شائكة؛ فقوى الجاد والثقافة الحقنة عنصراً بقيا ممنوعين من وسائل الإعلام على سبيل المثال، لأن الدولة التقليدية ماتزال تحكم رغم كل الثورات والزلازل التي شهدتها المجتمع.

الحياة هنا؛ وهذه السلطة كشفت مدى هشاشة التأثير الثقافي وعلى قوة حضور الماضي ونسبية التطور لأسباب منها: هامشية التأثير الثقافي كما سبقت الإشارة، الصدام كان مؤسساً له في البنية الثقافية، وتجلت خصائصه فيما تمارسه الفرق والجماعات والفصائل تجاه بعضها بعضاً، كما أفصح العامل التاريخي عن نفسه في مجريات الأحداث؛ وكل ذلك يدل على غياب حضور الفنون التي تكثف التجارب وتعيد صياغة وحدة الوجود النفسية والقيمية للإنسان.

■ وهل يمكن القول إن ثقافة المبدع اليمني قبل الحرب كانت ثقافة تسامح وتعايش؟ أم أنه لم يكن أكثر من أداة من أدوات السياسي في معظمه؛ وبالتالي هو جزء من الحرب الراهنة؟

□ لالسف المبدع اليمني أصبح أداة من أدوات السياسي، وهذه الصورة ربما كانت أكثر وضوحاً بعد عام 1990؛ فقد ظهرت في هذه الفترة أسماء كانت تعبيراً عن مشروع سياسي، سواء في اليمن أو في اليسار، وكان السياق محموساً على اتحاد الأدباء كمؤسسة ثقافية يفترض بها الحياة، وتكاثرت الأسماء وغاب المشروع والمنتج الإبداعي الموازي للمشروع؛ فكل حزب أصبح يروج لمنتميه دون سواهم مهما كانت مستوياتهم، وكذلك صاروا خلل كبير يدفع الوطن ثمنه باهظاً.

■ كيف تقرا موقف المبدعين في اليمن خلال الحرب؛ فكثير منهم انشطروا بين أطراف الحرب واختاروا مصالحهم ويعملون على تكريس ثقافة الصراع... أين الخلل في أن ينحاز المثقف والمبدع للحرب؟

□ هذا الخلل كانت مقدماته خاطئة، وبدأت في عام 1990؛ وهو ليس بأصيل. لو نظرنا إلى المثقف صاحب مشروع وليس يتابع أو غير لوجدنا أن هناك متقفاً يمينياً حقيقياً له مواقف ثابتة وقوية لا تُبهر الحرب، ولم يكن يوماً لها، ولم يقرط في استقلال موقفه وسيادة وطنه، المثقف البور مثقفاً مستخدم تدفعه الضرورات والتبعية إلى التبرير وقلب الحقائق، رموز الثقافة اليمنية عبداللله البردوني وعمر الجاوي ويوسف الشحاري ومحمد الريادي ومحمد سعيد جرادة وغيرهم... كانت أصواتهم تَهز أركان النظام، سواء في الشمال أو في الجنوب قبل الوحدة اليمنية، بل كان بيان اتحاد الأدباء يسهل الجمهور معياراً في تحديد الموقف؛ حيث أوقف الاتحاد في نهاية السبعينيات حرباً بين الشمال والجنوب، وكان في حرب صيف 1994، منحازاً للوطن ضد الحرب، ما حدث خلال هذه الحرب كان حالة استثنائية ربما كانت دوافعها وجودية أو تبعية سياسية؛ وهي واقعة تحت طائلة النقد والمراجعة والتائب، ولا نلتفتها ستعيد إنتاج نفسها في مستقبل اليمن.

بضرورات الفكرة والبحث والتاصيل، وشواهد ذلك كثيرة.

■ إلى أي مدى أثر ذلك الغياب على المنتج الإبداعي؟

□ بالضرورة ثمة تلازم بين جودة المنتج الإبداعي والنقد في كل المنصور حتى في عصر النهضة، حين كانت هناك حركة نقد فاعلة ومؤثرة، كان هناك إبداع وماكب لها، ولم تزدهر الفنون والآداب في العصر العباسي إلا بمواكبة حركة نقدية قوية وفاعلة ومؤثرة، وما أراه اليوم أن ثورة التقنية الحديثة عملت على إزالة عوائق الدخول إلى النص، وبالتالي ساهمت إلى حد ما في جودة المنتج ومن تأثير الحركة النقدية في الضرورات والتبعية إلى التبرير وقلب الحقائق، رموز الثقافة اليمنية عبداللله البردوني وعمر الجاوي ويوسف الشحاري ومحمد الريادي ومحمد سعيد جرادة وغيرهم... كانت أصواتهم تَهز أركان النظام، سواء في الشمال أو في الجنوب قبل الوحدة اليمنية، بل كان بيان اتحاد الأدباء يسهل الجمهور معياراً في تحديد الموقف؛ حيث أوقف الاتحاد في نهاية السبعينيات حرباً بين الشمال والجنوب، وكان في حرب صيف 1994، منحازاً للوطن ضد الحرب، ما حدث خلال هذه الحرب كان حالة استثنائية ربما كانت دوافعها وجودية أو تبعية سياسية؛ وهي واقعة تحت طائلة النقد والمراجعة والتائب، ولا نلتفتها ستعيد إنتاج نفسها في مستقبل اليمن.

■ هل نفهم أن مشكلة النقد الأدبي في اليمن هي جزء من مشكلة اليمن خلال الفترة الماضية، والمنظمة في تكريس ثقافة الصحة وغياب الشفافية في التعامل مع كل أشكال الإنتاج؟

□ اليمن يعاني من منظومة مشاكل اجتماعية وسياسية وثقافية؛ وهذه المشاكل عبارة عن أسئلة وجودية تنتظر إجابات شافية، لكنها لم تصل إليها؛ فكل مشروع سياسي أو اجتماعي أو ثقافي لا يراعي خصائصها ويفشل، وكل التجارب منذ ثورة سبتمبر/أيلول 1962 (ثورة حرر شمال اليمن من الملكية الإمامية وتأسيس نظام جمهوري) تسدل على ذلك، هناك تبدل كبير في التصورات والتوقعات والطموحات التي يمتلكها الإنسان اليمني، لكنها في حالة تيه لغياب الحامل الحقيقي لها وغياب الفلسفة وفكرة المشروع والنقد الحقيقي والواعي.

■ أهم أن المسألة ليست في التخصص الأكاديمي النقدي؟

□ لا اعتقد ذلك؛ فالتخصص الأكاديمي لا يرتبط في اليمن بفكرة المشروع، بل بفكرة الضرورات البيولوجية للإنسان؛ ولذلك نرى أن جُل الأسماء التي تخصصت بسبب أو بآخر توقف عند رسالة الدكتوراه ولم تتجاوزها، والكثير ذهب إلى خارج الوطن بحثاً عن مستوى اجتماعي أفضل؛ ولذلك ترتبط أبحاثهم بالضرورات اليومية، وليس

■ عندما نتحدث عن النقاد في اليمن لا نقرأ أسماء راسخة ومؤثرة، على الرغم من التجربة الإبداعية المتجذرة في البلاد... بل يمكن القول إنه لا توجد حركة نقدية يمنية لها ملامح وتاريخ ومدرسة؟

□ يمكنني القول إن الحراك الثقافي والنقدي في اليمن ارتبط إلى حد بعيد بالهم الوطني، وقد كانت هناك منظومة مترابطة حول المشروع الثوري في السياسة وفي التجربة الوطنية وفي التطور الاجتماعي، وحين انفسرت العقد مع إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990، انعزلت الثقافة والنقد إلى حد بعيد، مع وجود التعدد السياسي، منذئذ بدأ النظر من السياسي إلى المثقفي على أنهم بؤر للتمرد والرفض والمعارضة؛ وانطلاقاً من ذلك فقد ساءت العلاقة بين المنظومة السياسية والمنظومة الثقافية في البلاد؛ فالقوى التقليدية التي كانت تحضى المثقف الذي يبشر بوحي إنساني يهدم للتغيير - والتغيير يهدد مصالحها طبعاً - أقصت المثقف الحقيقي بل حاربتِه في وجوده وحاصرته في دائره الحاجة والعوز؛ فأصبح مثقولا وغير فاعل وغير قادر على العطاء، وتلك المقدمات أقصت إلى نتائج، منها الغياب ولذلك لم تكن هناك حركة نقدية ذات ملامح، فكل التجارب تتعثر وتضع في تفاصيل الزمن والعوز.

■ وبما تتسرع غياب النقاد المؤثرين وتأخر ميلاد حركة نقدية؟

□ المشكلة في اليمن هي أننا نعيش واقعا يشيع حاجته من الغير؛ فالذات اليمنية تعيش عقدة تاريخية؛ وهي أننا لا نعرف لبعضنا بعضا بالسبق وبالفضل، هذه قضية لها شواهد تاريخية، وقال بها المجدد الإمام الشوكاني (1250 هـ) (حيث أدركها في زمنه، وهي ما تزال ملازمة لنا؛ لذلك فالشاهد النقدي والثقافي عموماً ربما يعيش واقعا مغترباً عن ذاته؛ فقد غابت عنه الفلسفة وغاب النقد، كما أن المجتمع المتلقي غير موجود؛ وهو ما يمكن قراءته في حجم مبيعات المنتج الثقافي. المشكلة أن السياسة كانت تعمل على إبعاد الثقافة الحقيقية عن مراكز التأثير، فالقضية في اليمن شائكة؛ فقوى الجاد والثقافة الحقنة عنصراً بقيا ممنوعين من وسائل الإعلام على سبيل المثال، لأن الدولة التقليدية ماتزال تحكم رغم كل الثورات والزلازل التي شهدتها المجتمع.

المهدي مستقيم\*

عبد الإله بلقزيز، الديني والديني، نقد الوساطة والكهنة).  
تلقى مجمل مضامين هذا المصنف في حقلين رئيسيين:  
العودة إلى الزمان العربي ماضياً وحاضراً؛ وذلك من أجل توضيح عوارض الاضطراب والأضرار البيوي، التي تنخر الذات العربية الإسلامية، الناتج عن الموارث التاريخية، المنجسة من امتداد جسور الماضي والحاضر، ومن ثمة التشديد والإلحاح على عامل اختلاف الشروط التاريخية، وهماجس احترام التاريخية.

■ المقارنة بين تجربة الإسلام التاريخية وتجربة الأديان التوحيدية الأخرى؛ بيد أنه لا سبيل إلى معرفة تجربة الإسلام التاريخية (دينا، ترانا، حضارة) إلا بمقارنته بتجارب الأديان التوحيدية الأخرى، وذلك بسلوك مسك علم الأديان المقارن، بعيداً عن محاولات كثير من الدارسين الغربيين من دروسا التاريخ الديني للإسلام من منظور اتصاله بالتقليد الإبراهيمي التوحدي، فأكثر هؤلاء حسب عبد الإله بلقزيز أهدر أصالة الإسلام ونصه الديني حين قرأه بمعيار الأمانة، أو عدم الأمانة للمصدر اليهودي والمسيحي وأخرجه من دائرة شروطه الخاصة.

وقد اعتمد بلقزيز في استنطاقه لهذين الحقلين الشائكين، مقارنة تضم خليطاً منهجياً فرضه تعدد أبعاد الظاهرة المدروسة، إذ تجده تارة يسلك مسلك التنازل النظري الفلسفي، وتارة أخرى يسلك مسلك الدرس التاريخي للظاهرة والتحليل الاجتماعي السياسي، ساعياً من وراء ذلك إلى تحصيل ما أسماه الوضوح النظري، يقول في هذا الصدد: «لمست أخفى أن أكثر ما يعينني، وأنا أبحث المسألة، (هو) أن أستجليها نظرياً أكثر من أن أنصرف إلى دروسها متوسلاً فقط، وحصراً، أدوات علم الاجتماع وعلم السياسة. وما ذلك لأني انتصرت لتخصصي الأكاديمي كمشغغل بالفكر الفلسفي، ولكن لاتقاضي المنكب بأن أكثر مما يتقصنا، في الفكر العربي، في دراسة الظاهرة الدينية، وغيرها من الظواهر الأخرى، هو الوضوح النظري، فثمة كمية واضحة من الغفوض في النظر إلى المسائل المختلفة، تهيئ الناس إلى ركوب الاستسهال وطرق العويص المنعصي وتديل استقصائه بكلام إنشائي مزدهم بالأحكام القيمية والطبعات واليقينات، بدون تبين فكري أو ببناء نظري أو مسؤولية في استخدام المفاهيم، وهو ما يقود بالتالي، إلى إنتاج لغو يزيد ركامة الغث على لغو سابق؛ وما هذا بمعرفه ولكن شبه لن يخوض فيها. من غير أصول وعدة اشتغال -إنها كذلك». (عبد الإله بلقزيز، الديني والديني، نقد الوساطة والكهنة)

عبد الإله بلقزيز يدين ورش الإسلاميات النقدية في المغرب

( «الدولة والدين في الاجتماع العربي الإسلامي» (2015).

غير أن عنصر الجدة في هذا المصنف يتحدد في كونه متخلا لشروح تحليلي نقدي أكثر شمولية للتراث الإسلامي، أطلق عليه بلقزيز اسم: الإسلاميات النقدية والذي اختار أن يستأنفه ووفقاً عند مسألة الديني والديني. وهي حلقة رئيسية يقول عنها «إنها تكاد أن تختصر مسألة الديني والسياسي العامة، ولا تشير إلى ذلك في ملفاتهم ووثاقهم الشخصية أو هوياتهم، بالإضافة إلى حياج المدركة العمومية وعدم انتمائها إلى أي دين معين، أو إبراز شعاراته أو رموزه داخل فضاءاتها.



عبد الإله بلقزيز

■ كثير من اللبس أحاط بمفهوم العلمنة على مر العصور، ربما بسبب حاجة الجميع إلى توظيفها في ساحة الصراع السياسي. ولعل أبرز مظاهر هذا اللبس هو اعتبار العلمنة ضد الدين، بل إن ظهورها جاء أصلاً لحاربة الدين، ومن هنا تم اعتبارها مرادفة للإلحاد والكفر. وهذا ما نجده يروج بقوة في الخطابات السلفية المتطرفة، سواء كانت مسيحية أو يهودية أو إسلامية. كذلك هناك ظروف حتم اليوم استئثار النظر وإعادة النظر في هذا المفهوم واستعمالاته المتعددة والمتناقضة خاصة في الساحة الثقافية والسياسية العربية.

لتجاوز تلك التصورات المنكبسة والغامضة حول المفهوم، لا بد من استحضار المعرفة التاريخية والنقدية، التي أدت إلى بلورة هذا المفهوم في سياق الفلسفة السياسية الغربية، أي معرفة الظروف الفكرية والسياسية التي أدت إلى نشأة العلمنة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للفلسفة السياسية الحديثة، وكانت الإرهاسات الأولى قد ظهرت في كتابات ماكياثياني وهويز وجون لوك وسبينوزا، إلى أن توضحت معالمها النظرية في فلسفة الأنوار، مرتكزة بصفة خاصة على قاعدة الفكر الليبرالي ومبادئه الأساسية، خاصة التسليم بأولوية الفرد في الوجود وكذلك إعطاء القيمة المطلقة للفرد والاعتقاد بالقدرة النهائية للفعل الإنساني. يقتضي البحث في مفهوم العلمنة، فحص المسار التاريخي والفكري لهذا المفهوم، بقصد التعرف على الأرضية التي تشكل فيها والمقصود هنا هو تاريخ المجتمعات الغربية. تجربة الإصلاح الديني في القرن السادس عشر، التي كان من نتائجها إعادة قراءة النصوص الدينية قراءة جديدة، وتأويلها بعيداً عن سلطة الكنيسة التي كانت تلعب دور الوساطة الكهنوتية في فهم الناس لتلك النصوص. اعتبار الإيمان مسألة فردية وشأناً شخصياً وهذا عنصر أساسي في التفكير الديني. ظهور الدولة باعتبارها كياناً ذا سيادة مطلقة وجهازاً يقوم بحماية المجتمع ويعبر عن إرادته، وهذا ما أدى إلى نزع الشرعية الدينية عن الكنيسة التي كانت تجمع كل والديب السلطة في يدها. ظهور الليبرالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وبدائية انفصال المجتمع المدني عن الدولة باعتباره مجالاً لتجسيد الحريات الفردية والجماعية، الشيء الذي نتج عنه ما أصبح يعرف بالأنظمة الديمقراطية في أوروبا.

كل هذه العوامل، وأخرى غيرها، ساهمت في وضع الدين باعتباره مسألة خاصة، مع إحلال القوانين الوضعية محل الشرائع الدينية في تسيير الشأن العمومي. ولعل أبرز مثال على تطور العلمنة في المجتمعات الأوروبية هو التجربة الفرنسية التي جسدها قانون 1905 الشهير، الذي يعتبر أهم تشريع سياسي عرفه الغرب ينظم العلاقة بين الدين والدولة، انطلاقاً من التفريق بينهما وضمان حرية الاعتقاد وحياد الدولة تجاه الأديان.

فالمواطن حر في اعتقاده ما يراه منيراً لحياته ما دام لا يتعارض مع النظام العام. كما على الدولة ألا تلزم أحداً بآتي معتقد كَيْفَمَا كان، ولا تعترف بدين دون آخر. بل التعامل على أساس التساوية، بدون التمييز بين الناس بسبب عقائدهم في الوظائف

\* كاتب من المغرب



محمد الديهاجي\*

أن تكون كاتباً

يقول نيتشه على لسان زرادشت «أكتب بدمك وسترى أن الدم عقل». أن يكتب الكاتب بالدم يعني أنه مسؤول تماماً عما يقوله أمام التاريخ والجغرافيا. لأن الدم وحده هو المداد الحقيقي القادر على مواجهة الحقيقة. فثمة نداءات آتية من كل جهات هذا الوجود.

واقع الحال يقول - على الأقل بالنسبة لمن اختار الكتابة باعتبارها مشروعاً وجودياً في الحياة، به وله يجيباً- بأن الإبحار بالقم في غياب المعرفة مسؤولية عظمى وليست مجرد سباحة أو نزهة، كما يعتقد أو يتوهم البعض ممن ولجوا الكتابة من النافذة. المسؤولية، هنا، بما هي فناء الذات الكاتبة في ما تذهب إليه أو تسعى -جاهد- إليه. جسدٌ يلج مواء/ الكتابة مظلم يلج الليل في النهار والنهار في الليل.

مخطئ من ينظر إلى الكتابة بوصفها ترفاً زائداً أو مجرد متنفس في الحياة ومكلمة لها، أو باعتبارها متعة فقط لنجا إليها من أجل إظهار المهارات الخاصة في الصياغة والتشويق والقدرة على مخالطة العيوب والنواقص، شكلاً ومظهرًا لا روحاً وجوهراً. لا يعرف الكاتب إلا من وجد نفسه في مأهول الذي لا قرار له، وهو بين أمواجها العاتية، يصارع الجاهل، هي مغامرة غير مضمونة النتائج والعواقب. منسوب الخسارة وجوارثها فيها مرتفع جداً، وهامش الربح يكاد يكون معدوماً. الكتابة معاناة ومكابدة ومسؤولية قبل كل شيء. إنها جحيم يلغى كل من قاده قدره لامتهان هذه الحرية، بدون أن تأخذها الكتابة- به شفقة ولا رحمة. ومع ذلك تجد الكاتب يعاود المحاولة/ الكتابة في كل مرة، أو على الأقل يحاول ذلك، خصوصاً عندما يحس بهذا العالم وهو يهوي به إلى حيث لا يعلم، أو عندما يرى الجهل يأخذنا إلى الجهل كأمي يقود بصيرا.

النظريات الفكرية والفلسفية لما بعد الحداثة، تذهب إلى ما ذهبنا إليه منذ قليل، بخصوص الكتابة، لكن بطريقة أكثر تفلسفاً وعمقا. لناخذ مثلاً المفكر إدمون جابيس الذي يرى أن الكتابة إجهاد للفلسف من أجل التعبير عنها، ضد الموت والغياب. ولأن الغياب، في غالب الأحيان، هو وجه الكلمات، فإن الكتابة بذلك هي «علامة الضياع». في هذا المنعطف، تماماً، يلتقي موريس ليلانوش مع إدمون جابيس، إذ يعتبران الكتابة سرداً للغياب والفقدان، واللغة جسراً للعبور من الحضور إلى الغياب والعكس صحيح».

إن محنة الكتابة عند إدمون جابيس ناجمة في الأساس عن توقع اليد الكاتبة - بما هي جسد أيضاً- في منطقة البين-بين، بين المعنى واللامعنى، بين الحضور والغياب. هي منطقة «أنطولوجية غير مطمئنة»، الشيء الذي يجعلها مصدر اغتراب عميق تحس به الذات الكاتبة/ المنكبة. لحظة الاغتراب هذه، تجعل الكاتب، كذلك، سجين لحاربه بين الأنا والآخر، سعياً وراء الاختلاف عن الأنا بوصفه صميماً ثقافياً، محتملاً للأذى، تسعى فيه هذه الأنا، في الوقت نفسه، إلى تحصيل أنها الأنتولوجي. أي الأنا في انتقالها من الوجود المزيغ، بتعبير هايدغر، إلى الوجود الأصيل المتلصق بالحربة والخلق، ذاك الذي يصدمك في محالة بالووت.

والأكيد أن المصنف لتاريخ الكتابة والكتب منذ أمد طويل، سيدج بأنه تاريخ موير، ذلك أن محنة الكتابة وخطورتها، قد نددت بعض من لفحتم نراها إلى الانتقام منها بعنف شديد، وذلك بحرق هذه الكتب برغبة مازوشية/سيكوباتية خطيرة، سواء أكان الممنع والفاعل هو الكاتب نفسه أو السلطة المركزية بوصفها متضررة من هذا الفعل. ولنا في تاريخ حرق الكتب خير شاهد. وهو باب لا نريد فتحه ولا الخوض فيه لضيق المجال. وسنكتفي بإعطاء مثال واحد من الثقافة العربية الإسلامية وتحديداً من القرن الرابع الهجري، نراه مفيداً جدا في هذا السياق.

يتعلق الأمر بالفيلسوف المتصوف والأديب البارع أبي حيان التوحدي الذي حرق مجموعة من كتبه التي رأى فيها سبباً مباشراً في محنته وشقاقه، بعد أن تنكر له الجميع ووجد نفسه غريباً في عالم لم يفهم ما كان يقوله. وقد عبر عن هذا الأمر بوضوح في كتابه الموسوم «بالصدقة والصديق» الذي يعتبر مرجعاً مهماً في وقتنا الراهن لكل باحث في مفهوم الصدقة. إذ يقول فيه: «فلقد فقدت كل مؤنس وصاحب، ومرافق ومشفق، وواله لربما صليت في الجامع، فلا أرى جنبي من يصلي معي، فقد أمسيت غريب الحال، غريب اللفظ، غريب المنعطف، غريب الخلق، مستأنسا بالوحشة، قانعا بالوحدة، متعلدا للصمت، ملازماً للحيرة، محتملاً للأذى، يائسا من جميع من ترى». الأكيد أن ضريبة الكتابة في تجربة هذا الرجل، كانت قاسية جداً، ذلك أن الجميع تخلى عنه حتى أولئك الذين كان يعتبرهم أصدقاء.

الأمر الذي جعله يأخذ العزلة والتصوف مسلكاً يحفظه من قسوة الغربة ومحنة الكتابة. لقد أسلم أبو حيان التوحدي النار في العديد من كتبه، بعد أن تجاوز التسعين من العمر، ولم يسلم منها إلا ما نقل قبل عملية الإحراق. فقط لأنه اعتبر الكتابة مسؤولية، ولأن المسؤولية مكلفة جدا.

هذا الأمر يقودنا في خاتمة المطاف، إلى الاعتقاد بأن الكتابة، بقدر ما هي مسؤولية تجاه ما يأتينا من نداءات هذا الوجود، بقدر ما هي جدوة لآفة في يد الكاتب، تأكل منه لكي تظل حارقة دائماً وأبداً، وبدون أن يهتم أي منها (اليد والكاتب) بماله وضميره.

فطوبى لمن لفتحه جذوة الكتابة.

\* شاعر وناقد مغربي



ألف كتاب وكتاب

بيلال فضل\*

### البطاء جميل... جميل البطاء

يستحق الكاتب المسرحي الروماني بلوتوس عن جدارة لقب «أبو الرومان والبطاء ورائد مقاومة الإيقاع السريع»، لأنه كتب في عام 200 قبل الميلاد قائلا: «فلتحل لعنة الآلهة، على أول إنسان عرف كيف يميز بين الساعات، واللغة أيضاً على من شيد المذلة في هذا المكان، لكي يقطع أيامي ويمزقها بهذا الأسى إلى قطع صغيرة».

لحسن حظ بلوتوس أنه لم يعيش الزمن الذي أصبحت فيه السرعة سلاحاً الراسمالية الأكثر فتكاً في مواجهة هوة البطاء والتاني، خاصة حين تراوحت السرعة مع الريح في الشعاع الحاضر على الدوام، منذ أطلقه بنجامين فرانكلين عام 1784: «الوقت هو المال»، والذي شهد القرن التاسع عشر آلاف المحاولات لتحويله إلى واقع ملموس، حيث كانت غالبية الآلات الخمسة عشرة ألفا المسجلة في مكتب براءات الاختراع الأمريكي عام 1850 مصممة لزيادة السرعة وتوفير الوقت، ليتغير كل شيء في عام 1876 حين نزلت إلى الأسواق ساعة النينه لأول مرة، ولتبدأ المصانع بعدها بقبول ترقيم ساعات للعاملين تدق في بداية ونهاية كل ورديّة، وتتوالى الاختراعات التي أوصلتنا إلى هذا العالم الذي «يأكل السرعة فيه البطاء»، حسب تعبير كلاوس شواب مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي.

في مقدمة كتابه «في مديح البطاء» يروي الصحافي الكندي كارل أونوريه كيف قامت الطبقات الراسمالية الحاكمة بالترويج لداقة المواعيد باعتبارها وجباً مديناً وفضيلة أخلاقية، ودم البطاء والتأخير باعتبارها خطيئة، لأسباب لها علاقة بالريح وحده، وكان من أبرز المعالم على ذلك الطريق ما فعله فريدريك تايلور مستشار الإدارة في مصنع بيت لحم للفولاذ في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، الذي استخدم في نهاية القرن التاسع عشر ساعة مقياسية ومسطرة منزلة لمعرفة الوقت الذي ينبغي أن تستغرقه كل مهمة، رافعا شعار: «إذا كان الإنسان يأتي أولاً في الماضي، فالنظام يجب أن يأتي أولاً في المستقبل»، ومع أن طريقتنا أحدثت اضطرابات بين عمال المصنع، وأدت إلى طرده من عمله عام 1901 بسبب صعوبة مرآته، وعاش سنواته الأخيرة في الظلم مكروها من نقابات العمال، إلا أنه كما يقول مايكل شوارتز الذي أنتج فيلماً وثائقياً عن (التأطورية) عام 1999، «ربما مات تدايلاً مخزياً، لكن لعلة ضحك أخيراً، لأن أفكاره عن الكفاءة أصبحت تعزف نمط حياتنا اليوم، لا في العمل وحسب، وإنما في حياتنا الشخصية أيضاً».

لكن سحر السرعة انقلب على الجميع بعد أكثر من قرن على تحولها إلى عقيدة عالية، فقد تحول حبه إلى إدمان مهلك، وولدت ثروات غير عادية في حساب التهم الموارد الطبيعية بشكل أسرع مما يمكن للطبيعة الأمان أن تعوضه، وأصبح البشر موجودين لخدمة الاقتصاد لا العكس، وجعلت ساعات الطوليلة الناس غير منتجين وتغساء وعرضه لارتكاب أخطاء مكلفة، وأدت تقنيات العمل في تفضي الصحة العقلية في بلاد كثيرة، وانتشرت مثلاً في اليابان ظاهرة الإجهاد الوظيفي أو الموت من الإفراط في العمل، ونفذ إجهاد العمل مليون أمريكي إلى التعب عن العمل، وأصبحت حوادث المرور الناتجة عن السرعة تقتل ما لا يقل عن ثلاثة آلاف إنسان يومياً حول العالم، ولتتبع آثار الإجهاد الناتجة عن السرعة من الآباء إلى أبنائهم، فاصبح من المألوف وجود أطفال في سن الخامسة يعانون من مشاكل معوية وصداق وأرق وكتئاب واضطرابات تغذية، واكتسب الخبرة أن وضع الأطفال على مسار التعلم السريع يضر أكثر مما ينفع.

في مواجهة كل هذه الآثار المدمرة، يروي صادق البيضاوي كيف في عدة فصول، كيف نشأت حركة بطء تتحدى سرعة رفض السرعة، وتتسكك في المادية المنفلتة من عقابها، التي تحرك الاقتصاد العالمي، وتدعو لجعل الاقتصاد يعمل لصالح الناس لا العكس، لأن الحياة ما هو أكثر من مجرد تحسين الناتج المحلي الإجمالي، والركن الذي لا ينبغي في مهامها التهرب من إعادة كتابة القواعد التي تحكم جميع مبادئ حياتنا، من الاقتصاد وأماكن العمل والتصميم الحضري إلى التعليم والطب والطعام، وهو ما بدأت خطواته بالفعل في أوروبا، حين تم خفض ساعات العمل، فأصبح الأثري يقضي في وظيفة أقل بنسبة 15% مما كان يقضي في سنة 1980، وخفضت فرنسا ساعات العمل الأسبوعية إلى 35 ساعة، ليجد أسبوع العمل القصير ثورة في حياة الكثيرين، ومع الوقت ثبت خطأ المتشائمين الذين خذروا من أن أسبوع الـ35 ساعة سيؤدي إلى انهيار فوري للاقتصاد الفرنسي، حيث شهد الناتج الإجمالي ارتفاعاً، وشهدت نسب البطالة الانخفاض، وإن ظلت أعلى من متوسطها الأوروبي، كما ظلت معدلات الإنتاجية مرتفعة، بل ثبت أن العديد من العمال الفرنسيين باتوا أكثر إنتاجية، لأنهم مع تخصص وقت أقل للعمل، وقضاء مزيد من الوقت في الاستجمام، باتوا يبذلون المزيد من الجهود لإنجاز عملهم قبل انتهاء الدوام، ومع ذلك يشير أورثييه إلى أن نموي الإعفاءات الضريبية التي حصلت عليه الشركات، مقابل تطبيق القرار أحدث عبئاً على مالية الدولة، ولم يوافق عليه جميع العمال الذين وجد العديد منهم أن أجورهم انخفضت لتعويض ارتفاع تكلفة مزاوله الأعمال التجارية.

يرى كارل أونوريه أن التطبيق الأفضل لأفكار مقاومة السرعة، كان في هولندا، التي يعمل فيها المواطنون ساعات أقل من أي دولة صناعية تقريباً، حيث منحت التشريعات المواطنين الحق في إجازة مدفوعة على الساعات لهم بالعمل ساعات أقل مقابل رواتب أقل، لينتقل الهولنديون مقارنة بالأمريكيين وقتاً أقل في التنقل والتسوق ومشاهدة التلفزيون، ووقتاً أكبر في التواصل الاجتماعي والدراسة والعناية بالأطفال، وممارسة الرياضة ومتابعة الهوايات، لدرجة أن دولاً أخرى مثل اليابان بدأت بدراسة النموذج الهولندي، كما يشير إلى بحث أثبت أن من شأن قبوله طاعة مدينتها عشرون دقيقة أن تزيد الطاقة والإنتاجية، وإلى دراسة حديثة أجرتها وكالة ناسا أثبتت أن إغلاق العينين أربعاً وعشرين دقيقة يمكن أن يفعل العجائب من حيث يقظة واد الفضاة وأدائهم، كما يعرض تجربة هاري لويس رئيس جامعة هارفارد الذي تحدث عن أهمية اتباع منهجية (الأقل هو الأكثر)، لأن قليلاً من البطاء الانقائني يمكن أن يساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل، ولذلك أصبحت الرسائل التي ترسل إلى طلبة هارفارد الجدد تحمل عنوان (تمهلوا).

لا يدعو المؤلف وغيره من الماديين الببطاء والداعين إلى «الرواقان» والمقاومين للسرعة الرضية إلى تعطيل الحياة أو إمامة إيقاعها، كما يفعل الكثيرون في بلادنا مبتلاة بكافة أشكال الإدارة الفاسدة وعمية الكفاءة، بل يدعو إلى التسرع في جعل الإنسان عندما يكون من المنطقي أن يسرع ويبطئ حين يكون هناك داع للبطاء، لأن من المحاماة كما يقول كارلو بتريني الذي أسس حركة الطعام البطيء الدولية أن تكون بطيئاً دائماً، لأن التباطؤ المطلوب هو أن تضبط إيقاع حياتك وتقرر بنفسك مدى سرعتك في كل طرف، وتحدد وتيرتك الخاصة، لأن التفكير الخلاق لا يحدث إلا عندما يكون الإنسان هادئاً ومتأنياً وغير مجهد، مع افتراض أنه يعيش أصلاً في بلاد تحترم الإنسانية ولا تقوم بتجريم التفكير الخلاق لخطورته على الأمن القومي.

...  
-في مديح البطاء: حراك عالمي يتحدى عبادة السرعة- كارل أونوريه - ترجمة ماهر الجينيدي - مشروع كلمة



بيلال فضل\*



الحبيب ناصري\*



القوية والدالة التي وردت على لسان البعض، في ما معناه، أنه، أي موريس كان يد ديفول اليسرى، ويبدو الميضي كان يفاوض حول استقلال الجزائر. سيظل موريس بابون، ذلك النقيب الأسود في ذاكرة التاريخ المشترك بين فرنسا والجزائر، بل حتى سوريا والمغرب، لاسيما أن هذا المسؤول الأجنبي من هذه الدولتين ترك بصمته الأمنية في مواجهة انتفاضات المدن، كغعل تحري من سلطة فرنسا المستعمرة للبلاد والعباد.

#### العودة إلى الجزائر

على امتداد ما يقرب من ساعة وسبع عشرة دقيقة، من أصل ساعة وأربع وعشرين دقيقة كعددة زمنية للفيلم، قضيناها هناك، في ذاكرة فرنسا التاريخية المثقلة بدماء «ساعات» على نهر السين، ستحولنا كاميرا الخرج، نحو الجزائر، وبلغة الألمان، وتجلت لنا، ويعيونها، تزور تشارلز/رمز الحرية والشفهاء، حيث التسمية المنحوتة اليوم في ذاكرتنا جميعاً، أن هذا البلد هو بلد المليون شهيد، ليجعلنا نسال عما وقع بعد كل هذه التضحيات الجسام، فيكون الجواب، هو صراع الأجنحة حول الحكم، وقيادة الجزائر نحو مرحلة الاستقلال وما بعدها. البدء بالعلم الجزائري، وكتابة لفظه الجزائر، وجعلنا نستمتع، ببعض المآثر والمكوسات الطبيعية والبشرية للجزائر، وفي مقدمه كل هذا، تلك القطرة الموحية بإمكانية تأويل الرباط بين جيلين، لكن الانشغال بالفعل السياسي، والوعي الداخلي حول من يقود الجزائر نحو بر الأمان، وعدم ذكر «فيدرالية فرنسا» المحيلة على أحداث 17 أكتوبر، والنش في الذاكرة الفرنسية التي تمرغت في دماء الجزائريين وعلى نهر السين، السخ، يبدو قد تعطل ولأسباب عديدة، كما جساء على لسان المتدخلين في الفيلم.

في الأربع دقائق الأخيرة، أرجعنا الفيلم، إلى فرنسا، لتتبع محاكمة موريس بابون، ليس في قضية قتل الجزائريين، بل في قضية تهريب اليهود، ليقضي جزءاً قليلاً من العقوبة السجنية التي جدها أحد المتدخلين في عشر سنوات، والمغفرة عنه، في ما تبقى من العقوبة، ليبرح السحور، ويختمه به الفيلم رحلته الوثائقية في زمان هذا الحدث وعلى لسان أحد المتدخلين: ماذا لم أعرف، أي لماذا لم يحاكم حول ما تم فعله في عهده؟ لم يجرح بالصراخ وصوت الرصاص والعيول وصوت الغريان الخفيف والمرعب والحيل على لعل القتل، والختم بسؤال يتعلق بعدم العقاب؟ كل هذا يجعلنا نشعر، على مستوى القضية، وكأنها قيبت ضد مجهول، وهو المعلم، لكن على مستوى القضية الفنية جعلنا نندرك قيمة قضية لم تكن نعى العديد من تفاصيلها الدقيقة، وقد صيغت برؤية فنية توشّر إلى وعي المخرج بأهمية حكي الحدوتة بين الفينة والأخرى بلغة الصورة/الصوت، وفي مقدمتها لغة الموسيقى التي رافقت القضية بشكل حزين دال على راحة القتل.

\* باحث وناقد سينمائي من المغرب

خارج شروط الحياة، ما جعله يسدرك ومذ البدء، أن الأخير غايته في كل تعامل هو امتصاص خبراته وخصوية جسده ومخيله، الخ، السفر في ذاكرة مزقة بفعل ممارسة كل أشكال العنف عليها، من لدن الفرنسي، هو خيط جامع لكل الحكايات التي حكيت من طرف العديد من المتدخلين في الفيلم، الذين حكوا قصصاً مرعبة ومخيفة، بل من خلالها تتكشف قيمة وأهمية هذا الفيلم الغني ببارشيه، الذي أراد المخرج، ومن خلاله، أن يحافظ على مسافة مهمة يقول الممثل بلسان الآخرين، جروح عديدة مؤتت حتى الذاكرة الجزائرية هنا، سواء من أبنائنا، أو من الغير، مما يجعلنا نوقف بين الفينة والأخرى، ما لدينا من تشكلات حول القضية، في أفق التصحيح والتعديل والإضافة، لأننا أمام خصوية المتون المقدمة هنا، وبلغة أرشييفية، تتكشف شرعية الطرح، وتاريخية القضية، وبالتالي فهم، أنه من الصعب طي صفحة الذاكرة اليسرى وديبلوماسية الجرم، بل من حكي الحدوتة لكل الأجيال، في أفق فهم ما وقع وتحليله والكتابة عنه بلغة الإبداع، ومن بعد أن نستنه، بدون السقوط في لغة الانتقام، هو ما يمكن أن نجعلنا متصالحين مع نواتنا ومع الغير، وما هذا الفيلم، إلا ذلك النموذج المشهود، بجانب نماذج أخرى من مجالات فنية وثقافية عليها أن تتوسع في الكتابة، من أجل الفهم والإفهام.



بيلال فضل\*

فرنسا من خلال موريس بابون

دهاليز الأزقة والشوارع والفساد، وكل الأمتة الفرنسية، بحثاً عن المناضلين الجزائريين، كان خلفها أمر الشرطة الفرنسي «موريس بابون»، الذي (تخصبت) منهجيتيه التعديبية مما راكمه من الجاني في مواجهة انتفاضات المدن الغربية والجزائرية وغيرها، موريس هذا، يصنعه فرنسا في هذه المهمة الأمنية في باريس، لكي يخطط لأي فعل وافض لاحتلال الفرنسي ما، لكي يخطط مع مذابح ومقتل، مرافها على هذا الأسلوب الأمني يؤتي أكله، فكل الأشكال التعديبية التي مورست من طرف موريس، شكلت موضوعاً جوهرياً للتحليل والتفكير في الفيلم، ومن مرجعيات سياسية وفكرية متعددة من الجزائر وفرنسا وغيرها، بل تصل ذروة التحليل حينما طرح أسئلة قوية ودالة حول ذلك العلاقة الرابطة بين موريس وديفول. هل كان هذا الأخير على علم وبينة مما يفعل موريس؟ من جملة الإجابات

## ألم الصورة في فيلم «دماء على نهر السين» كيف حكمت فرنسا الجزائر؟

تلتخلل المياه، بل لتخرج الحقيقة من جوفه، وهي ملونة باللون الأحمر المحيل، على المصاء البريئة، من بطن الماء ستولد الصورة، التي علفت حبل الغسيل، بغية حكي حدوتها للناس والعالم، ودالة، لها تلك القيمة النفسية والوجدانية المؤثرة في نفسية المتلقي، كذلك صور الفيلم الصادمة الأولى علفت على الحبل، وهي تهتز، في إشارة دالة ومفتحة على العديد من الفترات، ومنها على وجه الخصوص، جرح عمداً يصف الضحايا، بل ينشر صورها، يحيل أيضاً وكما أشترنا سالفاً، إلى نشر الغسيل وجعلها أمام عيون الناس، بمعنى أنسة الحدث.

منذ البدء نشعر بمدى خلخلة العنوان للمتلقي، خلخلة جعلتنا نتساءل، ما العلاقة بين الدم والنهر/ الماء؟ علاقة أنزاح، بل علة علاقة تنافر وتضاد بين السائلين (الدم والماء).

صحيح، مما معاً جوهر الحياة والخصوية البشرية، ودونها الهلاك والموت، لكن في سياقات هذا الفيلم بنا على فعل مؤلم، هدفه خلق حالة توتر لدى المتفرج، لأن أفق الانتظار، سيسبب بمزقات نفسية ولا إنسانية، لكون العنوان ومن منظور تركيبه أيضاً، رسخ هذا العنف/الدماء الذي مورس على أصحاب الدماء التي سالت هنا، بما تم استعمالها ككرة، في حين العلاقة بين النهر والسين، هي علاقة إضافة/تعريف، ما يجعلنا نستنتج مدى التفكير للدماء التي سالت هنا، وعلى نهر تم تسميته وتديد هويته الجغرافية والسياسية، ما يولد الإحساس بأننا أمام «حدوتة» لها وقعها القوي على المتلقي/المتفرج.

#### دماء على نهر السين

17 أكتوبر 1961

قد يكون القليل منّا، ومن محيطنا العربي من المغرب إلى المشرق، لاسيما فئة الشباب، من يعرف حادثة 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، التي تتلخص في مطالب شععية جزائرية سلمية في فرنسا، غابيتها المطالبة باستقلال الجزائر عن سلطات فرنسا الاستعمارية، لبناء دولتها وبأبنائها الحقيقيين، وقائع رهيبه وقعت خلالها هذا التاريخ، كل بتعريف واعتقال هذا الفيلم بنا من الجزائريين، بل «قمة» العنف الفرنسي، تجلى هنا في رمي العديد من الجزائريين والبعض منهم، مكتوف الأيدي في نهر السين الفرنسي، هذه الدماء الجزائرية التي سالت هناك، في بلد كان ولا يزال يدعي أنه مدافع عن الحق في الحياة، للناس جميعاً؟

#### في البدء كانت الغاية

منذ البداية يوقعنا المخرج في شبك الغاية، جعلنا، ومن خلال مجموعة من الأصوات الأدمية وغير الأدمية، نشعر بالرعب، الذي تعمق بشعرية تلك الصور المتعبة للعين، صوراً لأغصان حينما تتشابك، ما يوحي بشكل واع أو غير واع، أننا فعلاً أمام قضاي متشابكة ومتداخلة ومتصارعة ومصارعة في ما ينبغي، أي أن الواجه العنيفة هنا، جعلنا نندرك أن مسارات الحكم، ستصبح شبيهة بالوتوات هذه الأشجار/الأغصان، صياح وعويل آدمي، على إيقاعات مائية وأصوات طيور مخيفة ومرعبة، كأنها تستنكر ما تطل عليها من الأعلى، هنا نندرك قيمة إخراجية فنية تتضح من عوالم سينماتوغرافية قوية ودالة.

#### النهر كخشية درامية

من رحم النهر الماء، الذي رميت فيه كائنات بشرية حية مفيدة، ولدت الحكاية، بل فيه أشرفت الشمس،

## «عبور»: معرض في دمشق يستعيد الأمكنة والذكريات

دمشق - «القدس العربي»

### زينة شهلا:

في الأمكنة التي نعيش فيها تفاصيل حياتنا الأولى سرّ خاص، قد لا يتبدى لنا وأضاحاً إلا حينما نتفرق عن تلك الأمكنة، طوعاً أو قسراً، لنغدو



الفنانة وبعض لوحاتها



مسكونين بحنين قد يتغير عندما نسمع صوتاً ما، أو نشمئذ هذه الأمكنة التي نعيش فيها تفاصيل حياتنا الأولى سرّ خاص، قد لا يتبدى لنا وأضاحاً إلا حينما نتفرق عن تلك الأمكنة، طوعاً أو قسراً، لنغدو

عبرتها بدون أن اجتازها، وفارقتها بدون أن أفرق عنها، من خلال هذه التجربة البصرية أحاول إعادة الاعتبار للتفاصيل الجميمة كالمخطوط والشوارع والروائح التي تنثر في أرواحنا توارخ كاملة وذكريات تغلغلت في كامل كياننا، تقول عبارات

المعرض الافتتاحية بقلم الفنان إسماعيل الرفاعي، وتضيف متسائلة: «هل نحن نعتبر حقاً أم أن البوصلة تشير دائماً إلى عتية بيتنا مهما تئات بنا الدروب؟

نهر نعتبر دائماً من أنفسنا إلى أنفسنا، ومن البلاد الغربية مع كونها إلى حارتنا الأولى، ومن الضيغ كله إلى سكينتنا الأولى، ومن وحدتنا المفرطة إلى تلك الأمكنة المزدحمة بكم، والتي تتبدى الآن وكأنها استعدادة

لحياة لم نجرحها قط». الفنانة التي عاشت طفولتها في حلب قبل أن تنتقل لدمشق للدراسة، ومن ثم للإمارات العربية المتحدة للعمل، تشير اليوم بالحنين لاماكن التي شهدت أولى خطواتها واحضنتها أول ذكرياتها، ولعل ذلك ما دفعها لإطلاق اسم «عبور» على هذا المعرض، الذي يطرخ تساؤلات عن فكرة العبور بالذاكرة وربطها بالحواس واستعداداتها لتفاصيل دقيقة لا يمكن لها أن تغيب، ووفق تصريحات

ويبدو أن اختيار صالة عرض «سرح» لمعرض «عبور»، لم يكن عبثياً، فتصميم المكان يتيح للزوار الانتقال من حالة إلى أخرى، ومن مكان لآخر، ليعيشوا بأنفسهم فكرة العبور، بدون الاكتفاء بأن يكونوا مجرد مشاهدين للوحات وغير متفاعلين مع الحدث. بداية، يدخل زائر المعرض أول غرفة، التي تحتوي مجموعة من أربع لوحات بعنوان «ليل وطرقات» مشغولة بتقنية الطباعة السطحية، وتحدث عنها سلامة بالقول: «عندما ارتكبت لأول مرة بأنني بدأت أنسى الطرقات التي كنت أسلكها من منزلنا لاماكن معينة شعرت بالخوف، ورحلت أوقف أهم مسارات حففتها في طفولتي، وأبرز نقاط العلام التي كنت أمر بها، كإعجاب حلوى الشبكي وحمل الفلافل وكان عمي، ونتج عن كل ذلك هذه اللوحات الأربع، التي يظهر في كل منها وجه يعبر عني وعن الذاكرة التي أحاول أن أستحضرها، ونجوم تمثل نقاط العلام التي ساعدتني على ذلك الاستحضار».

والتي جانب مجموعة «ليل وطرقات» علفت لوحات أخرى تحكي عن خبرات تعتبر سلامة بأنها ذات معنى مميز لأهالي حمما لكنها مصصاة للضيوف، أما شرفتنا فكانت مليئة بالحكايات التي أنكرها من جيلنا وأنا وأخوتي، والتي استحويت منها أسماء اللوحات مثل سما ومربي الورد وعصافير الحب وفستق حلب وترينات محبة بغداد».

فعرى الورد مرتبط بالأطباق الكبيرة المخصصة لتجفيف كافة أنواع الفواكه المتاحة، وفستق حلب الذي اشتهرت به المدينة تبدو آثار بقاياها على الشرفة المطلة على محطة قطارات بغداد، وفناجين القهوة تستعد لقراءة الطالع في قمرها بعد الانتهاء من احتسائها.

استعدادات أجادتها الفنانة وصاغتها مخيلتها ببدء نقل زائري معرض «عبور» في مهامها الذاكرة إلى محطات مرتبطة بحواس مختلفة، ولحظات لا ضير من استعدادة ألقها من جديد.

الحائزة - إجازة في الفنون الجميلة في جامعة دمشق - «القدس العربي»، فإن هذا المعرض هو الجزء الأول من معارض أخرى لاحقة ستستحضر حول فكرة العبور النفسي والروحي والجسدي والمادي، لتكون خلاصة خبرة أكثر من عشر سنوات

السلامة -

## «المحيا»: ثقافة عثمانية تزين مآذن تركيا في ليالي شهر الصيام



جامع السلطان أحمد خلال شهر رمضان

■ أنقرة - من جيهان دميرجي: يبذل الموظف التركي «قهرمان يلدز» (62 عامًا)، جهودًا حثيثة من أجل مواصلة تراث أجداده العثمانيين في تزيين الجوامع الكبيرة في أنحاء تركيا عبر تعليق شبيكات من المصابيح الزيتية بين المآذن على شكل جمل أو رموز، تُعرف بـ «المحيا».

و«المحيا»، عبارة عن زينة كانت تعلق ما بين مآذن الجوامع العثمانية بشبيكات من المصابيح الزيتية على شكل جملة أو رمز، خلال المناسبات الدينية الهامة في العالم الإسلامي، مثل «بسم الله»، و«ما شاء الله»، و«ليلة القدر»، وكلمة «الفراق» نهاية شهر رمضان.

ومنذ حوالي 3 شهور، يعمل «يلدز» مع فريقه ضمن المديرية العامة للأوقاف التركية، على تزيين المساجد الكبيرة البارزة في الولايات التركية، استعدادًا لاستقبال شهر رمضان الكريم. وقبل أيام، انتهى «يلدز» تركيب «محيا» جامع «السليمانية» التاريخية بولاية أنقرة، والخرج في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وبعد جامع «السليمانية» تحفة معمارية لمهندس العمارة العثماني سنان باشا، حيث أشرف على أعمال بنائه بين عامي 1569 و1575 وقد بلغ من العمر ثمانين عامًا، ليخص فيها خبرة السنين الماضية في فن العمارة وهندسة البناء.

ويضم فريق «يلدز»، كل من «عزيز طوضيالي» و«سليمان كوك» و«رمضان قزل قايا» و«ملك يوزطاش»، حيث تمكنوا من تعليق الزينة بين مآذن جامع «السليمانية» بدقة عالية للغاية.

وقال «يلدز»: إنه يعمل في هذه المهنة القديمة والهامة منذ حوالي 43 عامًا، لافتًا إلى أن ثقافة ال-

## عبر صناعة الفوانيس: أسرة مسيحية تضيء ليالي رمضان في مصر



خلال صناعة الفوانيس

■ القاهرة - الأناضول: جرت العادة في مصر أن يقوم الصناع المسلمون قبيل رمضان بالاستعداد لإنتاج آلاف من فوانيس هذا الشهر المبارك، غير أن أفراد أسرة مسيحية مصرية يكسرون تلك العادة بالسير على الدرب ذاته، وسط ابتهاج منهم بأن يصنعوا فرحة أشقايتهم بالبلاد، واكتسبت أسرة مسيحية شهرة في محافظة الفيوم (وسط)، بعدما تخصصت في صناعة الفوانيس منذ أكثر من ثمانية أعوام، وأصبحت تبتكر في صناعتها كل عام عبر ورشة مخصصة لذلك.

وفانوس رمضان المعروف تاريخيًا لدى المصريين، يعد من أهم مظاهر الاستعداد للشهر الكريم الذي هل أمس. بسنتي هاني، نجل صاحب الورشة، قال إن البداية كانت بافتتاح والده مكتبه عام 2011، لتصنيع البراويص الخشبية التي تحتوي على آيات القرآن، والإنجيل، بالإضافة إلى الميديايات.

وبعد 4 أعوام من افتتاحها، فكّر والده في تصنيع الفوانيس لتدر عليه ربحًا جيدًا، وتوفير التعب على تجار الفيوم الذين يضطرون للسفر إلى القاهرة كل عام لشراء الفوانيس، ويتحملون عناء ومصاريف السفر ونقل الفوانيس، ومشاركة المسلمين فرحة رمضان.

وعن طريقة صناعة الفوانيس، أوضح أيمن إميل، أحد الصناع في الورشة، أنه يبدأ بتصميم الفانوس على جهاز الحاسب الآلي، ثم يُعطي أمر لآلة تقطيع الخشب والطباعة عليه لتُخرج لهم قطع الفانوس، ثم يتم تقطيعها حتى يخرج الشكل النهائي للفانوس.

ووفقًا لـ «إميل» فهم يتكثرون في صناعة أشكال جديدة من الفانوس كل عام، مثل طباعة صور الطفل على الفانوس الخاص به، أو طباعة اسمه أو الإثني معًا، أو طباعة صور بعض الأشخاص الكرتونية المرتبطة بالشهر الكريم مثل «بكار».

والفوانيس منها ما يُصدر إضاءة فقط، ومنها ما يصدر إضاءة وأغاني رمضان الشهيرة «حالو يا حالو» و«حوي يا حوي»، ومنها الذي يصدر منه صوت فقط، ويتم تصميم الفوانيس حسب أدواق المشتري أو رغبة التجار.

وقررت الأسرة المسيحية، أن تجعل سعر الفانوس في متناول الجميع نظرًا لارتفاع الأسعار، حيث يبدأ سعر الفانوس لديهم من 25 حتى 140 جنيهًا (نحو 1.5 دولارا إلى 8.5 دولارا) حسب الحجم والشكل و«إميل».

وأوضح أنهم كل عام يبحثون عما يحتاجه السوق أو ما سيشهد إقبالًا كبيرًا، ثم يتخيل الشكل ويرسمه قبل

أن يقوم بتنفيذه، فمُنذ العام الماضي بدأوا يطبعون صور الأطفال على الفوانيس، أو الزوجة والزوج معًا. وأشار إلى أن الأوضاع الاقتصادية أثرت عليهم بشكل كبير جدًا، فبعد ما كانوا ينتجون 15 ألف فانوس كل عام أصبحوا يصنعون 6 آلاف فانوس فقط، الأمر الذي اضطرهم إلى تخفيض الأرباح إلى 10% فقط بعدما كانت 15%.

وشرعت مصر خلال الأشهر الماضية في تنفيذ برنامج «إصلاح لاقتصادي»، شمل تحرير سعر صرف الجنيه، وتطبيق قانون القيمة المضافة، ورفع أسعار المواد البترولية والكهرباء، ما ساهم في تضاعف أسعار السلع والخدمات.

وتابع حديثه قائلًا: «العمل ليس فيه مسلم ومسيحي، ونحن والمسلمون أسرة واحدة، ونفخر بقدم الشهر الكريم مثل المسلمين تمامًا ليس فقط من أجل تصنيع الفوانيس وبيعها، لكننا ننتظر مدفع الإفطار، ونفخر بالزينة المعلقة في الشوارع».

وقالت «إبريني»، زوجة صاحب الورشة، إن البيع تأثر

## أبرز المسلسلات المصرية لشهر رمضان والقنوات التي تعرضها

لندن - «القدس العربي»:

أعدت القنوات التلفزيونية العربية هذا العام برمجة ثرية ومتنوعة تقدم خلالها أبرز الأعمال والمسلسلات لأهم النجوم العربية، سعياً لإستقطاب أكبر عدد من المشاهدين، على أمل تحقيق عائدات قياسية من مداخل الإعلانات، لكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن في كل سنة هو أي الأعمال التي سيكون لها قصب السبق، ولماذا تغيب الأعمال التاريخية، للسنة الثانية عن الشاشة، وهل ستتأثر هذه الأعمال ومسئولي مشاهدتها بالخلافات التي تعصف بالعلاقات السياسية العربية، خاصة أننا رأينا مثلاً أن قنوات «م بي سي» قاطعت كلياً الأعمال التركية، وفي ما يلي لحظة عن أهم الأعمال الدرامية على القنوات العربية:

دعوات خفية،

بطولة عادل إمام، تدور أحداث المسلسل حول كاتب صحافي شهير يقع في يد عدد من الوثائق المهمة تكشف فساد مسؤولين في الدولة، فيقوم بنشرها ليدخل في أزمات ومشاكل قد تعرض حياته وحياته أسرته للخطر. يعرض على «سي بي اس» و«سي بي سي» دراما، والتلفزيون السعودي.

ليالي أوجيني،

بطولة ظافر العابدين، تدور أحداث المسلسل في فترة الأربعينيات بين مدينتي القاهرة وبور سعيد، تحاول بطلة المسلسل إثبات براءتها من جريمة قتل زوجها، ويحاول شقيقه مساعدتها في ذلك ويقعان في الحب. يعرض على الفضائية المصرية الأولى وتلفزيون «دي بي».

نسر الصعيد،

بطولة محمد رمضان ودرة زروق. يروي المسلسل قصة ضابط شرطة محبوب في منطقتة، يدخل في مواجهة شرسة مع رجل أعمال يعمل في التجارة غير المشروعة.. وعلى صعيد آخر يجد الضابط نفسه في صراع بين حب امرأتين إحداهما ابنة عمه. يعرض على قنوات «دي بي» و«دي أم سي» والقناة المصرية التاسعة.

## النجوم يقودون الأعمال العربية وغياب «باب الحارة» 13 عملاً درامياً سورياً خلال الشهر المبارك

دمشق - «القدس العربي»:

وستعرض برامج ترفيهية ومتنوعة من وحي الدراما تحاكي مختلف شرائح الجمهور منها استديو الدراما الذي سيرعرض يومياً خلال فترة الظهيرة ليرصد تفاعل الجمهور مع المسلسلات وبرنامج كوميدي من وحي الكاميرا الخفية بعنوان «مقلب مشقلب» وآخر يعنى بأجواء المطبخ «طبخة على الرصيف» وبرنامج «لاقوناع السوق» وبرامج مسابقات مثل «ضوي قلوب الكلب»، الذي سيطل ثلاث مرات يومياً معتمداً على تقديم مقاطع من الأعمال الدرامية وبرنامج «وين الغلط»، الذي سيقدّمه بقلب درامي الفنان نزار أبو حجر وأندريه سكاف.

أما القناة الفضائية فستعرض أربعة أعمال درامية هي «فوضى»، «شبابيك»، «وهم»، و«وحدن»، إلى جانب برامج متنوعة ثقافية وترفيهية وخدمية واجتماعية، منها «كان يا ما كان»، «شهر الخير في رمضان»، «أسواق رمضان»، «حكاية مثل»، «مقاسيم جولانية».

أنتج الفنانون السوريون هذا العام 13 مسلسلاً خاصاً بشهر رمضان، ليراجع الانتاج إلى أقل من الربع مقارنة مع انتاج ما قبل الثورة في سوريا. ولعل أهم النجوم السوريين اتجهوا للتعاقد على أعمال عربية خارجية في مصر ولبنان والخليج. ومعظم المسلسلات التي أنتجت داخل سورية تعرض على القنوات السورية المحلية، بينما الأعمال التي يشارك فيها نجوم سوريون تعرض في المحطات العربية الكبرى، ويلاحظ هذا العام توقف مسلسل «باب الحارة» الشهير.

والمسلسلات التي ستعرض على القنوات المحلية وقناة «سوريا دراما» هي «قسمة وحب»، «روزنا»، «وهم»، «رائحة الروح»، «فوضى»، «الغريب»، «شبابيك»، و«وحدن»، «بوح السنايل»، «حارة خارج التغطية»، «سياسي ع ماسي»، «حريم الشاويش»، و«يوميات المختار».



لقطة من «وهم»



لقطة من «نسر الصعيد»

لقطة من «عوامل خفية»



لقطة من «لعنة كارما»

مجهول، لتبدأ من هنا في البحث عن الفاعل. يعرض المسلسل على تلفزيون «دي بي».

رسائل،

بطولة مي عز الدين، يروي المسلسل واقع أسرة مصرية تنتمي للطبقة المتوسطة التي تعيش تحت خط الفقر.. تعيش الابنة مع والدها الذي يحال على التقاعد، تحلم هذه الفتاة بأشياء تتحقق، كما حملت بها، يعرض المسلسل على «أون إي» و«إن بي سي».

لعنة كارما،

بطولة هيفاء وهبي. تدور أحداث المسلسل حول متحيلة دولية محترقة تقع في غرام أحد ضحاياها، وهو ما يؤدي إلى دخولها السجن. يبث على قنوات «النهار» و«النهار دراما» و«القاهرة والناس».

أبو عمر المصري،

بطولة أحمد عز. تدور أحداث المسلسل حول محامي يدافع عن الفقراء ويحاول إيجاد حلول لمشاكلهم، إلا أن أحداثاً معينة تجعله ينضم للجماعات الإرهابية. يعرض المسلسل على قناة «رؤيا».

لدينا أقوال أخرى،

بطولة يسرا وشرين رضا. تدور أحداث العمل حول مستشارة قانونية سابقة يتعرض ابنها لحادث يؤدي إلى وفاته ويتم اتهامها بقتل ابنها، ثم يُحكم عليها بالإعدام... يعرض المسلسل على التلفزيون السعودي.

ضد مجهول،

بطولة غادة عبد الرزق. تدور الأحداث حول موظفة بنك تنتمي للطبقة المتوسطة لديها العديد من المشاكل مع زوجها بسبب ظروف عملها، مما دفعه إلى طلاقها، وجرمانها من ابنتها. تتعدّد الأمور بعد تعرض ابنتها للاغتصاب، وتحرق القضية ضد

### حل الغد السابق

6	9	2	1	4	7	3	5	8
3	8	1	9	2	5	7	6	4
7	5	4	3	8	6	9	2	1
2	1	6	8	9	4	5	3	7
9	7	8	5	3	1	6	4	2
5	4	3	7	6	2	8	1	9
1	6	9	4	7	3	2	8	5
8	3	5	2	1	9	4	7	6
4	2	7	6	5	8	1	9	3

### الجدي

ابحث جيداً عن الأسباب التي تجعلك في حال قلق دائم، قد يكون ذلك في العمل أو في العلاقة بالمحيط

### الدلو

إذا أمعنت في تناول الأكل بكثرة فقد تصاب بمشاكل في الجهاز الهضمي

### الحوت

إنه يوم مناسب للشمع وإعادة العافية إلى صحتك

### الميزان

انفعالاتك المفاجئة غالباً ما تكون نتيجة التوترات العصبية التي تواجهك في مجالك المهني

### العقرب

مع الاقتراب من منتصف هذا الشهر تصبح أشعة الشمس مؤذية نوعاً ما، فتجنبها

### القوس

تفاعل دائماً بالخير، ولا تفسح الطريق أمام اليأس ليتسلل إلى نفسيتك

### السرطان

عليك عدم تجاهل ارتفاع ضغط الدم إذا رافقته اضطرابات قلبية أو تمدد في الأوردة

### الأسد

تكون قادراً على تحمّل الألم الجسدي لكن في نهاية المطاف يجب استشارة الطبيب

### العذراء

بسبب تنظيم أوقاتك تظل هادئاً ومرتاحاً فلا تجعل المشاكل تنقص حياتك

## أبراج

### الحمل

الاضطراب الحاصل في القلب سببه الإرهاق العائد لمجهود رياضي أو إفراط جنسي

### الثور

من الحكمة ألا تجهد نفسك، انتبه للقلب والعيون ولا تهمل صحتك إطلاقاً

### الجوزاء

لا تنق بما يمكن أن يتحمله جسديك من مرض، بل سارع إلى زيارة الطبيب

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتسعة.

		7		9				
	8	9		4	7			
		5	4	2	6			
			5			4		
	1	8	9	5	2			
7		5						
	8	1	4	6				
4	3			9	6			
			2					

## فنان غرافيتي سوري يتضامن مع شهداء غزة بلوحات مناهضة لإسرائيل

■ دلب - من عبد الغني العريان ومحمد مستور: أعرب رسام غرافيتي سوري عن تضامنه مع القضية الفلسطينية وشهداء مسيرات العودة في قطاع غزة، عبر رسمه لعدد من اللوحات المناهضة لإسرائيل، ومناصرة للمتضامنين السلميين.

عزيز الأسمر (35 عاماً) من مدينة بنش التابعة لحفاظة دلب الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، تأثر بالأحداث الجارية الأخيرة المترامية مع ذكرى النكبة الفلسطينية، والاعتداءات التي تعرض لها المظاهرات في غزة وأسفرت عن سقوط عشرات الشهداء وآلاف الجرحى.

الأسمر المعروف برسوماته على جدران مدينته والتي تعالج ما يتعرض له السوريون من قصف وتهجير واعتداءات من قبل النظام، قام برسم لوحات جديدة لكن هذه المرة للتضامن مع ما يتعرض له الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وهو يؤمن حسب ما قال بأن «السوريين والفلسطينيين يتعرضون لنفس أنواع الظلم من قتل وتهجير واعتقال، فيما يعيش الفلسطينيون منذ سبعين عاماً ما نعيشه نحن منذ سبع سنين، لذلك أردت من خلال رسوماتي أن أوجه رسالة تضامن للفلسطينيين في ذكرى النكبة».

ومن بين الرسومات التي خطها الأسمر على جدران مدينته صورة الفلسطيني المقعد فادي أبو صلاح الذي واجه قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة بالقلاع، ليقبض بعد ذلك شهيداً برصاص قناص إسرائيلي في صدره. وقال إن «أبو صلاح رغم الإعاقة لم يجلس لهم بيته، وشارك في مقاومة العدو بمقلاع، ومع بساطة الأداة التي في يده قاموا بقتله».



عزيز يرسوم على إحدى حوائط بنش

وفي رسم آخر يظهر إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على المظاهرين المدنيين من نساء وأطفال، وعبر في رسم ثالث عن تضامن أطفال سوريا مع أطفال فلسطين.

وأوضح الأسمر «نحن الشعب السوري اختيرنا ودقنا ويلات القصف والتهجير والقتل والإجرام، والشعب الفلسطيني ذاق ويلات له 70 عاماً ولم يكن لهم أي مناصر من الدول العربية أو الغربية، واكتفت الأمم المتحدة بقراراتها التي لا تطلق ولا تنفذ».

وأضاف «الجرح السوري والفلسطيني واحد، والوجع واحد، أحببت أن أشارك أختي فلسطين أوجاعهم بجدارية متواضعة في مدينة بنش لنخبرهم أنه رغم الوجود السوري إلا أننا متضامنون معهم، وتدعي ونصلي لهم من أجل النصر كما هم يدعون ويصلون لنا من أجل النصر».



عزيز يرسوم على إحدى حوائط بنش

## 16 ممثلة سوداء وخلاسية على السجادة الحمراء في «كان» للتنديد بظاهرة التمييز



الممثلات في صورة تذكارية

وفي كتاب «الأسود ليس مهنتي» الذي وضع بمبادرة جماعية، تستعرض الممثلات الست عشرة الملاحظات والملاحظات التمييزية التي تناهت إلى مسامعهن في إطار مزاولة المهنة.

وقال روستينغ في بيان عن هذا العمل «الملاحظات الشديده، أنا قد شهدت بدوري على هذه الملاحظات المهينة وأدرك تمام الإضرار ما واجهته من جهل وتميز خلال مسيرتهن».

وما كانت هذه الخطوة المهنية لليس مهنتي» عند مدخل قصر المؤتمرات، المغنية خديجة بين من البوروندي الضو في لجنة تحكيم الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان. ورفعت النساء الست عشرة، وبينهن سونيا رولان وفيرمين بشار، أيديهن أمام المصورين قبل الدخول إلى القاعة حيث عرض فيلم «بورنيغ، للكوري لي تشانغ-دونغ».

فرانسيس برس أن من شأن اعتماد نظام حصص أن يحل جزءاً من المشكلة لمكافحة التمثيل القليل أو «العدوم» لأصحاب البشرة السوداء على الشاشات.

■ كان - أف ب: بعدما مشت 82 امرأة على السجادة الحمراء في كان السبت للمطالبة بمساواة في الأجور بين الرجال والنساء، حذت 16 ممثلة سوداء وخلاسية حذوهن الأرياء للتنديد بقلة تمثيل هذه الفئة من الأشخاص في أوساط الفن السابع.

واستقبلت الممثلات اللواتي تقدمتهن المطلة الفرنسية من أصل سنغالي أيسا مايفا صاحبة كتاب «الأسود ليس مهنتي» عند مدخل قصر المؤتمرات، المغنية خديجة بين من البوروندي الضو في لجنة تحكيم الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان. ورفعت النساء الست عشرة، وبينهن سونيا رولان وفيرمين بشار، أيديهن أمام المصورين قبل الدخول إلى القاعة حيث عرض فيلم «بورنيغ، للكوري لي تشانغ-دونغ».

فرانسيس برس أن من شأن اعتماد نظام حصص أن يحل جزءاً من المشكلة لمكافحة التمثيل القليل أو «العدوم» لأصحاب البشرة السوداء على الشاشات.

## ... وعرض فيلم عن كارثة بحرية تعرض لها مفارمان مصريان في المهرجان

■ كان - رويترز: انطلق مفارمان من رحلة تجديف عبر المحيط الأطلسي وكانت مستعدين للحدوي، لكن عندما وقعت الكارثة ذاقا جرعة من الأهوال التي يتعرض لها أشخاص يجبرون يأساً وليس سعياً للمغامرة.

ويروي قصتهما فيلم وثائقي يحمل اسم (بيوندا جاجينج سسي) عرض في مهرجان كان

السينمائي، ويحكي الفيلم عن رحلة متسلق الجبال عمر سمره ورياضي الترياثلون المحترف عمر نور، وهما مصريان، لاستكمال تحدي تجديف لمسافة 4800 متر عبر المحيط الأطلسي.

وبعد أن قلبت أمواج عاتية زورقهما لم يبق لديهما سوى زورق إنقاذ مطاطي لا يعمل ولا سبيل لمعرفة أن جهاز الرصد موقعها قد توقف عن العمل مما يرجح عدم إمكانية العثور عليهما وسط المحيط.

مئات الألوف من المهاجرين كل عام. وقال سمره «كنا في مكابهم على مدى 13 ساعة»، وأضاف «لم نجرب سوى نسبة ضئيلة مما يتعرض له اللاجئين وهو ما يحدث بسوريا». ويأمل مخرج الفيلم ماركو أورسيتي أن يلفت فيلمه، الذي يتضمن كذلك لقطات إنقاذ لاجئين، اهتمام الناس لأزمة اللاجئين في البحر المتوسط.

## المغرب شارك في المهرجان السابع للسينما الإفريقية في اليونان

الرباط - «القدس العربي»:

شارك المغرب في ثلاثة أنشطة في المهرجان السابع للسينما الإفريقية، الذي احتضنته العاصمة اليونانية أثينا واختتم أعماله أمس في مدينة نيسا لونيكي، ثاني أكبر المدن شمال البلاد. وتم عرض فيلمي «الحاجات» لخميد أشاور و«نور في الظلام» لخلوة بنهر أسباب، ثم الشريط الوثائقي «نظرة على المغرب من السماء»، الذي أخرجه المصور الفوتوغرافي، يان ارتيس برتران، وذلك في مقر أرشيف السينما اليونانية وسط أثينا.

وتدور أحداث فيلم «الحاجات» حول أربع سنات، يعيشن ظروفًا اجتماعية مختلفة، لكنهن يناضلن بطريقتهن الخاصة لنيل

حقوقهن وحقوق المظلومين منهن، من خلال حبكة سينمائية مصاعة في قالب كوميدي.

أما فيلم «نور في الظلام»، الفائز بجائزة العمل الأول في مهرجان الاسكندرية السينمائي لدول الشرق الأوسط في دورته الـ33 لعام 2017، فتدور أحداثه حول قصة حب بين منير الشاب الخفيف المنقطع، والسذي يحمل بأن يكون مديعاً للأخبار والفنافة نور، ذات الشخصية القوية والتي تدرس السينما وتطور علاقتها، رغم كونها من عالمين مختلفين ولكنها متكاملان.

وتميزت المشاركة المغربية خلال هذا العام بعرض الفيلم الوثائقي «نظرة على المغرب من السماء»، الذي انتقل بالجمهور الحاضر من الرمال الذهبية لشبه جزيرة الداخلة إلى زرقة منازل شفشاون مروراً بعراقة فاس وهيبة مسجد الحسن الثاني في البيضاء.

ويستعرض الشريط في شكل فني بدیع تنوع المغرب وجماله الخلاب بتضاريسه وطبيعته، والسوان ومدنه وقراه، خلال رحلة مصورة من السماء بنظرة سينمائية مبهرة تبرز الثراء الطبيعي والإيكولوجي لمناطق وجهات المغرب.

وتم عرض تلك الأنشطة بلغتها الأصلية مع حاشية سينمائية باللغة اليونانية. يذكر أن هذه السنة هي السابعة على التوالي، التي يتم خلالها عرض أفلام مغربية في أسبوع السينما الإفريقية في العاصمة اليونانية، والذي أصبح موعداً سنوياً لإطلاق الجمهوري الواسع على آخر إنتاجات السينما الإفريقية.

ويظم هذا المهرجان السينمائي من قبل مجلس السفراء الأفارقة ويتعاون مع مؤسسة أرشيف السينما اليونانية وتم خلال دورة هذه السنة عرض عدد من الأفلام من كل من المغرب وتونس ومصر والجزائر وجنوب إفريقيا ونيجيريا وأنغولا والكونغو الديمقراطية وكينيا.



## «مسك»: إذاعة عربية تعلم التركية وتجيب على الاستفسارات القانونية

■ إسطنبول - من صهيب قلاو: يبقى عائق اللغة المشكلة الأكبر لأبناء الجالية العربية في تركيا، إلى جانب عدم معرفتهم بالكثير من قوانين البلاد. كثير من العرب أدركوا ذلك، فالتحقوا بمدارس لتعليم اللغة التركية، غير أن إذاعة عربية في تركيا وجدت حلاً آخر يسيراً عليهم.

ويعمل راديو «مسك»، الذي تأسس مطلع العام الجاري، على تقديم العديد من البرامج التي تهتم بقضايا الجاليات العربية اليومية، وهو مهم للمجتمعات، من خلال برامج تعليمية للغة التركية.

كما يهتم ببرامج تجيب عن استفساراتهم القانونية المستمرة حول القوانين التركية في الصحة والتعليم والسكن وغيرها، لتسهيل تعايشهم مع محيطهم الجديد. ولتعليم اللغة التركية، تقدم الإذاعة برنامجاً حوارياً، صباح الخميس أسبوعياً، تحت عنوان «ليل تركي»، بهدف تعليم اللغة التركية للجاليات العربية.

ويستضيف البرنامج ضيفاً عربياً يكون قد تعلم التركية مؤخراً، لشرح تجربته وسبب تفاعل مع المستمعين.

كما تقدم الإذاعة برنامجاً مرة أسبوعياً، تحت عنوان «بالقانون»، من خلال استضافة خبراء قانونيين، للإجابة عن استفسارات المستمعين، أو القوانين المستحدثة، لا سيما في التملك والإقامات والتجنيس ونحوها.

يقول عبد الرحمن منير، المدير التنفيذي للإذاعة، إن برنامج تعلم اللغة يركز على الحوارات اليومية، التي يحتاجها الشخص، بالإضافة إلى برنامج «بالقانون» الذي يجيب المستمعين عن استفساراتهم القانونية المستمرة. ويضيف منير، أن «برامج الإذاعة القانونية تتنوع بين البرنامج الصباحي الحواري التفاعلي، والسذي يقدم معلومات حياتية يومية، والبرامج الأسبوعية التي ترصد احتياجات الأسرة».

ويشير إلى أن البرامج تستهدف كافة شرائح من الجمهور الناطق بالعربية في تركيا عموماً، وإسطنبول خصوصاً، بالإضافة إلى الزائرين العرب أيضاً.

ويوضح أن الإذاعة تنتج مجموعة من البرامج التفاعلية المباشرة وأخرى مسجلة، والتي تهتم بقضايا الجمهور اليومية ومهمهم الحياتية، معالجة مواضيع كالصحة والتعليم والسكن والرياضة.

مئات الألوف من المهاجرين كل عام. وقال سمره «كنا في مكابهم على مدى 13 ساعة»، وأضاف «لم نجرب سوى نسبة ضئيلة مما يتعرض له اللاجئين وهو ما يحدث بسوريا». ويأمل مخرج الفيلم ماركو أورسيتي أن يلفت فيلمه، الذي يتضمن كذلك لقطات إنقاذ لاجئين، اهتمام الناس لأزمة اللاجئين في البحر المتوسط.

## فضائيات وأرضيات

### إسرائيل خسرت حرب الصورة وريعت حرب الواقع إستراتيجية اليأس الفلسطيني في مواجهة استراتيجية الجبروت

ندى حطيط \*

منذ انطلاقها قبل أكثر من قرن، كانت رؤية الحركة الصهيونية لطبيعة صراعها مع أهل فلسطين الأصليين حرباً شاملة: عسكرية واستخباراتية واقتصادية وديموقراطية ولغوية وعرقية. لكن سلاحهم الأضيق في تلك الحرب كان الإعلام، ولذا فهي ومنذ وقت مبكر وبالإعتماد على صحافيين ومالكي صحف وتلفزيونات متعاطفين مع مشروعيهم الاستعماري نجحوا بغرض سيطرة تامة على صورة هذا الصراع في الخيال الغربي: فقدمت مأساة فلسطين وكأنها حرب المسلمين على اليهود، وتأمير تحالف من دول عربية فاسدة ضد لاجئين أو روبيين هربوا إلى أرض أجدادهم التاريخية، وانتصار للحداثة والتكنولوجيا على الظلمة والجهل حتى أصبحت الأخبار المنقولة في صحف العالم ولاحقاً لتلفزيوناته من الأرض المقدسة مجرد برويبو غاندا صريحة لا تشبه الواقع في أي من ملامحه.

لقد امتلك الإسرائيليون الصورة طويلاً واستعملوها لكسب تعاطف العالم وحماية تقدمهم على الأرض بالقوة السافرة، بينما حوّلت تضحيات الفلسطينيين وبطولاتهم إلى إرهاب مفتوح. هذه العنابية المكثفة بامتلاك الصورة راقت مرحلة نهاية القرن العشرين التي غير فيها الإعلام التلفزيوني الغربي طبيعة خبرة البشر بالصراعات من خلال الصورة التلفزيونية حتى أن الفيلسوف الفرنسي المعروف جان بوردريار كتب ثلاثية مقالاته المشهورة عن حرب الخليج عام 1991 عنونها «حرب الخليج لن تحدث، ثم... لا تحدث، ثم...».

تفوق الصورة التلفزيونية المشفولة بعناية في صناعة الحدث بغض النظر عن الواقع الحقيقية على الأرض.

لكن مزاجاً ما تغير خلال الأسابيع القليلة الماضية عشية احتفالات الكيان بالذكرى السبعينية لإعلان استقلال دولة إسرائيل عام 1948. لقد بدأ أن الأخيرة رغم ترسانة إعلامها الهائلة في كبرى قنوات الغرب الإعلامية كلها من دون استثناء قد خسرت وللمرة الأولى حرب الصورة لبيتزتها على الدم الفلسطيني المسفوح على أطراف غزة وكأنه يمتلك صوته للمرة الأولى منذ أن نجح واستبيح.

### مسيرة العودة

لم تكن مسيرة العودة التي نظمتها حركة حماس عبر حدود قطاع غزة عشية الذكرى السبعين للكيان الفلسطينية عام 1948 - والتي تحفل بها إسرائيل في ذات الوقت عيداً سبوعينياً لاستقلال (9) توج استثنائياً هذا العام بتفويض قرار السلطات الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس - لم تكن مناسبة إرتجالية، بقدر ما كانت قراراً اتخذته إدارة الوجود في القطاع لإطلاق صرختها في وجه الجميع: في وجه الاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية، وفي وجه الحصار الجائر على القطاع الذي تتعاون السلطات الإسرائيلية والمصرية على فرضه، وفي وجه سلطة رام الله التي تتشارك بدورها في حصار القطاع من خلال وقف رواتب الموظفين، وفي وجه العالم الذي أدار ظهره لمأساة الفلسطينيين وتلغى عنهم بمغامرات ترامب وتغريداته الهزلية، لم تمتلك حماس الحيلولة خيرات كثيرة لمواجهة كل هؤلاء سوى الضغط عليهم من خلال دماء الشهداء الجرحى، لعل وعسى راحة الموت توظف الجميع من سباتهم، لمواجهة مسيرات الفلسطينيين الموعودة بسلام من رصاص السلطات الإسرائيلية التي في بث مباشر على شاشات العالم لم يكن بدوره قراراً محلياً اتخذته قائد القوات الإسرائيلية في غلاف غزة بقدر ما كان إستراتيجية على أعلى مستويات اتخاذ القرار في دولة الكيان العبري لتكريس الأمر الواقع وإخماد أي حلم فلسطيني بالعودة من خلال مسيرات شعبية حافلة ربما إلى الأبد.

بين هاتين الاستراتيجيتين العنيدتين: إستراتيجية اليأس في مواجهة إستراتيجية الجبروت، فتح العالم عبر سلسلة مسيرات استمرت لسنة أسابيع بمشاهد مصورة سواء عبر كاميرات التلفزيونات والصحافة العالمية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمشاهد لشباب وشابات فلسطينيين يركضون نحو بلدهم ببسالة كؤن باكملته عزلاً من أي سلاح - ربما غير علم فلسطين الذي يقض مضجع المحتل في كل آن - لتصاهدهم بالألوف بنادق الجنود الإسرائيليين المتحصنين في أبراج حراسة شاهقة - كما لو أنه موسم لصيد العصفافير العائدة إلى فلسطين، لم تبق محطة تلفزيونية في العالم أجمع لم تعرض مقاطع لتساقط الشهداء، ولم يخل برنامج من مناقشة حادة بشأن تلك المشاهد الماخوذة من عرس الموت، واضطرت الصحف لاختيار نماذج من فوتوغرافيات المصورين الفلسطينيين الذين قتل في حصار كان لهذه الواجبة؟

### رغمًا عن الصحافة الجمهور تعاطف مع الضحية

الأمر الأكيد أنه ورغم كل انحياز الإعلام الغربي لا سيما المرئي منه - وجزء كبير من إعلام السدود الأخرى ومنها دول عربية - شبه التسامح لضلعة الرواية الإسرائيلية للحدث، وتوظيف هذا الإعلام لأدواته في الإضرار بسعيها لتقويضه المقائق بسواء في طريقتي لصياغة الخبر التلفزيوني (فقل ثمانية وأصيب عدة مئات - دون أن يشار إلى القتلى)، أو في مسأواته هذا القائل بالقتلى (اندلاع المواجهات والصدامات الدودية)، أو في نوعية الأوصاف المثيرة للتعاطف التي اطلقها على أفراد الطرفين أو أفعالهم، مع الاستئناس المحل بسأي موضوعية في عرض الأخبار والتكيز على الال (الاعتداءات) الحدود - التي لم ترسم قط بناء على رغبة التوسع المعلنة عند إسرائيل منذ إعلان قيامها -، الأكيد أن أغلبية حاسمة من مستهلكي هذه المواد الإعلامية لم تمتلك سوى التعاطف مع الدم الفلسطيني المتناثر في مهمة إيقاظ العالم: لقد أنمها هذا التقاطع على الموت وكأنه رحيل إلى الحياة وليس عنها، وهذا التحدي الأسطوري للبرنامج التي وكانها لم تعد تميمت وهذا الالتصاق الأبدى بحلم العودة، ولا سيما بعد أن تسربت مقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي عن شهداء من ذوي حاجات خاصة ونساء وعجائز وأطفال ورُضع بين مجموع الشهداء اليومي، في الوقت الذي تسربت في تسجيلات يسمح منها صوت الجنود الإسرائيليين وهم يتضاحكون ويتناسفون على كفيته وسرعة إسقاط الضحايا بغير أن ينادفهم كما لو كانوا مجتمعين على لعبة فيديو مشبعة بالانفجارات على أرواح بشر يتنفسون ذات الهواء.

لقد انتزع الجانب الفلسطيني في غزة - وإن بضع باهظ من دماء غالية - فضاء الصورة وفرادتها: أثار آل بي بي سي والسي إن إن وسكا تي في وشاشات العالم جلها فانفست إلى حد بعيد مزاج الاحتفال بسبعينية الكيان، ونخست على بنياهم تفتاهاه وضيقيه وإفانكا ترامب والسيد زوجها مشاركتها في حفل افتتاح السفارة حتى كانت أخبار تساقط الشهداء على حدود غزة. أنه تكون توأم أخبار الحفل المشؤوم في القدس، لا يذكر أحدهما إلا لصيفاً بلآخر. هذه كلها بالطبع - إذ تجنبتا الحديث عن كلفة الدم المسكوب - مخرقاً على الصعيد الإعلامي تكتلت به الصورة لكتمه سجن في فضائها وحسب.

بينما في المقابل لم تحقق المسيرة إنجازاً فعلياً على الأرض، وازدادت معاناة مواطني القطاع بسبب الأعداء الهائلة من الشهداء الجرحى، كما لم تندفع أي قوة عملي لاتخاذ إجراء تعاقبية بحق القتل. في ذات الوقت فإن الضفة الغربية تئن التامة على أرض الواقع ولم يعد لدى الفلسطينيين اليوم - بتمام العالم والأفهام معاً - سوى تجرع مرارات هزيمتهم الأحدث، وإن كان حكما بني صهيون حصولا على توكيد آخر وهم في طريق تحطيمهم للاحتفال بمئوية الكيان: الفلسطينيون هم زمسوا، لكنهم يتكاثرون ولا ينسجون حلس الوطن المفقود وهم لن يتخروا في القضاء، وبعض النظر عن سيكسب حرب الصورة المبقلة فإن الكيان مسجد الأيام بعد الانكسار العربي التام فلم يتزح عليها أحد. لقد اصطلحت العصفافير العائدة بحائط الواقع الهائل الذي شيدته الصهيونية خلال العقود.

### الفلسطينيون همزوا مجدداً لكنهم باقون

انتهت مسيرة العودة إذن إلى انتصار استثنائي للضحية في فضاء الصورة وحققنا اختراقاً تلفزيونياً لوجدان العالم، لكن الإسرائيليين فرضوا هيمتهم التامة على أرض الواقع ولم يعد لدى الفلسطينيين اليوم - بتمام العالم والأفهام معاً - سوى تجرع مرارات هزيمتهم الأحدث، وإن كان حكما بني صهيون حصولا على توكيد آخر وهم في طريق تحطيمهم للاحتفال بمئوية الكيان: الفلسطينيون هم زمسوا، لكنهم يتكاثرون ولا ينسجون حلس الوطن المفقود وهم لن يتخروا في القضاء، وبعض النظر عن سيكسب حرب الصورة المبقلة فإن الكيان مسجد الأيام بعد الانكسار العربي التام فلم يتزح عليها أحد. لقد اصطلحت العصفافير العائدة بحائط الواقع الهائل الذي شيدته الصهيونية خلال العقود.

مزيد من الدماء.

\* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

## شركة «دبي لصناعات الطيران» تجري محادثات بشأن طلبية 400 طائرة بقيمة 40 مليار دولار

في فبراير/شباط. وأضاف أنها تدرس في الوقت الحالي إصدار سوك بقيمة 500 مليون دولار في العام الحالي أو المقبل وسنذات تقليدية دولارية في الربع الأخير من العام الحالي. وتابع القول أن إصدارات السندات لن تعتمد على الانتهاء من طلبية الطائرات. كان تارابور قد قال في أكتوبر/تشرين الأول الماضي أن «دبي لصناعات الطيران» تسعى لأن تصبح مصدرا منتظما لأدوات دين قياسية في سوق الدين الأمريكية. وفي العادة لا يقل حجم الإصدار القياسي عن 500 مليون دولار. وجمعت الشركة 2.3 مليار دولار في الولايات المتحدة عبر إصدار سندات ممتازة في عام 2017 لتمويل صفقة «أواس».

للحصول على طائرات جديدة إذا لم تتوصل إلى اتفاق مع «إيرباص» أو «بوينغ». وقال تارابور إن هذه الخيارات قد تشمل الاستحواذ على شركة منافسة بهدف الحصول على دفتر طلبياتها لشراء الطائرات. وكانت «دبي لصناعات الطيران» قد قفزت إلى الشريحة الأولى من شركات تاجير الطائرات العام الماضي بعد استحواذها على «أواس» التي كانت عاشر أكبر شركة في القطاع وقت الاستحواذ، وبعد الاستحواذ زادت محفظة «دبي لصناعات الطيران» إلى ثلاثة أمثالها إلى نحو 400 طائرة تتجاوز قيمتها 14 مليار دولار. وقال تارابور أن شركته «تعمل بشكل سلس للغاية»، مضيفاً أن الاندماج مع «أواس» اكتمل في 2019. وستدرس الشركة خيارات أخرى

أحادية الممر 40 مليار دولار وفقا لقائمة الأسعار لكن التخفيضات شائعة للطلبات الكبيرة. وامتنتع «بوينغ» عن التعقيب بينما لم ترد «إيرباص» بعد على طلب التعليق. وستمنح صفقة ضخمة كهذه «دبي لصناعات الطيران» خط إمداد طويل الأمد من الطائرات المطلوبة مباشرة، بما يضعها على قدم المساواة مع منافسيها، على الرغم من أنها قد تنتظر عدة سنوات لحين بدء التسليمات لأن الشركات المصنعة باع إنتاجها لعدة أعوام مقبلة. كان تارابور قد قال في يونيو/حزيران 2017 أن شركته تدرس «طلبية كبيرة» تشمل أكثر من 230 طائرة جديدة على أن تبدأ التسليمات في 2019. وستدرس الشركة خيارات أخرى

وقال فيروز تارابور، الرئيس التنفيذي لشركة «دبي لصناعات الطيران»، في مقابلة جرت في مقر الشركة في دبي المالي لذي، أن الشركة التي تتبع حكومة دبي مهمة بشراء طائرات أحادية الممر من «إيرباص» من طراز «إيه320 نيو» وطائرات «بوينغ 737 ماكس» وذلك عقب استحواذها في العام الماضي على «أواس» لتاجير الطائرات التي تتخذ من دبلن مقراً. وقال تارابور أن أي صفقة متوقعة لن تنطوي بالضرورة على تقسيم عدد الطائرات بالتساوي بين الشركتين، مضيفاً أن شركته ليست على وشك استحصال الطلبية، وأضاف «لا يعجبنا 400 طائرة «إيرباص» في ظل توقع خبراء الاقتصاد نمو قويا لحركة السفر الجوي.

رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة «دبي لصناعات الطيران» في مقابلة أمس الخميس ان الشركة تجري محادثات لشراء 400 طائرة من «إيرباص» و«بوينغ» وتستعد لتوسعة أسطولها الحالي عبر الاستحواذ إذا فشلت المحادثات. و«دبي لصناعات الطيران» من أكبر شركات تاجير الطائرات في العالم. وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من ترتيب مستثمر أمريكي كبير في قطاع شركات الطيران صفقة قياسية في نوفمبر/تشرين الثاني لصالح مجموعة من شركات الطيران لشراء أكثر من 400 طائرة «إيرباص» في ظل توقع خبراء الاقتصاد نموا قويا لحركة السفر الجوي.

## السودان: ارتفاع معدل التضخم إلى 57.65 % وسط زيادات أسعار الغذاء وشح الوقود

الخرطوم - رويترز: قال الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أمس الأول ان معدل التضخم في البلاد ارتفع إلى 57.65 في المئة على أساس سنوي في أبريل/نيسان من 55.60 في المئة في الشهر السابق، وسط زيادات في أسعار الغذاء واستمرار نقص في الوقود. وواصلت الأسعار الصعود مع هبوط قيمة الجنيه السوداني مجددا في السوق السوداء، رغم إجراءات الحكومة للسيطرة على الإنفاق وتقييد السيولة. وفي الأشهر القليلة الماضية، أظهر الجنيه علامات على التعافي بعد خفض قيمته مرتين بشكل حاد في يناير/كانون الثاني، وهو ما هبط بسعر الصرف الرسمي للعملة إلى حوالي 31.5 جنيه مقابل الدولار، من 6.7 جنيه في ديسمبر/كانون الأول الماضي. ورغم ذلك، فإنه مع سعي الحكومة إلى تعزيز سعر الصرف، وتضييق تدريجي لنطاق تداول العملة في البنوك، إلا أن التجار في السوق السوداء دفعوا قيمة الجنيه إلى المزيد من الانخفاض.

ويجري تداول العملة الآن عند 29.27 جنيه في المتوسط مقابل الدولار في البنوك، لكن تجارا يقولون إنهم باعوا الدولار مقابل حوالي 37 جنينها. وتستهدف الحكومة خفضا حادا في التضخم ليصل إلى 19.5 في المئة في نهاية 2018، من 34.1 في المئة في نهاية 2017، وغالبا ما تتفاني أنها تخطط لتعويض عجزها. وخرم السودان إلى حد كبير من الاستفادة من مصادر التمويل الدولية في السنوات العشر الماضية، بسبب عقوبات أمريكية تم رفعها في أكتوبر/تشرين الأول. ومنذ ذلك الحين، يحاول المسؤولون اجتذاب مستثمرين إلى الاقتصاد، الذي يواجه صعوبات منذ أن انفصل الجنوب في 2011. أخذ معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط، وهو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة وإيرادات الحكومة.

## «غينيل إنرجي» تتجه لتحقيق هدف رفع إنتاج النفط في كردستان

لندن - رويترز: قالت «غينيل إنرجي» أمس الخميس أنها تتجه صوب تحقيق هدفها لإنتاج النفط في إقليم كردستان مضيفة أن احتياطياتها النقدية زادت 28 في المئة مقارنة مع نهاية العام الماضي. كما أكدت على هدفها لحقل بيش كبير الذي تشغله شركة «دي.ان.إو: النرويجية في إقليم كردستان العراق. وتتوقع الشركة أن يصل الإنتاج إلى 30 ألف برميل يوميا بحلول الصيف» وهو ما يعني أكثر من مئتي مستوى الإنتاج منذ بداية العام. وقال مستيفن وايت رئيس الشركة في بيان «تحقق أول ثلاث آبار من ستة مخطط لها في حقل بيش كبير تقديما في الوقت واليزانية»، وأضاف أنه من المقرر أن يبدأ اختبار البئر-4 في بيش كبير على الفور، وأشار إلى أن الحفر في بئر بيش كاريه بلغ العمق المستهدف، وسيجري اختبار البئر بعد فترة وجيزة بينما يستمر الحفر في بئر بيش كبيرة». ويقرّب الإنتاج الإجمالي للحقل طلق الذي تديره الشركة من 13 ألف برميل يوميا. مقارنة أكثر بقليل من 14 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من العام الماضي. لكن الشركة تخطط لمزيد من التنقيب في النصف الثاني من العام الحالي. وفي حقل طوكي الذي تديره جنيل تم إنتاج بئر طوكي-48 إلى الخدمة في الشهر الماضي بإنتاج يتجاوز الخمسة آلاف برميل يوميا. وهناك خطط لتطوير آبار إضافية في العام

## «بنك مصر» يعين «سيتي» لترتيب قرض مجمع بقيمة 500 مليون دولار

دبي - رويترز: قالت مصادر مصرفية «بنك مصر»، ثاني أكبر بنك مصري، عين بنك «سيتي» الأمريكي لترتيب قرض مشترك بقيمة 500 مليون دولار، في أحدث مؤشر على تزايد الإهتمام بين البنوك الدولية بتمويل المقرضين المصريين. يأتي تسهيل دين «بنك مصر» بعد قرض قيمته 600 مليون جنيه قيد التجميع المصرفي لصالح «البنك الأهلي المصري» أكبر بنوك مصر. وتشمل الصفقات الأخرى في السوق المصرفية المصرية قرضا يصل إلى نحو 700 مليون دولار للشركة القابضة لكهرباء مصر، وثلاثة قروض جمعتها في الفترة الأخيرة «المصرية للاتصالات» بقيمة مُجمعة تصل إلى نحو 900 مليون دولار. ويُنظر إلى تلك القروض كمؤشر على عودة الثقة بين المقرضين الدوليين في الاقتصاد المصري، حيث تتحسن الأوضاع ببطء في إطار برنامج قرض بإصلاحات اقتصادية ومالية. ولم يتسن الاتصال ب«بنك مصر» للحصول على تعليق، بينما لم يرد «سيتي» على طلب للتعقيب حتى الآن. وقبل نوفمبر/تشرين الثاني 2016، حين قام البنك المركزي بتحرير سعر صرف الجنيه، لم يكن بإمكان البنوك المصرية الحصول على السيولة الأجنبية إلا في عطاءات البنك المركزي بدلا من سوق بين البنوك. وفي حين حسنت الخطوة وصول البنوك المصرية إلى السيولة الأجنبية، فإنها مازالت تحتاج إلى تعزيز احتياطياتها من العملة الصعبة لمواجهة متطلبات تراكمت قبل تعويم العملة. ويجمع «البنك الأهلي المصري» قرضه الأزعم البالغة قيمته 600 مليون دولار من بنوك «اتش.إس.بي.سي»، و«ستاندرد تشاترترد»، و«سيتي»، و«الإمارات دبي الوطنية»، و«إيه.بي.سي»، و«رأس الخيمة الوطني»، و«البحري القطري». وتلقت قروض «المصرية للاتصالات» الدعم في الأساس من بنوك إماراتية، في حين يربط «مصرفا كويدي سويس» و«اتش.إس.بي.سي» قرض «الشركة القابضة لكهرباء مصر» وفق ما قالته مصادر في وقت سابق هذا الشهر.

### بسبب مخاوف متعلقة بالصادرات الإيرانية سعر برميل نفط برنت يتجاوز الـ 80 دولارا للمرة الأولى منذ 2014

لندن - وكالات: قفزت أسعار النفط أثناء التعاملات أمس الخميس إلى مستويات فوق 80 دولارا للبرميل، للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، بفعل المخاوف من أن صادرات الخام الإيرانية قد تهبط بسبب إعادة فرض عقوبات أمريكية، وهو ما سيقلص العروض في سوق شححة بالفعل. وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت 1.4 في المئة إلى 80.39 دولار للبرميل. وسجلت عقود خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» أيضا أعلى مستوى لها منذ نوفمبر 2014 عند 72.30 دولار للبرميل، قبل أن تتراجع قليلا إلى 71.86 دولار بحلول الساعة 1545 بتوقيت غرينتش. وترفع أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة بفعل احتمالات حدوث تراجع حاد في صادرات النفط الإيرانية في الأشهر المقبلة جراء تجدد العقوبات الأمريكية إثر قرار الرئيس دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي العالمي مع طهران. وقال نوربرت روكو، مدير أبحاث الاقتصاد الكلي والسلع الأولية في

## مصاعب في شراء الأراضي تعطل خطة لإنشاء مشروع نفطي عملاق في الهند بمشاركة «أرامكو السعودية»

لكن البعض يعتقد أن المعارضين يرفضون فقط من أجل الحصول على حزمة تعويضات أفضل مقابل الخلل عن أرضهم. وقال أجاي سينغ سنجار الذي يقود تجمعا منافسا يدعم مشروع المصفاة في نهاية المطاف جميع أصحاب المصلحة سيعلقون موافقتهم، لكن الأمر سيستغرق وقتا». ويقول مسؤول حكومي محلي في المنطقة أنه يعتقد أن الكثير من المزارعين سيوافقون على الاتفاق فور الإعلان عن حزمة التعويضات. وتقول شركة راتنغري للمكبر والبتروكيماويات «آر.آر.بي.إل»، التي تدير المشروع، أن المصفاة وطاقتها 1.2 مليون برميل يوميا، سيساعدان في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لما يصل إلى 150 ألف شخص، مع وظائف تدر دخلا أفضل من الزراعة أو الصيد. لكن المزارعين يقولون إن لديهم عملا كافيا في بساتينهم وحقولهم. ويقول أرفيند سامانات، وهو أمين عام جمعية المزارعين والصابادين أسست لتنظيم معارضة المشروع «ليس لدينا ما يكفي من الأشخاص للحفاظ على بساتين المانغو. ذلك هو السبب في أننا نوظف عمالة مهاجرة من نيبال». وتقول شركة «آر.آر.بي.إل»، وهي المشروع المشترك بين مؤسسة النفط الهندية و«هندوستان بترولوم» و«بهارات بترولوم»، أن التلميحات إلى أن المصفاة ستلحق ضررا بالبيئة لا أساس لها. وتقول أيضا إنها ستواصل زراعة المانغو والكاجو في حوالي 4500 فدان من الأرض حول المشروع. وعلى الرغم من المعارضة تأمل الشركة بأن المشروع سيضيء قداما. وقال أنيل نجيفكر، المتحدث باسمها «بعض الأشخاص ضلوا المزارعين وخلقوا الخوف. نسعى حاليا للإجابة على كل الشكوك، مضيفا أن الشركة تواجه صعوبات كي تقنع المزارعين في الوقت الذي يرفضون فتح حية بحث الخطة معها. في 2022. لكن تأخيرات في شراء الأرض تعني أن الموعد النهائي من المرجح أن يتم تأجيله. وامتنتعت «أرامكو السعودية» عن التعقيب بينما لم ترد وزارة الطاقة الهندية على طلب من رويترز للتعليق.

بنك «جوليوس باير» السويسري «الضوضاء الجيوسياسية ومخاوف التصعيد هنا لتبقى.. مخاوف المروض تتصدد بوامتد القلق بعد أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني». وقال جاسبر لولر، المحلل في مجموعة «لندن كابيتال غروب»، أن ارتفاع الأسعار «مدهش». خصوصا وأن التقارير الأخيرة تتحدث عن زيادة الصادرات الأمريكية وتباطؤ مبيعاتها في الطلب، وهما عاملان يدفعان الأسعار إلى الانخفاض. وقال باتريك بويان، مدير شركة

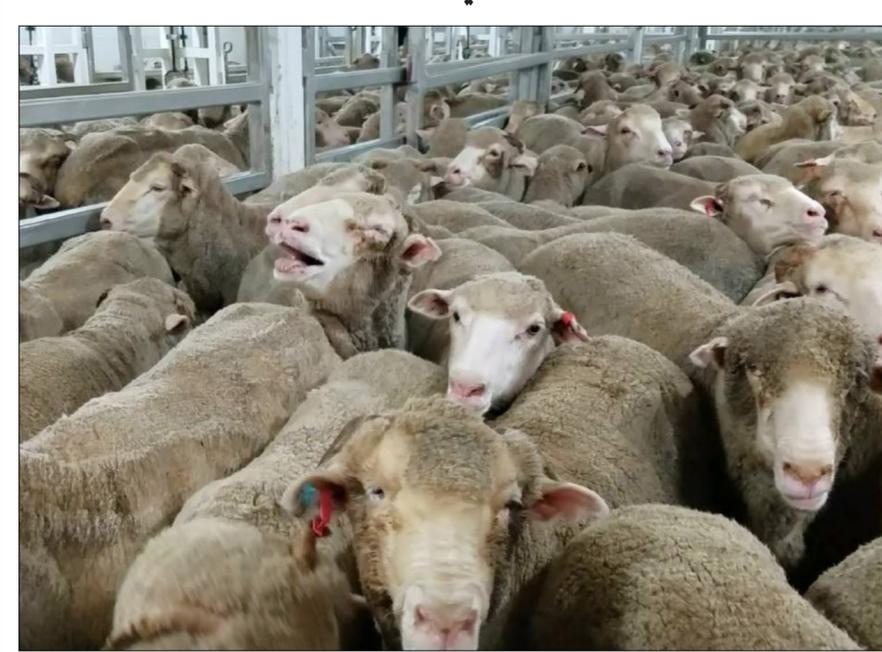
على إعفاء من قبل الولايات المتحدة لمواصلة نشاطاتها فستبدأ آلية للخروج من العقد... وفي هذه الحالة ستحل محلها شركة سي أن سي الصينية وستكون لها حصصها. اما إذا غارت سي أن بي سي أيضا فهناك شركة بترابرس الإيرانية». وكان العقد الموقع مع كونسورتيوم تقوده «توتال» الأولى الذي يتم توقيعه مع إيران بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، وكانت طهران تأمل بأن يشجع توقيع العقد شركات غربية أخرى وآسيوية أيضا على ابرام عقود مشابهة معها. لكن في الوقت الحالي وحدها شركة «زارويزنت» الروسية وقعت في مارس آذار الماضي عقدا بقيمة 742 مليون دولار لزيادة الإنتاج في حقلين نفطيين في غرب إيران. على صعيد آخر أعلنت الرئاسة الروسية أمس الخميس أن «الاتحاد الاقتصادي للأراضي الأوراسي»، سيوقع مع إيران الأسبوع المقبل اتفاقية مؤقتة للتجارة الحرة. والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، تم تأسيسه مطلع 2015، ويضم روسيا وبيلاوروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقرغيزستان. وقال إيوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي، أن «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، من المفترض أن يوقع في (عامه) كازاخستان» أسبائنا، اتفاقية للتعاون التجاري الاقتصادي مع الصين». ولفت إلى أنه «من المقرر أيضاً التوقيع في أسبائنا على اتفاق مؤقت يؤدي إلى إقامة منطقة تجارة حرة مع إيران».

## إيران توقع اتفاقا أوليا مع كونسورتيوم دولي لتطوير حقل نفطي

لندن/عواصم - وكالات الأنباء: وقعت إيران اتفاقا أوليا أمس الأول مع كونسورتيوم من شركات دولية لتطوير حقل نفطي، وهو أول اتفاق من نوعه منذ انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي دولي وقالت أنها ستعيد فرض عقوبات على طهران. وقال الموقع الإخباري لسوزارة النفط الإيرانية (شانا) ان شركة نفط الجنوب الوطنية الإيرانية وقعت ما أسماه «وؤوس اتفاق» مع كونسورتيوم «بيرغاس» الذي مقره لندن. وأضاف أن الكونسورتيوم سيهدف إلى إنتاج 655 مليون برميل من النفط من حقل كارانج في إقليم خوزستان في جنوب غرب إيران على مدار الأعوام العشرة المقبلة. وتابع القول ان السفير البريطاني في طهران روب ماكيس، و كولين رولي العضو المنتدب ل«بيرغاس»، حضرا حفل التوقيع في طهران. ونقل الموقع عن وزير النفط الإيراني بييجن زغننه قوله «نامل بيان تدعم حكومة المملكة المتحدة للاتفاق»، وأضاف أنه يتوقع أن تقوم الدول الأوروبية بالتعويض عن «خيانة» الولايات المتحدة للاتفاق النووي ودعم الشركات الغربية التي توقع اتفاقات مع طهران. من جهة ثانية أعلن الوزير الإيراني ان الشركة الصينية الوطنية للنفط «سي ان بي سي» ستحل محل «توتال» الفرنسية في تطوير المرحلة 11 من مشروع حقل فارس الجنوبي للغاز في حال انسحاب المجموعة الفرنسية من البلاد. وأضاف ان «توتال أكدت أنها اذا لم تحصل

مومباي/لندوي - رويترز: في منتدى دولي للطاقة في نيودلهي في أبريل/نيسان، وقعت «أرامكو السعودية»، أكبر مُنتج نفطي لبيتا مصفاة ومشروع للبتروكيماويات بقيمة 44 مليار دولار على الساحل الغربي للهند. ويجري الترويج للمشروع الضخم على أنه تغيير كبير للجانبين، إذ يقدم للهند إمدادات مستقرة من الوقود، ويليبي حاجة السعودية إلى تأمين مشتريين منتظمين لنفطها. وعلى الرغم من الفوائد الواضحة، فإن آفاق الخطة، التي يجري العمل عليها منذ 2015، تصبح باهتة على نحو متزايد. ويعارض آلاف المزارعين إنشاء المصفاة ويرفضون تسليم الأرض، خشية أنها قد تضر بمنطقة تشتهر بزراعة مانغو الفونسو المشهور والكاجو وقرى للصيد تتباهى بصيد وفير من المأكولات البحرية. وقال سانديش ديساي وهو يقف وسط بساتنه العامر بثمار المانغو في نانار، وهي قرية في منطقة راتنغري، على بعد نحو 400 كيلومتر جنوب مومباي «تسبب ما يكفي لتلبية احتياجاتنا ولا نريد تسليم أرضنا لمصفاة مهما كان الثمن». وطالما كانت مسألة شراء الأراضي متأرا جدل في الريف الهندي، حيث يعتمد غالبية السكان على الزراعة لتوفير قوت يومهم. وفي عام 2008 على سبيل المثال، اضطرت «تاتا موتورز» إلى التخلي عن خطط لبناء مصنع للسيارات في ولاية في شرق البلاد بعد أن واجهت اعتراضات واسعة النطاق من المزارعين. وقال مسؤول محلي ان غالبية المزارعين من 14 قرية حول راتنغري، والتي ستكون هناك حاجة إلى نقلها بسبب مشروع المصفاة، يتبنون موقفا مماثلا لديساي ويعارضون بقوة الخطة. وقال سوبهاش ديساي وزير الصناعة في ولاية ماهاراشترا ان حكومة الولاية، المسؤولة عن شراء أرض المشروع، فشلت حتى الآن في شراء فدان واحد من الأرض من نحو 15 ألف فدان مطلوبة للمصفاة. وأضاف قائلا «الولاية لن تشتري أرضا مع رفض غالبية المزارعين الخطة». وأوضح أنه بموجب قواعد شراء الأراضي فإن 70 في المئة على الأقل من مُلاك الأرض يجب أن يقدموا موافقتهم على المشروع.

## أستراليا تواصل تصدير الأغنام الحية إلى دول في الشرق الأوسط



التصدير. وضغطت دول خليجية من بينها قطر والكويت والسعودية والإمارات ضد ذلك الحظر. باعتبار أن تجارة الماشية الحية توفر أمنا اقتصاديا وغذائيا. وأعلنت السلطات الأسترالية وأعلنت السلطات الأسترالية أنها ستستخدم إجراءات على متن السفن الناقلة للأغنام، بما في ذلك تقليل الكثافة بنسبة 28% لتكون هناك مساحة تحرك كافية لتلك الحيوانات، ومن ثم التهوية على متن السفن. وسيتم نشر مراقبين مستقلين في كل رحلة تحمل الأغنام أو الماشية. وستفرض غرامات باهظة وأحكام محتملة بالسجن لمدة عشر سنوات على أولئك التورطين في التعامل بقسوة مع الحيوانات على السفن. وتواجه الشركات التي لا ترقى إلى مستوى معايير رفاهية الحيوانات غرامات تزيد على 4 ملايين دولار أسترالي، ويواجه مديرها عقوبة السجن لمدة عشر سنوات، فضلا عن غرامات شخصية باهظة.

سيدني - د ب أ: من المقرر أن تواصل أستراليا تصدير الأغنام الحية إلى دول في الشرق الأوسط. على الرغم من الكشف عن ظروف صادمة ووحشية على متن سفينة أدت إلى نفوق 2400 رأس غنم. وأعلن وزير الزراعة ديفيد ليلتبراد في بيان أن نتائج المراجعة الخاصة بهذا الأمر صدرت أمس الخميس وسيتم تبني توصياتها التي تسمح بإعادة التصدير. وأضاف أنه ضُدم وشُعر بالاشمئزاز من اللقطات التي التقطها أحد أعضاء طاقم سفينة البحرية في أبريل/نيسان، والتي تُظهر نفوق الأغنام بسبب الإرهاق الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة. وأثار الفيديو دعوات من نشطاء حقوق الحيوان والأطباء البيطريين إلى إنهاء تصدير الحيوانات الحية. وقال المجلس الأسترالي لمُصدري الأغنام ان تلك الصادرات تدر حوالي ملياري دولار أسترالي (1.5 مليار دولار أمريكي) لمزارعي البلاد، وهي مفتاح الصناعة الزراعية، داعيا إلى مواصلة

## الاتحاد الأوروبي يبدأ من اليوم تفعيل قانون يحمي شركاته من عقوبات أمريكية محتملة بسبب تعاملها مع إيران

### غرفة التجارة والصناعة الروسية تدين مشروع قانون يحظر على الشركات الالتزام بتطبيق العقوبات الأجنبية

■ موسكو - بدأت غرفة التجارة والصناعة في روسيا أمس الأول مشروع قانون يناقشه البرلمان، يجعل الالتزام بالعقوبات الأجنبية جريمة جنائية تصل عقوبتها إلى السجن أربعة أعوام. وقالت الغرفة التي تضم في عضويتها الآلاف من أكبر الشركات في البلاد في بيان أن مشروع القانون «يخلق مخاطر تتمثل في تعرض المواطنين الروس والأجانب للمحاكمة غير المبررة».

وأضافت أن هذا الإجراء قد «يقيد التعاون مع المستثمرين الأجانب، ويقلل الاهتمام بالاستثمار في روسيا من جانب الشركات الأجنبية ويؤدي من سوء مناخ الأعمال».

ويبدو أن مشروع القانون، المتوقع تمريره كما أعده رئيس مجلس البرلمان الروسي، سيحظر رفض صفقات تجارية في روسيا إذا كان الرفض بسبب المخاوف من عقوبات أجنبية.

ويشبه مشروع القانون «العقوبة المزدوجة» التي تقيد قدرة الشركات الروسية على العمل دولياً، حسبما قالت الغرفة في البيان على موقعها الإلكتروني.

### اليورو ينخفض بفعل المخاطر السياسية في إيطاليا وعوائد السندات

■ لندن - رويترز: حوم اليورو قرب أدنى مستوى في خمسة أشهر أمس الخميس، في الوقت الذي ينتاب فيه القلق للمستثمرين إزاء مطالب أحزاب شعبية إيطالية، وتغزز في زيادة جديدة في عوائد السندات الحكومية الأمريكية الطلب على الدولار. وسجل اليورو 1.1795 دولار منخفضاً 0.1 في المئة، لكنه يظل قريباً من مستوى 1.18 دولار ومرتفعاً بقليل عن مستوى 1.1763 دولار الذي سجله أمس الأول وهو الأدنى في 2018.

وانخفض اليورو من مستوى يقوق 1.24 دولار في أبريل/نيسان، بعد ارتفاع حاد للدولار رهن خلاله المستثمرون على الحاجة لزيادة أسعار الفائدة الأمريكية أكثر لكبح التضخم، بينما علق بنوك مركزية أخرى تشديد السياسة النقدية.

وسجل مؤشر الدولار 93.373. وواصلت عوائد سندات الخزنة الأمريكية ارتفاعها لتبلغ عوائد السندات لأجل عشر سنوات 3.12 في المئة وهو أعلى مستوى منذ 2011.

وتضرر اليورو أيضاً بعد تقارير بأن حركة 5 نجوم إيطالية، المناهضة للمؤسسات، وحزب الرابطة، المناهض للهجرة، قد يطالبوا البنك المركزي الأوروبي بإسقاط ديون على إيطاليا بقيمة 250 مليار يورو، في الوقت الذي تعكف فيه الأحزاب الإيطالية على صياغة مسودة برنامج إئتلاف.

وارتفع الجنيه الإسترليني قليلاً بعد تقرير قال إن بريطانيا ستبلغ بروكسل استعدادها للبقاء في الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي بعد 2021. وارتفع الدولار 0.2 في المئة إلى 110.575 ين، وهو أعلى مستوياته منذ يناير/كانون الثاني.

وزاد الدولار الأسترالي 0.2 في المئة إلى 0.7529 دولار أمريكي، بعد أن صعد 0.6 في المئة في تعاملات الليلة قبل الماضية مدعوماً بارتفاع أسعار سلع أولية مثل النحاس.

وارتفعت عمليات أخرى ترتبط بتجارة السلع الأولية مثل الدولار الكندي.

ولم تسجل عملات الأسواق الناشئة المتقلبة أداء جيداً، وبعزز ارتفاع عوائد سندات الخزنة الأمريكية جاذبية الدولار ويزيد تكاليف الاقتراض عالمياً.

وانخفض الريال البرازيلي لأدنى مستوى في عامين مقابل الدولار في تعاملات الليلة قبل الماضية في حين تراجعت الروبية الإندونيسية لأدنى مستوياتها منذ أكتوبر تشرين الأول من العام الماضي. وكانت الليرة التركية والبيزو الأرجنتيني أكثر المتضررين. وجرى تداولهما عند مستويات منخفضة مجدداً لكن دون المستويات القياسية المتدنية التي سجلها في وقت سابق من الأسبوع.

السماح لبنك الاستثمار الأوروبي بالاستثمار في إيران وترتيب خطوط ائتمان باليورو من دول الاتحاد الأوروبي، وكان وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا قد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي مع نظيرهم الإيراني في بروكسل، وكلفوا خبراءهم بالتوصل إلى إجراءات من أجل بحثها في اجتماع سيعقد على مستوى نواب وزراء الخارجية في فيينا الأسبوع المقبل.

رئيس المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد، وخيارات القادة لحماية الاستثمارات الأوروبية في إيران والتعاون الاقتصادي الذي يتعاقب بوتيرة بطيئة، وهو ما تأمل الكثير من دول الاتحاد الأوروبي بالاستفادة منه. وقال مصدر في الاتحاد بعد المحادثات أن القادة اتفقوا على البدء في «العمل على حماية الشركات الأوروبية المتأثرة سلباً بالقرار الأمريكي»، وتتضمن الخيارات

### ... ويؤدي استعداده لفتح أسواقه بدرجة أكبر أمام واردات من أمريكا لتفادي حرب تجارية

واضحون تماما. لا يمكن أن تكون هناك أي مناقشات تفصيلية مع الولايات المتحدة ما لم يكن لدينا أول إغفاء دائم». واتفق زعماء الاتحاد الأوروبي على أربعة مجالات سيكون الاتحاد على استعداد لفتح محادثات بشأنها مع الولايات المتحدة، لكن فقط بشرط أن تمنح واشنطن مصنعي الصلب والألمنيوم في الاتحاد إغفاء دائماً من الرسوم الجمركية.

وقال جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية إن الأوروبيين لن يتفاوضوا بينما هناك «سيف مسلط على رؤوسنا».

وسعى زعماء الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم في صوفيا إلى إيجاد موقف مشترك وإقامة توازن بين مصالح أعضاء، مثل ألمانيا، أكثر حرصاً على تفادي صراع تجاري وبين آخرين، من بينهم فرنسا، أكثر تلميها على عدم الانصياع لتقديم تنازلات. وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل «لدينا موقف مشترك. نريد إعفاء دائماً وبعد ذلك نحن جاهزون للحدث عن كيف يمكننا أن نخفف على نحو متبادل الحواجز أمام التجارة». وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «بخصوص التجارة، نحن

البيغارية صوفيا «ما دامت إيران تحترم بنود الاتفاق، فإن الاتحاد الأوروبي سيحترمها أيضاً».

وأطلع زعماء بريطانيا وفرنسا وألمانيا نظرائهم بشأن المسألة. والدول الثلاث هي الموقعة من الاتحاد الأوروبي على اتفاق 2015، الذي منح إيران إعفاء من العقوبات الأوروبية، ونحن بحاجة الآن للتحرك ولهذا نحن ندشن عملية تفعيل قانون الحجب الذي يعود إلى عام 1996.

ستقوم بذلك صباح الجمعة في الساعة العاشرة والنصف. وأضاف في مؤتمر صحفي بعد انتهاء اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبي «قررنا أيضاً السماح لبنك الاستثمار الأوروبي بشخصيات واستثمارات الشركات الأوروبية في إيران. المفوضية نفسها ستواصل تعاونها مع إيران».

لكن قادة دول الاتحاد، البالغ عددها 28 دولة، لم يتخذوا أي قرارات سريعة خلال أول اجتماعهم بشأن المسألة منذ تخلى ترامب عن الاتفاق النووي في وقت سابق هذا الشهر، مما يبرز كيف يقيد النفوذ الأمريكي في التجارة والتمويل الدولي نطاق التحركات الأوروبية.

وقد تأكد ذلك عندما انضمت شركة الطاقة الفرنسية العملاقة «توتال» إلى شركات أوروبية أخرى في التلويح أمس الأول بأنها قد تخرج من إيران، إذا لم يتم استئناؤها من العقوبات الأمريكية وقال دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي والذي ترأس اجتماع القادة في العاصمة

## بريطانيا تدرس تمديد الترتيبات الجمركية مع الاتحاد الأوروبي

ان المملكة المتحدة ستخرج من الاتحاد الجمركي، ستغادر الاتحاد الأوروبي»، وأضافت «بالطبع، سنستألف على ترتيبات جمركية مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي».

وتسعى بريطانيا إلى أن يكون بمقدورها عقد صفقات تجارية خاصة بها مع أطراف خارج الاتحاد الأوروبي، ما يعني أنها لن تقبل برسوم جمركية خارجية مشتركة مع الاتحاد الأوروبي.

لكن لا يزال على الوزراء إيجاد حلول بينما تلك التي الطروحة سيستغرق تطبيقها سنوات. وتذكرت (أي تلغراف) أن أحد الخيارات اللذين يليقان دعماً ويلجأن للتكنولوجيا لتخفيف التفتيش على الحدود الأيرلندية قد لا يتم تطبيقهما قبل أيلول 2023، ما يشي

الحالية خلال الفترة الانتقالية لنح الطرفين وقتاً للاتفاق على بنود شراكة جديدة.

لكن هناك قلق متزايد من أنه لن يتم وضع أي نظام جمركي جديد قبل ذلك، إذ لا يزال على حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي اتخاذ قرار بشأن الترتيبات التي ترغب بها، وطرح فكرة فترة انتقالية إضافية خلال الأسابيع الماضية كل من المدير السابق لكتيها نيك تيموثي، ونائبها سابقاً داميان غرين، ووزير الأعمال التجارية غريغ كلارك. وأكدت رئاسة الحكومة مزاراً أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الجمركي بعد انتهاء الفترة الانتقالية، رغم أن ما يفسها لم تذكر موعداً، وقالت للصحافيين أمس لدى وصولها إلى قمة الاتحاد الأوروبي في بلغاريا

■ لندن - أ ف ب: ناقشت بريطانيا رسمياً البقاء ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي بعد الفترة الانتقالية التي تعقب خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست» خشية أن تكون ترتيبات التجارة الجديدة غير جاهزة، وفق ما ذكرت صحيفة بريطانية أمس الخميس. وأضافت صحيفة «دي تلغراف» أن المحافظة أن إحدى اللجان الفرعية التابعة للحكومة وافقت هذا الأسبوع على أن تبقى القوانين البريطانية متماشية مع قواعد الاتحاد الأوروبي، ربما حتى عامين بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في ديسمبر/كانون الأول 2020.

ويوقع أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في نهاية مارس/آذار 2019، بينما تستمر في الترتيبات التجارية

## الشركات الصغيرة في ألمانيا تستهدف استقطاب عمال من اللاجئين عن طريق التدريب المهني



محمد الحلبي (لاجئ سوري) يتدرب على جهاز فحص السيارات خلال دورة تدريبية تضمها فرع شركة فورد الأمريكية في ألمانيا

التدريب، وتحاول غرفة التجارة والصناعة الألمانية تقديم المساعدة، لكن الأمر لا يتعلق فقط بمجرد تبسيط المعايير القائمة للتجارة والصناعة الألمانية، فالشركات تحتاج أيضاً حل هذه المشكلة حيث تقدم أغلبها دورات لتعليم اللغة الألمانية للمواد التعليمية وبرامج الإرشاد.

أكثر من الجوانب النظرية، ويقول كونستانتين برونغ، من شبكة «دمج اللاجئين في الشركات، وهي مبادرة لغرفة التجارة والصناعة الألمانية، أنه يحدث كثيراً أن يكون اللاجئين جديدين جداً في التدريب (العملي) لكنهم يفشلون في تجاوز الفصل الدراسي النظري» في برامج

### تزايد قلق الشركات الألمانية العاملة في السعودية على أنشطتها بسبب إعاقه متمردة لأعمالها

واضحة في ذلك الوقت، وعلى خلفية تقارير تواردت بأنه تم التحفظ على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في الرياض رغمًا عن إرادته، تحدث لإبريل حينها عن «مغامرة» تتعلق بالسياسة الخارجية. واستعدت الملكة حينها سفيرها من برلين إلى الرياض احتجاجاً على ذلك. وحتى الآن لم يتم إعادة إرسال السفير السعودي الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود إلى العاصمة الألمانية.

بحسب معلومات من مصادر موثوقة تقتض برلين أنه لا يتم حتى الانقاعات الشركات الألمانية في مناقصات في السعودية. يشار إلى أن ألمانيا صوّتت في عام 2017 بضائع بقيمة تزيد على 6.5 مليار يورو إلى المملكة التي تعد شريكاً تجارياً مهماً لها. غير أن الخلافات السياسية تصاعدت بين البلدين قبل ستة أشهر، بعدما انتقد زعيمار غابرييل وزير الخارجية الألماني السابق المملكة العربية السعودية بعبارات

كان يعمل في سوريا أو العراق يفكر إلى معرفة الكثير من الأمور المطلوبة لكي يعمل هنا (في ألمانيا)، مشيراً إلى أن الكثيرين من اللاجئين يكافحون من أجل الحصول على برامج التدريب الوظيفي بسبب صعوبات اللغة وأن التدريب في بلادهم الأصلية يعتمد على الجوانب العملية

■ الرياض/برلين - د ب أ: قال أوليفر أوس، المدير التنفيذي لغرفة التجارة الخارجية الألمانية في الرياض، أن الشركات الألمانية في السعودية يسألونها «قلق بصورة متزايدة» على أعمالها التجارية.

يشار إلى أنه تتم إعاقه الأعمال لشركات ألمانية بصورة متكررة ومتعمدة في المملكة العربية السعودية في ظل الأزمة الدبلوماسية المستمرة بين ألمانيا والمملكة.

■ شتوتغارت - د ب أ: هناك وظائف لبااعة التجزئة وممثلي شركات التأمين والميكانيكيين الصناعيين وموظفي الفنادق، وهناك لاجئون يبدؤون حياة جديدة في ألمانيا وغالباً ما يكون ذلك بمهنة جديدة.

وقد التحق حتى الآن أكثر من 28 ألف لاجئ شاب في برامج التدريب والتأهيل المهني في ألمانيا، حسب وكالة التوظيف الاتحادية الألمانية، أغلبهم يعملون لحساب شركات صغيرة ومتوسطة.

وتقول الشركات الألمانية إن هؤلاء الشباب لديهم الحماس والرغبة في التعلم والعمل بجد وولاء.

ويأتي أغلب هؤلاء اللاجئين من ثماني دول تمثل المصدر الأساسي للاجئين في ألمانيا، وهي إريتريا ونيجيريا والصومال وأفغانستان والعراق وإيران وباكستان وسورية. وقد بلغ عدد المتخفقين ببرامج التدريب حوالي ستة أمثال عددهم عام 2014، ومازال العدد يتزايد.

ومن بين هؤلاء اللاجئين الشباب المتخفقين ببرامج التدريب، الإريتري تيدروس جبرو الذي يعمل في شركة «لاب» المتخصصة في الكابلات في مدينة شتوتغارت منذ عام 2015.

يقعد فترة تدريب لمدة 8 أشهر، أصبح الشاب البالغ من العمر 27 عاماً مؤهلاً للعمل كمُشغّل آلات ومعدات المصانع. كما يوجد 15 لاجئاً آخرًا ضمن 65 شاباً يشاركون في برنامج التدريب الوظيفي في شركة «لاب». وينصح جبرو الآخرين قائلًا: «تعلموا اللغة هذا هو أهم شيء».

ومازال ضعف إجادة اللغة الألمانية أكبر عقبة تحول دون توظيف الشركات لعمال من اللاجئين، حسب المسح الذي أجرته مؤسسة «إرنست أند يونغ» للاستشارات الإدارية في فبراير/شباط الماضي، وشمل الشركات الصغيرة.

وقالت 83% من الشركات التي شملها المسح إن نقص المهارات اللغوية يمثل مشكلة، رغم أن الأغلبية تعتقد أن اللاجئين يمكن أن يساعدوا في سد النقص في المهارات في ألمانيا. وقالت 25% من الشركات أن لديها عمال من اللاجئين، وتقول شركة «لاب» العائيلة أن توظيف اللاجئين ينطوي على مزايا إنسانية واقتصادية. فاللاجئون يعملون عام يحتاجون إلى دعم أكبر مما يحتاجه التدريب الناشئ في أوروبا، حسب تيلو ليندزير، رئيس قطاع التدريب في «لاب»، الذي يضيف أن «كل ما يتم استثماره في اللاجئين سيكون له مردود، بالنسبة لنا هذه قصة نجاح رائعة».

ومن هذه القصص الشاب الإريتري جبرو الذي كان يعمل كفني كهرباء قبل تسلمه من إريتريا إلى أوروبا.

بالطبع مازالت الدراسة والعمل في دولة مختلفة يمكن أن يكون لها منسكاتها كما يقول بيرنارد بوكمان الذي يعمل في «معهد الأبحاث الاقتصادية التطبيقية» في مدينة توبينغن الألمانية، ويضيف «غالباً، كانوا يعملون في بلادهم الأصلية بطريقة مختلفة ويواصلون تطوراً من الناحية التكنولوجية»، ويقول أيضاً «أي شخص

### «ستاندرد آند بورز داو جونز»

### قد ترفع تصنيف سوق الأسهم السعودية

■ دبي - رويترز: قالت شركة «ستاندرد آند بورز داو جونز» لمؤشرات الأسواق أنها تجري مشاورات مع المستثمرين بشأن ما إذا كانت سترفع تصنيف السعودية إلى مرتبة السوق الناشئة، في مؤشر جديد على الاهتمام بالملكة بين مديري الصناديق العالمية.

ويعتقد مدير صناديق أن رفع تصنيف المملكة قد يجذب المزيد من الأموال الأجنبية إلى سوق الأسهم السعودية، لكنها ستقل كثيراً عن المبالغ المرتبطة برفع معادل للتصنيف من قبل «إم.إس.سي.آي»، و«فوتسي راسل».

وتدرس «ستاندرد آند بورز داو جونز» رفع تصنيف السعودية منذ عدة سنوات، لكنها اتخذت قراراً سلبياً في هذا الشأن العام الماضي بسبب قيود دخول المستثمرين الأجانب إلى السوق.

والملكة مصنفة حالياً عند «دولة ذات وضع منفرد»، وقالت الشركة في بيان مساء الأربعاء أنه بعد إصلاحات مثل تخفيف متطلبات الترخيص للاستثمار الأجنبي في الأسهم، وتغييرات في قواعد الحفظ، فإن شركة مؤشرات الأسواق شرعت في جمع آراء

### بورصة السعودية تتعافى مع صعود أسعار النفط... لكن الأسواق الخليجية الأخرى تتراجع

وارتفعت الأسهم في قطاعي الطاقة والبتروكيماويات في السعودية، بقيادة الشركات ذات القيمة السوقية الكبيرة، ومن بينها الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» التي صعد سهمها 1.3 في المئة، و«كيان» للبتروكيماويات التي زاد سهمها 1.2 في المئة، وارتفع سهم الوطنية للبتروكيماويات «بتروكييم» 1.5 في المئة.

وصعد سهم «البنك» الأول 0.6 في المئة إلى 14 ريالاً في حجم تداول مرتفع، بعدما قفز عشرة في المئة أمس الأول. وكان ارتفاع البنك قد توصل إلى اتفاق مبدئي غير ملزم للاندماج مع «بنك ساب»، الذي يدعمه «اتش.إس.بي.سي» البريطاني، لخلق ثالث أكبر مصرف في المملكة بأصول قيمتها نحو 77 مليار دولار.

وتباينت أسهم البنوك السعودية الأخرى، مع صعود سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصرف في المملكة، 4.2 في المئة، بينما تراجع سهم «بنك ساب» 3.3 في المئة إلى 30.88 ريال، مواصلاً خسائره للجلسة الثانية، وارتفع سهم «مصرف الإنماء» 1.1 في المئة.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.9 في المئة مع تراجع سهم «الدار» العقارية 0.9 في المئة، وانخفض مؤشر سوق دبي 0.6 في المئة متأثراً بهبوط سهمي «إعمار» العقارية و«دعيتا» «إعمار للتطوير» 1.2 و0.7 في المئة على التوالي، وساهم سهم مجموعة «جي

إف.إتش» المالية في تقليص خسائر السوق بصعوده 2.1 في المئة.

وتراجع مؤشر بورصة قطر 0.7 في المئة، مع هبوط سهمي «مصرف الريان» وشركة «ريذ» للاتصالات 2.3 و1.3 في المئة على التوالي، لكن سهم «مصرف قطر الإسلامي» زاد 0.9 في المئة.

وأغلق المؤشر الرئيسي للمبورصة المصرية منخفضاً 0.7 في المئة، تحت ضغط من خسائر لقطاع الاتصالات، بعدما وهبط سهم «غلوبال تليكوم» 2.8 في المئة، بعدما خفض بنك «اتش.إس.بي.سي» سعده المستهدف إلى 6.1 جنيه مصري من 7.9 جنيه، بينما تراجع سهم «أوراسكوم للاتصالات» 1.2 في المئة في تداول نشط.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 8017 نقطة. وفي دبي هبط المؤشر 0.6 في المئة إلى 2913 نقطة. كما هبط مؤشر أبوظبي 0.8 في المئة إلى 4432 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 8891 نقطة. كما انخفض المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 4766 نقطة. وبيما استقر المؤشر البحريني عند 1273 نقطة، هبط المؤشر العُماني 0.8 في المئة إلى 4618 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 16878 نقطة.

■ دبي - رويترز: عوضت البورصة السعودية بعض خسائرها هذا الأسبوع مدعومة بارتفاع أسعار النفط أمس الخميس، لكن أسواق الأسهم الخليجية الأخرى تراجعت مع استمرار التورات الجيوسياسية في الضغط على المستثمرين في المنطقة.

وقال متعاملون أن نشاط التداول تباطأ أيضاً مع بدء شهر رمضان.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودي 0.7 في المئة مع ارتفاع العقود الأجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت إلى أكثر من 80 دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، بفعل مخاوف من هبوط صادرات النفط الإيرانية، وهو ما يقلل الإمدادات إلى سوق تشهد بالفعل شحاً في المعروض.

ونجى احتمالات هبوط حاد في صادرات النفط الإيراني في الألفية المقبلة، بسبب تجديد العقوبات الأمريكية، في صالح أسعار الخام، لكنها تثير أيضاً مخاوف من عدم الاستقرار في منطقة تزقيها الصراعات بالفعل.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب يبيعون الأسهم السعودية لأسباب من بينها التورات الجيوسياسية، منذ أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سينسحب من الاتفاق النووي مع إيران.



لاعبو أتليتيكو مدريد يحتفلون بأحراز لقب الدوري الأوروبي الثالث لهم

## الدوري الأوروبي

## غريزمان يسجل هدفين أمام مارسييليا ليقود أتليتيكو مدريد إلى التتويج باللقب الثالث

ليون (فرنسا) - رويترز: سجل أنطوان غريزمان مهاجم أتليتيكو مدريد هدفين ليقود فريقه للفوز على مارسييليا الذي بدأ قليل الحيلة، 3-صفر، ليتوج بلقب الدوري الأوروبي للمرة الثالثة.

وتتشابه النتيجة النهائية مع آخر نهائي لأتليتيكو بالدوري الأوروبي حين فاز على أتليتيكو بلباو في 2012، وتعرض الفريق لكأحد أفضل الأندية الأوروبية منذ تعاقده مع المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني. والفريق الوحيد الذي تغلب على أتليتيكو في مراحل خروج المغلوب بالبطولات الأوروبية منذ 2013 هو غريمه التقليدي ريال مدريد الذي تغلب عليه في نهائي دوري الأبطال عامي 2014 و2016 وأطاح به من المسابقة في 2015 و2017. وقال غريزمان: «مارسييليا فريق هجومي ويقدم أداء جيدا للغاية لكننا كنا نركز على خطتنا وهي الدفاع بقوة والاستفادة من الأخطاء، تركت بلادي منذ كنت 14 عاما لأنني أردت الفوز بالبطولات، هذا هو لقبنا الثاني وأتمنى الفوز بالزيت»، وسيطر مارسييليا على المراحل الأولى من اللقاء لكنه أهدى أتليتيكو التقدم عندما فشل اندريه أغويستا في السيطرة على تمريرة من الحارس ستيف مانداندا لتصل إلى غابي السذي هيأها لغريزمان ليهرز الشباك بسهولة في الدقيقة 21، وأضع مارسييليا فرصة انتزاع التقدم في الدقيقة الرابعة عندما سدده فاليري جيرمان الكرة بعيدا عن المرمى وهو منفرد بين أوبلاك، وازدادت الأمور سوءا عندما غادر صانع اللعب ديميترى باييه الملعب وهو مصاب والدعم

## مدرب مارسييليا يعترف بأحقية منافسه الإسباني في الفوز

تصعب الأمور على المنافس، وأخفق مارسييليا، الفائز بدوري أبطال أوروبا 1993، في منح فرنسا أول لقب لها في الدوري الأوروبي، بعدما خسر النهائي الثالث له في المسابقة، بعد عامي 1999 و2004. وكان مارسييليا تلحق صدمة مكررة إثر خروج قائده ديميترى باييه بسبب الإصابة. وقال فلوريان توفين مهاجم مارسييليا: «كنا في مواجهة فريق كبير وعليها تعلم الدروس من هذه المباراة».

## مدرب أتليتيكو يشيد بغريزمان «الحاسم» ويطالبه بالبقاء!

الاروبية لذا ربما يخوض النهائي الرابع معنا، من الناحية الرياضية لسنا بعيدين عن الأندية الأقوى منها». وتصدر غريزمان أهداف أتليتيكو في كل موسم منذ انضمامه من ريال سوسيداد مقابل 25 مليون يورو في 2014، ووقع رصيده 29 هدفا في كل المسابقات ويزيد من كفاءة هذا الفريق. لو استمر معنا سنستخرج أكثر لأننا نستطيع التطور». ورفض غريزمان البالغ 27 عاما والذي حصد جائزة أفضل لاعب في النهائي، الحديث عن رحيله.

ليون - رويترز: قال دييغو سيميوني مدرب أتليتيكو مدريد مهاجمه أنطوان غريزمان «الحاسم» بعدما سجل هدفين ليقود الفريق للفوز بالدوري الأوروبي، وحاول إقناعه ببقاءه إجراء برشلونة.

وقال سيميوني: «غريزمان أكد ما كان يفعله طيلة الموسم، كان حاسما في أغلب الفترات المهمة، أتمنى أن يكون سعيدا باللعب معنا. غريزمان شارك في ثلاث مباريات نهائية معنا وفاز في اثنتين، لأن سلعب في الكاس السوبر

## سيميوني أسطورة حية في مدريد

ليون - د ب أ: عزز فوز أتليتيكو مدريد بلقب بالدوري الأوروبي من أسطورة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني، صانع الحقبية الزمنية الأكثر نجاحا في تاريخ النادي.

وقال سيميوني (47 عاما) بعد فوز أتليتيكو في نهائي الدوري الأوروبي: «أشعر بالحنن، ولا يبدو هذا التصريح مناسبيا لشخص توج بطلا لتوه أو حقق إنجازا أسطوريا مثله في ذلك مثل المدرب الإسباني الراحل لويس أراغونيس، ويعد سيميوني وأراغونيس الأكثر تحقيقا للألقاب في تاريخ أتليتيكو، فقد نجح المدرب الأرجنتيني في الفوز بالدوري الإسباني مرة والدوري الأوروبي مرتين وكأس إسبانيا والسوبر الإسباني والسوبر الأوروبي.

وأحدثت رد سيميوني صدمة لجميع الذين حضروا مؤتمر الصحفي عقب المباراة، ولكنه أكمل: «من الصعب الوصول إلى هذا المستوى، حمل جميع اللاعبين على الالتزام بتحقيق بطولة أمر صعب للغاية»، وتابع: «في الوقت الذي تحقق الإنجاز تبدأ فسي التفكير: غدا يجب أن أبدا من جديد والعودة إلى حمل اللاعبين على الوصول إلى هذه الحالة الاستثنائية».

وكان الشيء الأكثر تميزا الذي دأب سيميوني على القيام به طوال ستة أعوام ونصف العام قضاها مدربا للفريق، استخراج الفاعلية القصوى لكل لاعب وسط المجموع الذي يتيح للاعبين فرصة لتطوير أنفسهم على المستوى الفردي ويجعلهم قادرين على اتباع إرشادات مدربهم بالضبط يشبه مثيله في الحياة العسكرية، لكن الصعوبة



سيميوني السعيد يحتفل مع جماهير أتليتيكو

## توريس يهدي الجماهير للقب ويتأهب للحظات الوداع

ليون - د ب أ: قال فيرناندو توريس مهاجم أتليتيكو مدريد إنه يهدي لقب الدوري الأوروبي، إلى جماهير الفريق المردي.

وشارك توريس، الذي يرحل عن الفريق بنهاية الموسم، في الدقيقة 89 مكان النجم الفرنسي أنطوان غريزمان الذي سجل الهدفين الأول والثاني، ويستعد توريس لوداع الفريق وجماهيره مع نهاية المباراة أمام إيسار الأحد المقبل في المرحلة الخامسة والثلاثين الأخيرة من الدوري الإسباني. وقال توريس: «علينا الاستمتاع بالتتويج وإهدائه إلى كل هذه الجماهير، هذا يوم للاحتفال، وهو أمر رائع لي»، وأضاف بشأن نهاية مشواره مع الفريق: «أعرتف أن النهاية قادمة وسيكون أمر صعبا للغاية. أنا سعيد بفرصة العودة لهذا الفريق البطل، بعدما غبت عنه فترة طويلة». وتابع توريس (34 عاما) المتوج مع المنتخب الإسباني بكأس الأمم الأوروبية مرتين إلى جانب كأس العالم 2010، «إنه حلم تحول حقيقة. من الناحية العاطفية، هذا اللقب قد يكون الأهم لي، فلكل شخص حلم طفولة، وهذا كان حلم الطفولة».

في هذا الأمر تكمن في الإبقاء على هذا الإخلاص لأفكار المدرب لفترة طويلة.

وهذا هو ما يؤرق سيميوني ويحدث في نفسه ولو القليل من الضيق، حيث يتعين عليه في اليوم التالي للتتويج أن يستمر في إقناع لاعبيه بالحفاظ على همتهم العالية بدون تراجع، أو كما قال في عبارته الشهيرة: «إلى الموت، اللاعبون يموتون».

وترجع أحاسيس ومشاعر سيميوني السلبية إلى أمر آخر وهو: الطريق لم يكن سهلا على الإطلاق، فقد اصطدم أتليتيكو مع سيميوني بخيبة أمل تكررت مرتين في مدة زمنية قصيرة، عندما تجرع مرارة الهزيمة أمام جارد ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا عامي 2014 و2016، وقال سيميوني آنذاك: «خسارة مباراتين نهائيتين بعد فشلا ولكن الوصول إلى نهائيتين ثلاث سنوات يعد نتيجة رائعة».

ولكن بفضل فوزه على مارسييليا، يمكن لأتليتيكو أن يتخلص من مرارة هزائم الماضي ومن غصة الحلق تلك التي أصابته بعد السقوط مرتين في نهائيات الأبطال، ومنذ تولى تدريب أتليتيكو، لم يتمكن سوى فريقين فقط في التغلب عليه سواء في المباريات النهائية أو الأدوار الإقصائية للبطولات الأوروبية، هما الريال الذي بالإضافة إلى تغلبه عليه في النهائي مرتين، أقصاه من المربع الذهبي لدوري الأبطال في الموسم السابق، وروبن كازان الروسي في الدوري الأوروبي، وسيميوني مدرب يعيش مع كرة القدم بنفس الشغف الذي كان يكتفبه عندما كان هنا لسنوات رائعة».

## انيستا: هزيمة برشلونة من روما أسوأ لحظات حياتي!

قوته ومعلمه، قائلاً: «غوارديولا هو أسطوري ومعلمي، فهو القوة والمرجع لي منذ الصغر». وختتم بالقول: «أعتقد أنه من الخط أن تسمح برحيل لاعب عظيم مثل سيرجيو بوسكيتس فهو من أهم الركائز الأساسية في برشلونة وبالتأكيد أتمنى استمراره لصحة فريقنا».

وأعلن انيستا (33 عاما) رحيله عن برشلونة نهاية الموسم بعدما لعب معه 16 موسما، وتوج معه ومنتخب بلاده بالعديد من البطولات المحلية والأوروبية والعالمية.

ويعتقد أن الباريسا سيحجزه بحال رحيل نيمار لريال مدريد.

وحول رحيل الحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون عن يوفنتوس، قال: «بوفون هو رمز ومرجع في كرة القدم، بكل تأكيد هو قدس لجميع الحراس والمحترفين فهو رجل عظيم». ويرى انيستا أن المدرب جوسيب غوارديولا

## الدوري الإسباني

برشلونة - الأناضول: قال أندريس انيستا قائد برشلونة إن الهزيمة من روما في دوري أبطال أوروبا هي أسوأ لحظات حياته الكروية.

وأكد أنه كان يمني الفوز بالتتويج بلقب النسخة الحالية لدوري الأبطال، وتحدث عن الأرجنتيني ليونيل ميسي قائلاً: «ميسي هو الأفضل في العالم، لم أر أفضل منه في السابق ولا الحاضر، ولا أعتقد سيأتي لاعب شبيه له، فهو الأفضل وبمراحل كبيرة عن بقية اللاعبين».

## الدوري الانكليزي

لندن - رويترز: قال آرسين فينغر مدرب أرسنال الذي يستعد للرحيل إن فشله في التعاقد مع كريستيانو رونالدو هو أكبر شيء ندم عليه في سوق الانتقالات خلال 22 عاما مع النادي الانكليزي.

وتعاقد فينغر مع عدد من أفضل لاعبي الدوري خلال عهده وبينهم تيري هنري وروبير بيريس وسيسك فابريغاس ومسعود أوزيل، لكن أرسنال فشل في ضم رونالدو

## الفشل في ضم رونالدو أكبر ما يندم عليه فينغر!

كارلوس كيروش. لعب يونايته ضد لشبونة وكان رونالدو رائعا وتعاقدوا معه». وتابع: «يمكن تخيل كيف سيكون الحال في ذلك الوقت إذا امتلكت تيري هنري ورونالدو معا... كان هذا سيعيد بنا لتاريخنا مع رونالدو». وقال إن أرسنال لم يستطع التعاقد مع المبلغ الذي دفعه يونايته بقيمة 12 مليون جنيه استرليني لضم اللاعب البرتغالي. وأضاف: «هناك أمور دائما كان يمكن القيام

مقبول، نعلم إن الفرق التي تزخر بها تميل إلى أن تكون أكثر خبرة. هذا ما فعلته ألمانيا وإسبانيا على مدار سنوات». وبيغ متوسط أعمار المنتخب الانكليزي أقل قليلا من 26 عاما. لكن ساوثغيت قال إن أي شيء يمكن أن يحدث. وأضاف: «مع هذه المجموعة لا نعلم حقا، لدينا ثقة فيهم ونعلم أنهم تقصم خبرات المباريات الكبيرة ولكن بوسعهم أن يكونوا متفجرين للغاية الآن وأكثر في المستقبل». وتابع: «لكن لا أريد تقييدهم، إنهم صغار وجانعون ويريدون أن يحظوا بفرصتهم، سنحضرهم بالتأكيد».

## ساوثغيت: المنتخب الإنكليزي قادر التأتق رغم نقص الخبرة

وقال أنه سيحدد من سيكون قائد المنتخب عندما يلتقون يوم الأحد، عقب المباراة النهائية لكأس الاتحاد، ويبدو أن أكثر المتنافسين على لقب القائد هما الثنائي هاري كاين، مهاجم توتنهام، وجوردان هندرسون لاعب ليغربول، الذي سينضم للمنتخب بعد المباراة النهائية لدوري الأبطال، يوم 26 الجاري.

وقال: «عندما كنا أكثر نجاحا في 1996 كان لدينا ستة أو سبعة قادة، سنلتقي الأحد ويمكننا التفكير في ذلك في هذا الوقت». وقال ساوثغيت، الذي كان جزءا

من المنتخب الذي وصل للدور قبل النهائي في «يورو 1996»، إنه في منتهى السعادة بـ23 رجلا الذين اختارهم. لكنه أكد أنه لم يستمتع بخيار لاعبين أمثال الحارس جو هارت بأنهم ليسوا ضمن القائمة. وقال: «ليس إجراء سعيدا أن تنقل أخبارا سيئة لأي شخص. اختيار الفريق وترك لاعبين بعيدا عن القائمة يعد أحد أكبر التحديات لأي مدرب. كنت لاعبا وأعلم الشعور». وأكد: «عندما أنظر إلى الوراء، كان المهم أن يتكلم معي المدرب بطريقة محترمة للغاية».

## موندريال 2018 نيمار قلق حول حالة قدمه مع استعداده للعودة من الإصابة



نيمار خلال حضوره ملعب «بارك دو برينس» الخاص بفريقه باريس سان جيرمان

ساو باولو - رويترز: قال نيمار مهاجم البرازيل إن الوصول إلى حالة بدنية جيدة في كأس العالم بعد إصابة في قدمه أصبح التحدي الأكبر في مسيرته وأنه يتطلع بالفق من كيف ستكون حالة قدمه. وأضاف لاعب باريس سان جيرمان البالغ 26 عاما: «هذه الإصابة صعبة والتحدي الأكبر في الوقت الحالي هو المشاركة في كأس العالم بعد غياب ثلاثة أشهر».

التوقعات كبيرة ليس فقط من الجماهير لكن مني أيضا وذلك أواجه التحدي الأكبر في مسيرتي». وغاب نيمار منذ إصابته بالتواء في الكاحل وخسر في منطلق القدم يوم 25 فبراير/شباط ما أدى إلى خضوعه لجراحة في البرازيل. وأشار إلى أنه شعر بالخوف

الدوري الإيطالي

الأسطورة بوفون يرحل عن يوفنتوس بعد 17 عاما من الانجازات لكنه لم يعتزل!

■ روما - رويترز: سيخوض حارس إيطاليا المخضرم جيانلويجي بوفون، الذي يعتبره كثيرون الأفضل على الإطلاق في مركزه، مباراته الأخيرة مع يوفنتوس غدا السبت عقب 17 عاما مع النادي عندما يستضيف فيرونا في دوري الدرجة الأولى الإيطالي.

لكن الحارس البالغ من العمر 40 عاما، الذي فاز بتسعة ألقاب في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس، بينها آخر سبعة مواسم على التوالي، لم يعلن اعتزاله كرة القدم في مؤتمر صحفي أمس. وأكد الحارس الفائز بكأس العالم 2006، الذي كاد أن يبيك في بعض الأوقات، أنه قبل أسبوعين فقط كان سينهي مسيرته مع كرة القدم، لكن أبدا رايه بعدما تلقى عدة عروض «مثيره جدا للاهتمام». وقال بوفون الذي حافظ على نظافة شبكته 300 مرة في 655 مباراة مع فريق مدينة تورينو بجميع المسابقات: «يوم السبت ستكون مباراتي الأخيرة مع يوفنتوس. أعتقد أنها أفضل طريقة لإنهاء هذه الرحلة الرائعة». وأضاف: «في الوقت الحالي أعرف فقط أنني سأخوض مباراة السبت، منذ عدة أيام فقط كان من المؤكد أنني سأوقف عن اللعب. الآن هناك عدة عروض مثيرة جدا للاهتمام». وكان بوفون، الذي شارك في مباراته الأولى على مستوى الاحتراف مع بارما عام 1995 قبل انضمامه إلى يوفنتوس في 2001، يخطط لإنهاء مسيرته بعد كأس العالم 2018 لكن إيطاليا فشلت في التأهل للمنافسات لأول مرة منذ 1958. وظل الحارس وفي على نحو رائع للنادي، ورفض أن يتركه حتى بعد هبوطه للدرجة الثانية في 2006 بسبب فضيحة تلاحق في النتائج جردته أيضا من لقبين آخرين في الدوري الإيطالي. وقال بوفون، الذي أصبح من أوائل الحراس الذين يرتدون قمصانا قصيرة الأكمام، إنه لن يفكر في اللعب للفريق في درجة أدنى من الدوري. وأضاف: «أنا بالتأكيد لست شخصا يفكر في أنه من المناسب أن أنهي مسيرتي في الدرجة الثالثة أو الرابعة، أتحمي بروح تنافسية ولن أشعر بالارتياح في هذا الموقف». وفاز بوفنتوس بثلاثية الدوري والكأس هذا الموسم للمرة الرابعة على التوالي، لكنه خرج على نحو مريب من دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الذي انتصر بفضل ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع، وطرد بوفون بسبب الاعتراض على القرار، وشن هجوما غاضبا على الحكم مايكل أوليفر وقال إن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كان محقا في اتخاذ إجراء انضباطي ضده. وقال: «تجاوزت الحدود وأشعر بخيبة أمل كبيرة. إذا رأيت (الحكم) بعد يومين كنت سأحتضنه وأطلب منه العفو». وأكدت هذه النتيجة أن بوفون لن يترك يوفنتوس وهو فائز بدوري الأبطال، وهو اللقب الكبير الوحيد الذي لم يفز به مطلقا خلال مسيرته. وتابع: «شهد هذا الموسم عدة مراحل سينية غير متوقعة لكن في الوقت نفسه كانت هناك عدة أمور رائعة، ومرة أخرى كان رد فعلنا مذهلا».



بوفون يحتفل مع زملائه عقب التعادل مع روما الاسبوع الماضي وضمان اللقب ليوفنتوس

صراع ثلاثي بين الريال ليفربول وسان جيرمان لخطف بوفون

■ روما - الأناضول: دخلت ثلاثة أندية أوروبية في صراع للتعاقد مع الحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي ليفربول الإنجليزي.

بدأ الصراع الثلاثي بعدما أعلن بوفون رحيله عن يوفنتوس مؤخرا بعد أن يملك عروضاً وصلتته قبل وقت قصير من توقيع بوفون مع ريال مدريد في 2011. وقال بوفون في بيان: «أنا سعيد بما حققته مع يوفنتوس، ولكن بعد 17 عامًا من اللعب مع هذا النادي، أريد أن أتحول إلى لاعب دولي». وأضاف: «أنا سعيد بما حققته مع يوفنتوس، ولكن بعد 17 عامًا من اللعب مع هذا النادي، أريد أن أتحول إلى لاعب دولي». وأضاف: «أنا سعيد بما حققته مع يوفنتوس، ولكن بعد 17 عامًا من اللعب مع هذا النادي، أريد أن أتحول إلى لاعب دولي».

كيليني القائد الجديد لليوفي

■ روما - الأناضول: اختار يوفنتوس الإيطالي، جورجيو كيليني قائدا جديدا للفريق الموسم المقبل خلفا للحارس جيانلويجي بوفون. وأكد أندريا أنجيلي رئيس يوفنتوس في تصريحات لوسائل إعلام إيطالية، أن كيليني يعد اختيارا طبيعيا بعدما لعب للفريق لمدة 13 عاما. وقال رئيس يوفنتوس، إن كيليني لديه القدرة على قيادة اللاعبين داخل الملعب وخارجه، وأنه سيحصل على شارة القيادة مع نهاية الموسم الجاري. وأعلن بوفون رحيله عن يوفنتوس مع نهاية الموسم الحالي بعد مشوار استمر 17 عاما. كيليني (33 عاما) بدأ مسيرته الاحترافية مع يوفنتوس عام 2000، وانتقل لفيورنتينا في 2004، واستمر معه موسما واحدا قبل أن ينتقل لليوفي، كما مثل منتخب إيطاليا في العديد من المباريات، وأقرب من مباراته الـ100 بعدما لعب 96 مباراة.

أدوار الملاعب

حذاء صلاح في المتحف البريطاني حتى نهائي أبطال أوروبا

■ لندن - الأناضول: قرر المتحف البريطاني، عرض حذاء المصري محمد صلاح نجم ليفربول، بجوار الآثار المصرية الفرعونية هناك. ووفقا لصحيفة المتحف البريطاني على «تويتر»: «هذا الحذاء يحكي قصة أيقونة مصرية حديثة تلعب في المملكة المتحدة البريطانية، وتعطي أثرا عالميا كبيرا، وبناء على مشروعنا بالحصول على الأشياء التي تحكي قصص نجاح من الحياة اليومية وضعاها بجوار الآثار». وأضاف: «أقنينا شينا جديدا ومثيرا، للنجم المصري محمد صلاح، الذي يقدم أداء كبيرا في البريميرليغ، وسيفي معنا حذاءه حتى موعد المباراة النهائية للبريميرليغ أمام ريال مدريد بدوري أبطال أوروبا». وستقام المباراة النهائية لدوري الأبطال في كينغز بانك يوم 26 مايو/أيار الجاري. ونجح صلاح (25 عاما) في جذب الانتظار خلال الموسم الأول مع ليفربول، حيث شارك في 51 مباراة بمختلف البطولات، مسجلا 44 هدفا وصنع 15.

المدرّب فافري يقود دورتموند حتى 2020

■ برلين - د ب أ: يوقع السويسري لوسين فافري، المدرب الحالي لفيس الفرنسي، عقدا لعامين مع بوروسيا دورتموند. وارتبط اسم فافري، الذي درب هيرتا برلين وبوروسيا مونشنغلاخ في الدوري الألماني، بتدريب دورتموند منذ فترة طويلة. وكان بيتر شتوغر المدرب المؤقت لدورتموند، ترك النادي في الجولة الأخيرة من الدوري. بعدما ضمن دورتموند احتلال مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا.

فاغنر يعلن اعتزاله الدولي بعد استبعاده من المنتخب الألماني

■ برلين - د ب أ: أعلن ساندرو فاغنر مهاجم بايرن ميونيخ اعتزاله اللعب الدولي، عقب استبعاده من القائمة الأولية للمنتخب الألماني الذي أعلنه المدرب يواخيم لوف استعدادا لـمشاور الدفاع عن اللقب في كأس العالم 2018 بروسيا. وكان فاغنر (30 عاما) مرشحا للمشاركة مع المنتخب في التوقيعات بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو، لكن لوف استبعده واستدعى الوجه الجديد نيلز بيترسن مهاجم فرايبورغ، ضمن القائمة الأولية. وقال فاغنر: «من الواضح أنني لا أبدو مناسباً للجهز الفني... سأكون كاذبا إن قلت إنني لم أشعر بخيبة أمل. كأس العالم تمثل شيئا كبيرا للغاية».

رانييري يترك نانت الفرنسي في نهاية الموسم

■ باريس - رويترز: قال نانت إن المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري سيترك نانت الفرنسي في نهاية الموسم. وقال فالديمار كيتا رئيس النادي في بيان: «قرر النادي والمدرّب الانفصال بالتراضي. نشكر كلاوديو رانييري وجهازه الفني على العمل الذي قاموا به في النادي هذا الموسم». وانضم رانييري، الذي سبق له تدريب يوفنتوس وتشلسي وروما وبلينسية وقاد ليستر لحرار لقب الدوري الإنجليزي عام 2016، إلى نانت قبل بداية الموسم الحالي. ويحل نانت المركز العاشر قبل جولة واحدة على النهاية.

وينكس يوقع عقدا جديدا مع توتنهام حتى 2023

■ لندن - رويترز: قال توتنهام إن لاعب الوسط هاري وينكس وقع عقدا جديدا مدته خمس سنوات مع النادي المنافس في الدوري الإنجليزي. وسيبقى وينكس (22 عاما)، وهو حريص أكاديمية توتنهام، مع النادي الواقع في شمال لندن حتى عام 2023 بعقد مدته خمس سنوات. وأضاف: «أنا سعيد بما حققته مع توتنهام، ولكن بعد 16 مباراة في الدوري هذا الموسم، لكنه غاب عن المراحل الأخيرة بسبب إصابة في الكاحل، ومن المقرر أن يخضع لجراحة. وقال توتنهام إن وينكس من المرجح أن يستعيد كامل لياقته قبل بداية الموسم المقبل».

وستهام الإنكليزي يغازل المدرب الإسباني بنيتيز

■ لندن - الأناضول: دخل الإسباني رافائيل بنيتيز في دائرة الاهتمامات مسؤولي وستهام الإنكليزي لتولي مسؤولية تدريب الفريق بداية من الموسم المقبل. وكلف مسؤولو وستهام من مفاوضات التعاقد مع بنيتيز، خاصة وأنه على دراية بكل كبيرة وصغيرة عن الكرة الإنكليزية. وجاء التفاوض مع بنيتيز بعدما قرر النادي الاستغناء عن الاسكتلندي ديفيد مويز في نهاية الموسم المنصرم. وسبق لبنيتيز (58 عاما) تدريب ليرفربول وتشلسي إضافة إلى نيوكاسل حاليا. وأنهى وستهام الدوري الإنكليزي (البريميرليغ) في المركز الثالث عشر برصيد 42 نقطة، حيث توج مانشستر سيتي باللقب بعدما أنهى المسابقة برصيد 100 نقطة.

الاتحاد الإنكليزي يفرم تشلسي 20 ألف جنيه استرليني

■ لندن - د ب أ: فرض الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم غرامة على فريق تشلسي قدرها 20 ألف جنيه استرليني، بسبب سلوك لاعبيه خلال تعادل الفريق مع ضيفه هيرتسفيلد في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز يوم التاسع من أيار/مايو. وأخط لاعبو تشلسي بحكم المباراة إلى ميعون عقب نهاية الشوط الأول، حيث احتسب ركلة ركنية لصالح الفريق المنزلي، قبل أن يطلق بعدها صافرة نهاية الشوط مباشرة. ونذّر الاتحاد الإنكليزي في بيان: «تم اتهام تشلسي بالفتل في حفاظ لاعبيه أو مسؤوليه على حسن السلوك والنظام العام».

«وادا»: استمرار إيقاف الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات

■ موسكو - د ب أ: ذكرت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) إن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات ستظل موقوفة عن العمل عقب مزاعم بوجود برنامج تديره الدولة لتعاطي المنشطات. وقال أوليغيه نيغلي المدير العام لـ«وادا» عقب اجتماع للجنة التنفيذية بكندا: «لم يتغير شيء». يذكر أن الشرط الأساسي لـ«وادا» إعادة الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات مرة أخرى أن تعترف روسيا بتقرير المحامي ريتشارد مكلاين بوجود برنامج تعاطي منشطات في روسيا تسيطر عليه الدولة. ورفضت موسكو هذا ولكن رد فعل روسي مكتوب يتم دراسته حاليا من «وادا»، وفقا لما ذكره سيرجي شريتشكوف عضو المجلس الرقابي للوكالة الروسية لمكافحة المنشطات. وتريد «وادا» أيضا الوصول لعينات المنشطات التي صادرتها في روسيا من قبل لجنة التحقيق الفيدرالية في البلاد. ويحقق الروس مع غريغوري رودشينكوف، رئيس معمل موسكو لمكافحة المنشطات السابق. وهو يخفى حاليا في الولايات المتحدة بعد أن كان أحد المبلغين الرئيسيين في القضية. واضطر الرياضيون الروس للمشاركة كلاعبين محايدين في دورة الألعاب الشتوية ببيونغ تشانغ في شيباط/فبراير الماضي بسبب هذا الخلاف، ولكن اللجنة الأولمبية الدولية رفعت العقوبة عن روسيا بعد دورة الألعاب الشتوية.

الدوري المغربي البطل اتحاد طنجة يجوب شوارع مدينته بحافلة مكشوفة احتفالا بلقبه

■ طنجة (المغرب) - الأناضول: احتفل فريق اتحاد طنجة، بإحرازه بطولة الدوري المغربي لكرة القدم، من خلال تنظيم جولة على متن حافلة مكشوفة جابت شوارع مدينة طنجة، في أقصى شمالي البلاد.

وتحركت حافلة بطولة الدوري المغربي المكشوفة، حاملة اللاعبين والجهاز الفني لـتجوب شوارع المدينة احتفالا بلقب الأول له في تاريخه، وشقت الحافلة شوارع وساحات المدينة، وسط حشود من الأهالي الذين تجمهروا على طول المسارات التي قطعتها وتحمل على متنها طاقم الفريق وإدارييه. وكان محافظ مدينة طنجة، محمد العيوقبي، قد خصص استقبالاً رسمياً للاعبين والفريق وطاقمه الإداري، ووجه اليهم نهائي السلطات المحلية على تحقيق اللقب.

وكان اتحاد طنجة، قد أحرز بطولة الدوري المغربي للمرة الأولى في تاريخه، عقب انتصاره على فريق المغرب التطواني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم السبت الماضي في منافسات الجولة الـ29 من البطولة المغربية، وحمل الوداد لقب النسختة الماضية، وهو أكثر الأندية تتويجا بالمسابقة بإجمالي 19 لقباً.

دوري السلة الأمريكي روكس يتعلم من أخطائه ويدرك التعادل مع اربورز في نهائي القسم الغربي

■ واشنطن - رويترز: تعلم هيوستن روكس من أخطائه في المباراة الأولى وهزأ 105-127 على غولدن ستيت اربورز في نهائي القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأدرك روكس التعادل 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل أن يستضيف

واشنطن - رويترز: تعلم هيوستن روكس من أخطائه في المباراة الأولى وهزأ 105-127 على غولدن ستيت اربورز في نهائي القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأدرك روكس التعادل 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل أن يستضيف

واشنطن - رويترز: تعلم هيوستن روكس من أخطائه في المباراة الأولى وهزأ 105-127 على غولدن ستيت اربورز في نهائي القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأدرك روكس التعادل 1-1 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل أن يستضيف



فليفا بينيتزا فقدت أعصابها خلال خسارتها الصعبة أمام سكاريا

بطولة إيطاليا للتنس بليسكوفا الغاضبة تخرب مقعد الحكم... وهاليب تتقدم

■ روما - رويترز: فقدت كارولينا بليسكوفا المصنفة الخامسة عالميا هدوءها بسبب قرار من الحكم، وصنعت فجوة في مقدمه بمضربها في المباراة الأولى من الدور الثاني ببطولة إيطاليا المفتوحة للتنس.

ودخلت بليسكوفا في نقاش حاد مع الحكم مارتا مروزينسكا بعد اعتبار تسديدها خارج الملعب عندما كانت تملك الإرسال والنتيجة التعادل 30-30 و5-5 في المجموعة الحاسمة وفازت منافستها اليونانية بالشوط قبل أن تحسم المباراة لصالحها. وتبادلت اللاعبتين

التشجيعية كلمات قصيرة مع سكاريا قبل أن تذهب إلى الحكم وتضرب بمضربها المقعد عدة مرات. وانتقدت كريسيتينا بليسكوفا، الموجودة من بين أول 100 مصنفة عالميا، توم كارولينا متتاليا وتعوض خسارتها أمام أوساكا في بطولة انديان ويلز التي فازت اللاعبه اليابانية ببلقيها في مارس/ آذار الماضي.

وكتبت اللاعبه البالغ عمرها 26 عاما على حسابها على «تويتر»: «أسوأ ما رأيت على الإطلاق في بطولات اتحاد لاعبات المحترفات انتهى ألا تقوم السيدة مارتا مروزينسكا بتحكيم مباراة لي أو كارولينا». وكتسحت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالميا

كورنيه تنسحب من بطولة ستراسبورغ وتأمل في اللحاق بفرنسا المفتوحة

■ باريس - رويترز: انسحبت الفرنسية اليز كورنيه من بطولة ستراسبورغ الدولية للتنس بسبب إصابة أعلى الفخذ لكنها تأمل في التعافي قبل بطولة فرنسا المفتوحة.

وتعرضت كورنيه، التي نالت براءة من انتهاك لوائح مكافحة المنشطات يوم الثلاثاء الماضي بعد التراجع عن اتهامها بالغالب على ثلاثة اختبارات خارج إطار المنافسات، لإصابة في بطولة الدوري الأسبوع الماضي عندما خسرت في الدور الأول أمام إيلينا سفيتولينا. وقالت اللاعبه المصنفة 32 عالميا عبر «تويتر»: «أنا محبطة جدا لعدم التمكن من المشاركة في بطولة ستراسبورغ الدولية لسوء الحظ لم أعاف بشكل تام من إصابة عضلية».

وأضافت: «سأبذل كل ما بوسعي من أجل الاستعداد لبطولة فرنسا المفتوحة»، وصلت كورنيه، الفائزة بلقب ستراسبورغ في 2013، إلى دور الـ16 في فرنسا المفتوحة العام الماضي، وتطلق بطولة فرنسا المفتوحة يوم 27 من مايو/أيار الجاري وتمتد المنافسات حتى العاشر من يونيو/حزيران.

6-2 وفي مباراة مثيرة استغرقت ساعتين ونصف ساعة. وستواجه اللاعبه الروسية البالغ عمرها 31 عاما منافستها الاسترالية داريا غافريلوفا من أجل مكان في دور الثمانية. وتعاقت غافريلوفا من تأخرها 4-صفر في المجموعة الثالثة لتفوز 7-5 و6-2 و6-7 و4-6 الأولى لتلحق في النهاية بنتيجة 3-6 و6-4

غاريمن موغوروزا المصنفة الثالثة عالميا في أكثر من ثلاث ساعات بقليل. وهذا هو الفوز الأول لجافريلوفا البالغ عمرها 24 عاما على واحدة من أول عشر مصنفات على العالم هذا العام كما أنها المرة الأولى التي تحقق فوزين متتاليين منذ بطولة اكابولكو في فبراير/ شباط.

## الأقوال التي قالها عباس في خطابه والتي اتهم بسببها بمعاداة اليهود لم تكن جديدة الاسامية ماتت

أوري أفنيري



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

مستغفراً وزهاداً أيضاً، لكن لم يكن فيه أي أمر أصلي، من الواضح أن أبو مازن لا يحب الصهيونية، لذلك يصعب علينا الادعاء ضده، ولكن انتقاد أفنيري مبالغ فيه قليلاً، أبو مازن هو زعيم الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية في هذه المرحلة التي لا يستطيع الفلسطينيون فيها فعل الكثير عدا الصمود. أبو مازن أيضاً يتعاون مع القوات الأمنية الإسرائيلية وهذا بالتأكيد أهم مسن كل الخطابات، هذا الاسبوع عندما انتفض الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بقيت الضفة الغربية هادئة.

أنا أمل أنه في يوم ما ستقوم قيادة فلسطينية شابة وحيوية تتحدث بلغة مختلفة تماماً،

هآرتس 5/17/2018

يوليوس قيصر عن حربيه في غاليا (فرنسا) قال إن عائلتنا جاءت من المانيا من جيوش قيصر، للاسلاف لا يوجد دليل على ذلك.

3- «حسب رأي (أبو مازن)، الصهيونية هي ببشكل عام نتيجة مؤامرة امبريالية وليست تمييزاً عن رغبة اليهود في العودة إلى أرض إسرائيل.

هل حقا هذا! هل نسي البروفيسور المحترم وعد بلفور، نزوة الامبريالية البريطانية التي كانت في أوجها! هل نحن لا نعمل الآن بتتنسيق وثيق مع الامبريالية الأمريكية ودعم الامبريالية الروسية! لكن من الواضح ان الصهيونية لم تكن ستنتج لو لم يرغب على الاقل جزء من اليهود في العودة إلى أرض إسرائيل» بعد عظمة قصيرة مندتها ألفا سنة.

4- «(أبو مازن) يصف «اتفاق التحويل»، الذي مكن يهود المانيا من إخراج جزء من أملاكهم إلى أرض إسرائيل بعد العام 1933، كتعبير عن دعم النازيين لاقامة دولة لليهود... بعد ذلك قال إن 60 ألف يهودي ثري من المانيا هاجروا إلى البلاد وأحضروا معهم كل املاكهم».

الذي مكن يهود المانيا من إخراج جزء من أملاكهم إلى أرض إسرائيل بعد العام 1933، كتعبير عن دعم النازيين لاقامة دولة لليهود... بعد ذلك قال إن 60 ألف يهودي ثري من المانيا هاجروا إلى البلاد وأحضروا معهم كل املاكهم».

رجال الحركة التثقيفية - أجداد بنيامين نتانياهو - شتموا هذا الاتفاق واعتبروه خيانة، الحقيقة هي أن النازيين أرادوا في تلك السنين تسريع هجرة اليهود، واعطاء زخم للصناعة الالمانية، اليهود استطاعوا تحويل اموالهم فقط على شكل بضائع المانية، الاتفاق مكن والذي

بسبب دورهم الاجتماعي والاقتصادي وعملهم في أعمال البنوك والربا وما شابه».

وقد قام بالغانها في اللحظة الاخيرة، كرايسكي فيينا، في قاعدة القصر تجتمعت النخبة الثقافية في النمسا، كرايسكي نفسه قدمني قاتلا «بين أفنيري وأفنيري يفضل أكثر من حرب البلاء» أجل، ويفصل بيننا أكثر بكثير، من بين هذه الامور، الرأي حول الخطاب الالسامي لأبو مازن، ساستيق وأقول: هذا الخطاب من المغفل لو أنه لم يلحق البتة، وبالتأكيد ليس أمام البرلمان الفلسطيني، السياسيون يجب عليهم العمل بالسياسة وليس بالتاريخ، ولكنني لن أتأثر كثيراً من خطابه هذا.

لقد تعرفت على أبو مازن قبل 35 سنة تقريبا، في إحدى زياراتي عند ياسر عرفات في تونس وبعد بضعة أشهر من لقائنا المشهور في بيروت المحاصرة، طلب مني الالتقاء مع محمود عباس أيضاً، كان هذا بعد حصول الأخير على شهادة الدكتوراه من معهد سوفييتي في موسكو، هناك رضع القرارات التاريخية التي أغضبت جداً أفنيري (الذي تعلم في جامعة شيوعية في برلين الشرقية)، والكثير من الإسرائيليين.

هيا نقص هذه الادعاءات واحدا واحدا، كما عدنا أفنيري نفسه في مقاله.

1- «من القرن الحادي عشر وحتى الكارثة تم تنفيذ مذابح ضد اليهود في كل الدول الأوروبية...»

لقد كانت هناك أسباب كثيرة لغزو نتاع برزيلي في الازرفزيون، نتاع ملكة القلوب، لها شخصية جذابة، الرسالة النسوية الشديدة التي في فمها («انا لست لعيتك») تعبر جيداً عن روح العصر، ولكن كان لهذا الفوز وجه آخر: يثبت أن الالسامية انتهت.

نتاع الإسرائيلية انتخبت بتصويت شعبي في أرجاء أوروبا، لست على يقين من أن كل من صوت لصالحها أراد أن يعبر عن حبه لإسرائيل، أو تعاطفه مع اليهود، ولكن من المؤكد تماما أن أي شخص يكره إسرائيل و/ أو اليهود لم يكن ليصوت لها، هذه بشرى صعبة لبنيامين نتانياهو، كل حياته السياسية تركزت على وجود الالسامية، نحن محاطون بالادعاء، العالم كله يتأمر من أجل إباطنتنا، ونقطة بيبي يبقئتنا منهم، ولكن هناك لاساميا واحدا يسكن حقا أمام مدخل بيتنا، يسفونه أبو مازن، اسمه الحقيقي هو محمود عباس وهو من موليد صفد، هو زعيم الشعب الفلسطيني، وإذا كان لاساميا فكل الشعب الفلسطيني لاسامي، لهذا سموح لنا قمع، هكذا فهمت من مقال البروفيسور شلومو أفنيري («أراض» 5/11).

كانت ذات مرة قبل سنوات، اتصل بي رئيس حكومة النمسا في حينه برونو كرايسكي، كان

## لم يكن هناك أي نوع من أنواع الاضطهاد للشركيين ومحاباة للأشكناز هذه أرض إسرائيل وأنا أفتخر بها

والوجود الطويل، أي قرار من هذه القرارات لم يتخذ باعتبار أن إغناء الأشكناز واضطهاد الشركيين بالنامسية، قرار آخر لم تكن له شعبية كبيرة في حينه هو التوقيع على نطق التفاوض مع المانيا، كانت تلك هي نفس المانيا التي تحملت المسؤولية عن إبادة 6 ملايين شخص، لكن لم يكن هناك خيار، لم يكن هناك احتمال للنجاح في اختيار الهجمات الصاروخية والمخون بدون وسائل تمويل.

أنا لا أعرف درعي، أنا متأكد من أنه قام بمهمته بمهنية ومن خلال إيمان مطلق بالحقائق التي أوردها، لكن لدي سؤال واحد له: كيف كانت الامور ستبدو حسب رأيه لو أن الواقع كان معكوسا، لو كان عدد اليشوف الذي انشأ الدولة 400 ألف شرقي، القادمين من دول المنطقة، فقط 200 ألف اشكنازي من دول أوروبا المختلفة، ولو أنه كان يقف على رأس الدولة جده الذي كان اسمه ايضا أقييد درعي، هل كان جده سيبتخذ قرارات مختلفة في جهرها - أفضل وأصح بكثير؟ ألم يكن سيختار المهاجرين الجدد من أوروبا حتى يستوطنوا المناطق التي تم احتلالها؟ هل المستشفيات كانت ستكون منظمة أكثر؟ هل كانوا سيتعاملون بشكل مختلف مع خطر مرض الكوبيا الجدي؟

بالنامسية، في ذلك الوقت كنت جندياً صغيراً في اليشوف اليهودي، اخترت البقاء في الجيش الإسرائيلي ليس بسبب اصلي الأشكنازي، بل لأنني أرثت جيدا التهديد الانسي وعرفت أن شرط بقاء المشروع الصهيوني هو الاستعداد للاختيار العسكري الذي أماننا.

أنا لا أحاول مناقشة درعي حول المعطيات التي نشرت، لكن يجب علينا أن نفهم الظروف وأن نكون فخورين بما تم انجازه، في قلب المنطقة التي احتلت في حرب الاستقلال - كضمانة نهائية للامن

هآرتس 5/17/2018

## امتناع إسرائيل عن التدخل على مدى السنين الماضية أدى إلى تثبيت التواجد الإيراني سوريا: الساحة الأهم اليوم



عناصر من الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران

قطار)، ولكن هذه كانت دوما أعمالاً موضعية، لم تمنع إيران ومرعيها من تثبيت وجودهم في سوريا.

كلما ثبت الإيرانيون وجودهم في سوريا، اتسع تنوع قدراتهم للممس بنا، ومنذ الآن يوسعهم أن يدخلوا «منطقة الفصل» - منطقة بنحو 235 كيلو مترا مربعا، انسحبت إسرائيل منها في اطار اتفاقات فصل القوات التي جاءت بعد حرب يوم الغفران، لقد كان انسحابنا نتيجة لتعهد دمشق ألا يكون في هذه المنطقة تواجد أو نشاط عسكري سوري - وأن تراقب الامم المتحدة ذلك، وجاء تثبيت التواجد الإيراني ليثبت بأن هذا التعهد نكث وان رقابية الامم المتحدة فارغة من الضمون، على إسرائيل بالتالي أن توضح بأنه سيكون ضمن اقليمي لاستمرار العدوان السوري - الإيراني، وان كل خرق مستقبلي للاتفاق، سيشكل مبررا للعودة الفورية من الجيش الإسرائيلي إلى كل اراضي منطقة الفصل.

أبعدت الأحداث في القدس وفي غلاف غزة في عما يجري في الساحة السورية، ولكن إن يمر وقت طويل إلى أن يتبين مرة أخرى بأن هذه هي الساحة الأهم اليوم، وفيها ستحسم الكثير من التحديات الأمنية والسياسية لإسرائيل في العقود القادمة.

لماذا سوريا بالذات؟ أساسا لأنه رويدا رويدا مع أقول قوة الدول العربية في السنوات الاخيرة، أصبحت سوريا راس حرية الجهد الإيراني ضد إسرائيل، هذا الجهد الذي بدايته دعم الإرهاب الدولي ضد إسرائيل، واستمراره في الجهد لتطوير قدرات باليستية بل وثنوية، يجد الآن في سوريا الاقن نحو الحدود البرية لدولة اليهود.

عند تناولنا الساحة السورية، يجب لنقطة الانطلاق أن تكون الاعتراف بالفشل، فالنجاحات التكتيكية الكبيرة لسلاح الجو الإسرائيلي في تدمير جزء من مراكز التواجد الإيراني في سوريا، هي تعبير عن فشل استراتيجي - دليل دامع على أن التحديات الإيرانية هذه قامت وتثبتت في سوريا، ولا سيما منذ اندلاع الحرب الالهية في نهاية 2011، في الوقت الذي جلست فيه إسرائيل جانبا وامتنعت عن التدخل.

في هذه السنوات، تحولت إيران من حليفة لنظام الاسدي إلى ربة البيت في سوريا، التي تسيطر مباشرة في مناطق مختلفة من خلال الحرس الثوري و الميليشيات الشيعية، يتعين على الإيرانيين بالاطلاع ان يراعوا مصالح الاسد، وحلفاءهم الروس، ولكن في مجالات مختلفة - ولا سيما في كل ما يتعلق بتثبيت البنية التحتية الجيومية ضد إسرائيل - تتمتع طهران بحرية عمل.

على مدى السنين الاخيرة استغل عن العمل بشكل ذي مغزى في سوريا، واتكت بمقايعة وثيقة ما يجري على قرب من حدودنا، ولتوريد السلاح لحزب الله، وبين حين وآخر علم عن اصابات لقوات السلاح أو الخريزين الذين عملوا ضدنا (مثل سمير

إسرائيل اليوم 5/17/2018

لقد شاهدت فيلم«صالح، هنا أرض إسرائيل» لدافيد درعي، وغضبت، هنا حملة أخرى شامكةسبة قيادة الدولة في سننواتها الأولى - بعد الانشغال بقضية البيت ضد مرض الكوبيا، وقضية اولاد اليمن وغيرها. الموضوع ليس في مجال اختصاصي وخبرتي، وقد امتنعت عن الرد، ولكن بعد قراءة مقالة عويد لبشبيس «صالح، إنهم يخدعونك» («هآرتس» 11/5) قررت قول رأيي، كل من ردوا حتى الآن يحاولون الدفاع عن حكومات إسرائيل في الخراب في الخمسينيات، ويحاولون نحض الادعاءات والادعاء أن الواقع أكثر تعقيدا مما طرح - وهو ادعاء صحيح حسب كل الآراء - لكن هذا ليس هو اساس.

الاساس هو واقع الحياة للتجمع اليهودي الذي كان يضم 600 ألف شخص (نصفهم مهاجرون جدد وصولوا إلى البلاد في نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينيات، معظمهم لا يتحدثون العبرية، وما زالوا يمرضون بعلمية استيعاب)، تجمع توصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في الحرب التي فقدنا فيها 1 في المئة من السكان (6 آلاف شخص، لكن تبين له أن هذا الاتفاق لا يسؤدي إلى السلام، بل العكس، الدول العربية لا تقبل بوجودنا وعلينا الاستعداد لرحلة ثانية.

في هذه الظروف تم اتخاذ عدة قرارات صورية: الاول - من خلال ادراك أن اليشوف الذي يضم 600 ألف نسمة فقط لا يمكنه الصمود امام هجوم آخر، اتخذت الحكومة تدابير بين غريون قرأ رئيس «مجنونا»: التجمع اليهودي سيستوعب خلال خمس سنوات سكانا مهاجرين أكثر مليون من الناجين من الكارثة في أوروبا

هآرتس 5/17/2018

## في الوقت الذي قتل فيه عشرات الفلسطينيين في القطاع في يوم واحد لم يهتم أحد بذلك ستون قتيلاً في غزة - نهاية الضمير



سيدة فلسطينية تتحدى القنابل المسيلة للدموع وتظاهرها في غزة

عن السخرية السوداء، «يديعوت احرونوت» اجرت نقاشاً علميا حول هل يجدر الآن تصفية رؤساء حماس أم لا؟ من يؤيد القتل ومن لا يؤيد، تخيلوا نقاشا في صحيفة فلسطينية مع أو ضد قتل غادي أيزنكوت».

الحقيقة هي ان إسرائيل مستعدة لذبح أو قتل مئات وحتى آلاف وطرده عشرات الآلاف، ليس هناك شيء يوقفها، نهاية الضمير، انتهت مراسم الاخلاق، أحداث الأيام الاخيرة أثبتت ذلك نهائيا. المسؤولون تم تعيينهم، البنية التحتية للقطاع تم وضعها، عشرات السنين من غسل الالذمة والشيعة ونزع الإنسانية آتت اكملها، التحالف بين السياسيين ووسائل الاعلام لإبعاد الوقائع وإخاؤها نجح، إسرائيل مستعدة للاعمال الفظيعة، لم بعد احد يقف في طريقها من الداخل ولا حتى من الخارج.

بالاستثناء الضريبة الكلامية المعتادة فإن عالم أيام ترامب لن يحرك سسائنا، حتى لو تحول قطاع غزة، لا سمح الله، إلى رواندا، حتى في حينه فان الحللين لدينا سيردون أن الجيش

مضى سناتي اللحظة التي يحرك فيها قتل جماهيري للفلسطينيين شيئا لدى اليمين؛ متى سناتي اللحظة التي فيها يبرز ذبح المدنيين على الاقل اليسار - الوسط؛ إذا لم يكن ستون قتيلاً، فهل ربما يحرك ال 600؛ هل الـ 6 آلاف ستهمهم؟ متى سناتي اللحظة التي ستستيقظ فيها ولو لحظة نرة من المشاعر الإنسانية تجاه الفلسطينيين؛ تخامن؟ اللحظة التي فيها يدعو شخص ما للتوقف، ويترشح شخص آخر الرحمة من دون أن يتهم بأنه شخص غريب الاطوار أو شخص كاره لإسرائيل، متى سناتي اللحظة التي يعترف فيها شخص ما أنه يوجد لمن يرتكب الذبح شئى من اللذبة، وليس فقط المسؤولين تقع على الذنوب الذي هو بالطبع مسؤول عن ذبحه، اليس كذلك.

ستون قتيلاً لم يحرك شخصاً، ربما 600 وماذا بالنسبة لستة آلاف؟ هل ايضا في حينه سيتم إيجاد كل التبريرات والذرائع؟ هل أيضا في حينه سيلقى الذنب على القلى ومن ارسلهم، ولن نسمع كلمة نقد، اعتراف بالخطأ، الاسف، الرحمة أو الذنب؟ في يوم الاثنين حيث ارتفع عدد الموت بسرعة مذهسة والقدس احتفلت بافتتاح السفارة وتل اييب انتخب بالاورفزيون، كان يبدو أن لحظة كهذه لن تاتي ثانية، العقل الإسرائيلي سيقبل تماما، اللقن أغلق إلى الابد، حياة الفلسطيني لم تعد تساوي شيئا.

هآرتس 5/17/2018

## يجب أن نستوضح إذا كان سلوك الجيش قد التزم بقاعدة قانونية وأخلاقية مهمة هي التوازن معضلات على الحدود: عن الأخلاق والقانون والحرب

مسؤولاً في حماس قال ان «50 من القتلى في الاضطرابات هم رجال المنظمه - فبانتماهم تنظيما لا يجهم تلقائيا ما وصفهم به الجيش الإسرائيلي بأنهم «مخربون عملوا بالإرهاب».

كما لم تكن لوزير الأمن الداخلي جماعة اردان مشككة في استخدام التلاعبات اللغوية كي يتصدى لعهد القتلى الكثير.

فلسي حد قوله، فان «عدد القتلى لا يعني شيئا، بالضبط كلما هو عدد النازيين الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية لا يجعل النازية شيئا ما يمكن تفسيره أو تفهمه. الحقيقة هي واحدة، فالتشبيه بين النازية وحماس هو ادعاء يؤدي إلى تخبيس قيمة الكرامة ولا يخدم محاولة الوزير بتبرير كمية القتلى.

وبخلاف اردان، فان الكثيرين في إسرائيل وفي العالم يعتقدون بأن عدد القتلى في المواجهات في القطاع يثار فائضا للجيش الإسرائيلي عال جدا ويتطلب فصحا وتبريرا، والحديث يدور عن اناس يتبنون فكرة انه تنطبق القويحتى على الاعمال القتالية.

وحسب هذه الفكرة، تنطبق على الحروب قواعد سلوك اخلاقية بعضها منصوص عليه في احكام الحرب في القانون الدولي، هكذا مثلا، التمييز بين المقاتلين وبين المدنيين، فالقاتلون هم هدف مشروع في اثناء القتال، ولكن يجب الامتناع قدر الامكان عن السن بالمدنيين، عليه فإن نار صواريخ القسام من حماس على سكان سيدروت ليست مشروعة، وهكذا أيضا القصف من الجو على اهداف في غزة معروفة بان يتواجد فيها مدنيون.

في المواجهة على حدود القطاع قتل في اوساط الفلسطينيين مقاتلون، كارولك الذين حاولوا زرع عبوات ناسفة قرب الجدار، وهم بمثابة هدف مشروع، ولكن تقارير الاعلام (وهذا يفهم ايضا حماس على سكان سيدروت ليست مشروعة، وهكذا أيضا من اقوال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي) قتل بنار القناصية ايضا متظاهرون غير مسلحين قاموا بأعمال احتجاجية، بعضهم في محاولة اقتحام الجدار، هل كان من الجدير إطلاق النار عليهم حين كانت النتيجة المأسوية موت بعض منهن.

من يرغب في أن يبرر لنفسه ولغيره ما حصل هذا الاسبوع على حدود القطاع يجب أيضا ان يستوضح إذا كان سلوك الجيش قد التزم بقاعدة قانونية وأخلاقية هامة أخرى هي التوازن، وحسب هذه القاعدة فان الضور (الهدم، القتل

لقد وصلنا إلى تلك النقطة، تلك اللحظة توجد الآن، رواندا تقرب من غزة وإسرائيل تحتفل، مليوناً شخص مسجونون لدينا، ومصيرهم لا يهم أحدا، لن نسمع الصور التي تظهر أطفال بدون كهرياء وآباء بدون ماء، صور معاقين قتلوا باطلاق النار عليهم، وصور متواري الارجل، كلهم أبناء لاجئين من كارثة 1948 التي سببناها لهم، ما لنا ولهم، حماس هي الذنبية، ستون قتيلاً في يوم واحد، ولم يسجل أي أسف أو حزن في إسرائيل ولن يسجل في أي يوم.

لو كان هناك 60 ألف ضالا قتلوا في يوم واحد على حياة جنود الجيش الإسرائيلي، البلاد كانت ستتهز أكثر، قتلة السكالك كانوا سيقدمون للمحكمة، شعب إسرائيل كان سيحجي ذكري الضحايا، وشعب إسرائيل سيتبرع الكلاب التي ذبحها، ولكن في ليلية مذبحة الفلسطينيين انتهجت صهيون وفرحت، توجد لدينا سفارة واورفزيون، من الصعب التفكير بكسوف أكثر فظاعة من هذا، ليس من الصعب ايضا تخيل الصورة العاكسة: ستون قتيلاً إسرائيليا في يوم واحد وفي رام الله يحتفلون بافتتاح سفارة، وفي البيرة يبنهجون ويعزفون بمناسبة فوز نجم جديد، وفي ستوديوهاث التلفاز يصحون، كل سنقول ونظروا إلى الحيوانات الفلسطينية، إنهم وحوش.

في مساء يوم الإثنين الاسود واهتدت نفسي اجلس في أحد ستوديوهاث التلفاز وإلى جانبي رجل من اليمين يصيح، بل بنفجر من الفصح، لقد أضحكه جدا القتل العام، وأكثر من ذلك أضحكه أن هناك من يهتز من هذا القتل العام، «إسرائيل اليوم» كان عنوانها الرئيسي حول موضوع آخر، ولا تعرف

يديعوت 2018/5/17

## زمن ابن رشد والزمن العربي

يتحققان سوى في فلسفة الصيرورة، فينغني غيليسوف المستقل، باعتبارها طبيبا للحضارة أن يصلح روح هذه الأمة مع التاريخ في أسس صورته أي حين يصبح جدلا بين الصيرورة والوجود، والحال أن الصيرورة قد تتساقط في التاريخ كقطرات المطر على الأرض، بيد أنها لا تريد أن تصبح هي التاريخ، لأنها لا تملك في ذاتها بداية ونهاية، ومن طبيعة التغيير أن يؤثر في الزمن، دون أن يتأثر به، والفلسفة بدون رغبة في التغيير لا جدوى منها، ذلك أن الفلاسفة الذين يفسرون العالم ماتوا من أجل ولادة الفلاسفة الذين سيغيرون العالم ويحرون الإنسانية من العبودية، هكذا استعانق الفلاسفة السياسية مأساة الإنسان كما أراد لها ماركس، وكل الفلاسفة الذين نسجوا على منواله.

ولعل هذا ما يسميه آلان بادويوب الفلسفة في الحاضر، ومعنى ذلك أن السياسة لا تحقق كمالها إلا حين تنصهر في فلسفة الحاضر، وبالآخرى التدبير الحكيم والفضيل لهذا الحاضر، ولذلك ينبغي على السياسي المحترف أن يكون فيلسوفا محترفا أو هاويا حتى لا يسعى إلى جعل من المثقف مجرد هواة في العمل السياسي.

ومن الحكمة أن تساهم الفلسفة في تدبير الدولة المدنية: «ثمة التزامات سياسة تنيرها الفلسفة، أو حتى قد تكون الفلسفة سببا في ضرورتها، ولكن الفلسفة والسياسة متميزتان، فالسياسة تهدف إلى تحويل الأوضاع الجمعية، فيما تسعى الفلسفة إلى طرح مشكلات جديدة للجمع، تتعلق بالنضال السياسي المباشر، وبما كان خصوم العقل أن يتهموا الفلسفة بالغموض والتجريد، بيد أن مهمة الفكر تتجاوز حدود الواقع المثبت، من أجل خلق المسافات بين المشاكل والحلول، أما أن يقال للفيلسوف: «لن توجد جمهوريتك في أي مكان» فسجيب قائلا على لسان سقراط: «ففي كل الأحوال لعلها ستوجد في مكان ما غير بلادنا».

\* كاتب مغربي

اقتضته شرائط البرهان، أن ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أثبتوه في كتبهم، فما كان منها موافقا للحق قبلناه منهم، وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نهبنا عليه وحذرنا منه وعذرناهم.

وبما أن الغزالي قد عجز عن الخروج من المنظور العملي للفلسفة العربية فإن نقده لم يفض إلى شيء آخر سوى نشر الكراهية للفلسفة والعلم، وبخاصة عند العامة والخطباء، هكذا تحطمت إرادة المعرفة وتحولت إلى بئس لقيمة الحياة والوجود، ومنها أبعادا عميقة، ولذلك لم يستطع الفكر العربي بعده أن يبعث للناس عن هذه النزعة العدمية، بل تحول هو نفسه إلى فكر عملي لا يرى ذاته سوى في اجترار التراث، وتقديسه لبيولوجيا الخلافة مع غياب مطلق للوعي التاريخي.

العودة إلى التراث

ولعل هذا العود الأبدي للتراث قد حطم كل الجسور المؤدية إلى فلسفة المستقبل، بمعنى الهدم المطلق لكل أمل يقود إلى بناء النهضة العقلانية والثورات العلمية، ما دام أن التراكم التاريخي ظل ثابتا في لحظة مقدسة للزمان، تحاكمه بمعايير أخلاقي وثقولوجي، مما أرمغ الصيرورة على التوقف نهائيا عن الحركة، لأنها لا تؤمن إلا بالاختلاف والتعدد كما يحددهما الوجود، فالصيرورة والوجود هما الشيء ذاته، ولعل هذه الوحدة بين الوجود والصيرورة، بين العقل والتاريخ قد أزعجت الغزالي، وحركته إلى الدفاع عن النزعة العدمية التي تسعى إلى الهدم من أجل الهدم، فبأي مفهوم يمكن أن تواجه هذه النزعة العدمية؟ هل بفهموم الصيرورة؟ أم بفهموم الوجود؟ أم لا بد من استنحيات فيلسوف المستقبل إلى أن يصير له ظل على هذه الأرض؟ مهما يكن من أمر هذا الزمان العجيب، فإن وعي الأمة لا يحقق ذاته إلا في الحرية والفكر، ونظرا لكونهما لا

يكون يزوال الشرور من الدن وعن الأمم، وعوض أن يصبح الجهل شرًا أصبحت الحكمة هي الشر انطلاقا من معيار تهافت الفلاسفة، هكذا تم الإعلان عن الحرب ضد الفلاسفة، وبخاصة المشائين أتباع أرسطو.

العقل الإنساني من الظلام إلى الأنوار

ليس هناك فيلسوف واحد لم يكن ضحية عشقه لكتاب الميتافيزيقا لأرسطو، إلى درجة أن هيغل يعلن بصوت مرتفع أنه لو كانت الفلسفة تسعى لأن تصبح جادة لاختصرت تاريخها في أرسطو، لأنه وحده استطاع أن يوجه العقل الإنساني من الظلام إلى الأنوار، ولذلك كان مرعيا لتلك الأمم التي تعودت على الإقامة الأبدية في الليل الروحاني، وهذه الأمة التي اضطهدت الحكمة ووقفت عند كتاب تهافت الفلاسفة وقدمته، ولعل تفسير الحكمة بوصفها زندقة ممكنة عند العقل الاسطوري الذي أبدع أمة منطحة تعيش على إيقاع نسيان الوجود والفكر، لكون ضجيج العواطف أضخم شرسا، وتحولت عين الروح نحو الابتهالات والأبخرة المقدسة.

مما حكم عليها ب تكرار نفسها في ثقافة بدائية تصارع العلم والموضة باسم التطرف الديني، ولم يعد الفكر شيئا آخر سوى تكرار ذاته في الحقيقة المورثة، بل إن السؤال التعلق بابشكالية الفكر والوجود تم اختصاره في إشكالية التوفيق بين الحكمة والشرعية، ولذلك تم اعتقال العقل في سجن التاويل الشرعي للحلال والحرام، هكذا والشاهد على ذلك أن الدفاع عن وجوب الحكمة بالشرع، قد جعلت ابن رشد ينحل صفة المحامي، من أجل دحض تهمة الزندقة والتكفير، كساروج لهم الغزالي، الذي كان سفسطائيا مضللا للامة بأرائه السفسطائية، التي كانت تهدف إلى نسف الفلاسفة، من أجل هدم بيت الحكمة، يقول ابن رشد: «فقد يجب علينا أن ألقينا لمن تقدمنا من الأمم السالفة نظرا في الموجودات واعتبارا لها حسب ما

يسيطر علينا إذ سنقوم بصناعة أعظم الأشياء فراغا من المعنى».

فثمة لقب يطبق على الإنسان الذي حقق ذاته في الوعي التاريخي، ولعل هذا اللقب هو العقلاني، لأنه بواسطة العقل يحصل على الفكر الذي سميته من تزيق الحجاب على وجه الحقيقة المشرق، وسبب بالدهشة حين يجد أن الحقيقة ليست شيئا آخر غير حضور الوجود في الزمان.

فحضور الحاضر هو المعنى الذي منحتة الفلسفة اليونانية للوجود، وقد تأثر الفلاسفة العرب بهذه الحقيقة، ولذلك نجد ابن رشد يتناول وجودية الوجود انطلاقا من الميتافيزيقا كما تركها أرسطو، وقد استطاع أن يواجه غموضها بوضوح، وعنف أسألتها بعمومة تفسيره، بيد أن شراسة الزمان دمته وبدأ يشكو من اليأس والشيوخة إذ يقول: «وقد اللغة» ثم يغير لفته في مقالة اللام قائلا: «وقد كنت في شبابي أؤمل أن يتم لي هذا الفحص وأما في شيخوختي هذه، فقد يشتت من ذلك، إذ أعاقنتي العوائق عن ذلك، ولكن لعل هذا يكون منبها لفحص من يفحص بعد هذه الأشياء».

فبأي معنى يمكن أن نفهم هذا الانتقال من التعب الطويل إلى اليأس المطلق؟، ألا تكون الميتافيزيقا قد أرغمت الفيلسوف على الرحيل باكرا قبل أن توجه إليه تهمة الزندقة؟، ألم يكن ابن رشد في شبابه متحمسا وفي شيخوخته يائسا؟ وما قيمة هذه الحياة التي بدأت وانتهت في الميتافيزيقا؟ بل يمكن للفيلسوف يبحث عن سعادته خارج دائرة الميتافيزيقا، بل لأنها شغف بالحياة الفاضلة، ولذلك فإن هذا العشق المأساوي يحمل في ماهيته نشوة الوجود التي تسمح للفيلسوف بالانتقال من مرتبة المعرفة إلى مقام الكشوفات الروحية، هكذا يتعاطف الشوق، وتكبر معه مشاكل الفيلسوف، وبخاصة وأنه يواجه آراء أهل المدينة الجاهلة بآراء أهل المدينة الفاضلة، إذ يعلن بصوت مرتفع: «ويلوغ السعادة وإنما

عزيز الحدادي \*

نادرا ما يصاب الروح بنشوة اللقاء بالوجود الدهش والبهجة، لكن حين يكون الخطر الأكبر هو قدر الأقدار يستتظ سؤال الوجود والعدم في الفكر ليحرك الروح نحو الابتهاج بعيدا عن الأسئلة، هكذا يتم استحضار كل الفلاسفة الذين يتأمنون على حضن الزمن الحلو، ويكبر الشوق إلى مناداتهم من خلال نداء الحقيقة، فألى أي مدى يمكن للفلسفة أن تتحول إلى حياة؟

وهل تستطيع الحياة أن تلبس لباس الفلاسفة؟ وهل تترك الفلسفة أنها بقدر ما أدخلت البهجة والفرح إلى قلوب الفلاسفة بقدر ما كانت السبب في مأساتهم؟ وماذا يمكن لكتاب الفلاسفة أن يقدمه عن امتزاج الفرح بالمأساة؟ وكيف يستطيع أن يختار إقامته بين التراجيديا والكوميديا؟ وهل بإمكاننا أن نقدم فلسفة لا ماضي لها؟

لا أريد سوى الاقتراب من فيلسوف المستقبل الذي يتوفر على ملكة النسيان، لأن روحه تنعم بنشوة الحلم والثمالة ولذلك يستطيع أن يشعل نار الأسئلة التي سستمكن من حرق المحصول الرديء للعقل الاسطوري الذي اعتقل الروح في لحظة جامدة في الزمان، مما حرمان من الاستماع لأنشودة الوجود، هكذا سبها جمها العدم إلى أن اخترقها العدمية.

جسيم العدمية

وما من أمة سقطت في جسيم العدمية، إلا وكان العقل الاسطوري مرشدها، ذلك أن هذا العقل لا يتحرك بحرية إلا في العدمية، ومن ثم أصبح العدم هو غايته ونشر العدمية هدفه، لكن غالبا ما يصاب بصدمة حين تواجه أسئلة الفلسفة، إذ تجده يتلعثم كالأطفال، لأن كلماته خرساء تفقد لجديلة العقل والتاريخ: «فنحن لا نخدم إلا أنفسنا طالما تركنا العقل الاسطوري

## تعقيبات

مقال د. محمد جميح، دروس وحكايات من فلسطين

من البحر إلى النهر

سبعون قد مضت؛ لعل قضية فلسطين على سعة أبعادها وتفاعلاتها فإن مواجهة واقعتها لا تنفع معه إلا كما قالها الشاعر الأموي جعفر الحارثي: لا يكشف الغمام إلا ابن حزة.....يرى غمرات الموت ثم يزورها. أما ( وقال نسوة في المدينة ) فلن يدخلنا إلى القرية ولا إلى المدينة... بل العكس كلما كثر القال والقال والقبل؛ ونساقط بلح الكلمات من النخيل وارتفع العويل والصهيل؛ نرى الاحتلال يمتد من البحر إلى النهر.

الدكتور جمال البديري

مقال د. مثنى عبدالله:

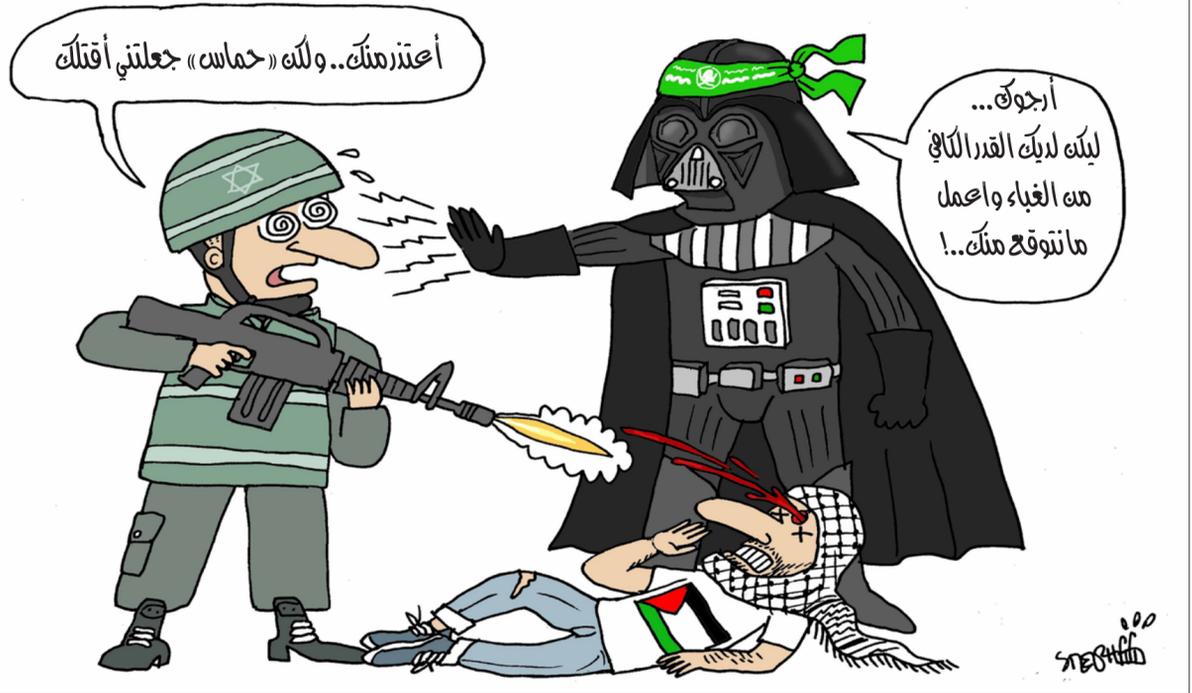
العراق... هل استفاق المراهنون على العملية السياسية؟

أمراض مكشوفة

نعم ما ذكر في المقال كله صحيح وليس عليه غبار ومع ذلك وجود العملية الانتخابية وكذلك الأحزاب والتيارات الأخرى المشاركة بها رغم ما عليهم جميعا تقريبا من علامات استفهام كثيرة، لكن يجب أن نبقى نقق بالعراق المقبل، فالعشائرية والطائفية والعنصرية القومية كلها أمراض مكشوفة حاليا للشباب الواعي والمتعلم وبالتأكيد سوف يأخذون المبادرة يوما ما وخاصة مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تسهل كثيرا عملهم. نعم قد يطول الأمر ولكن الظروف المحيطة بنا كذلك ستتغير خاصة في إيران والخليج وتركيا.

عادل - أمانيا

## إسرائيل تلقي اللوم دائما على حركة «حماس»



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: مجزرة غزة وإضافة الإهانة إلى الجرح الفلسطيني

للولايات المتحدة؟ ومن منا لم يسمع ما تفوه به وزير خارجية البحرين لإبداء مساندة لما يفعله الإجراء الصهيوني في حق الفلسطينيين؟ كيف تنتظرون من أنظمة وطيفية بمسا الكلمة من معنى أنشأتها الدوائر الاستعمارية واحتضنتها وحميتها أن تدعم فلسطين وأهلها؟

احمد زيدان

الشهد العزيب

مقارعة العدو

لا يجب علينا الفاء اللوم على العنصرين والفاشين في واشنطن والغرب وكيان الشر المطلق الصهيوني فهؤلاء مجرمون معروفون، ولكن بسادة وجب إلقاء اللوم الأكبر على أنظمتنا العتيدة التي ساهمت بشكل كبير في هذا المشهد العزيب. وفرت لهم كل السبل والوسائل وعيدت لهم الطريق لإذلالنا وإهانتنا واستعمارنا وسرقة خيراتنا وتدمير أو طائنا واستباحة أعراسنا والاستهانة بعقدساتنا وقتل انساننا وتشريد وتجويعه وزرع اليأس فيه وتجريده من تاريخه وحضارته وبالتالي وصفه بالإرهاب والتوحش والوضوائية والتطرف والظلامية وغيرها من الأوصاف السلبية والنسبنة التي تجعل منه مخلوقا لا صلة له بالإنسانية، فما يحدث في فلسطين السلبية وبالتحديد في غزة هاشم هي جريمة مكتملة الجوانب وإرهاب أعمى لا يشبهه إلا إرهاب الجماعات السادية المنتشرة. فكيف تنتظرون يا سادة يا كرام من أنظمة أمننت التبعية والخوع وتواطأت سسرا وعلانية مع هذه الدوائر الاستعمارية بدلا من أن تكون سنداً وعونا للفلسطينيين؟ ألم تكن دائما خنجرا مسوما في الخاصة الفلسطينية؟ من منا لم يسمع ما قاله محمد بن سلمان أثناء زيارته

رؤوف بدران- فلسطين

أنظمة الخنوع

لا فائدة من الاعتماد على أنظمة الخنوع والخيانة فمذ سبعين سنة و إلى الآن هم في خيانات متلاحقة. الشعوب وحدها القادرة على التحرر، ثورات الربيع العربي (وإن واجهتها ثورات مضادة ومؤامرات كونية عليها) فقد أثبتت أن الشعب قادر على قلب الموازين وكما قال شاعرنا الكبير أبو القاسم: إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر... على الشعوب العربية أن تواصل ربيعها مهما كانت التضحيات وإسقاط أنظمة الخنوع والخيانة ومقاطعة أمريكا وإسرائيل ورفض التطبيع ونصرة شعب فلسطين الأبي المناضل العنيد. يحيا نضال الشعب الفلسطيني ونضالات كل شعب عربي يطمح للحرية والكرامة.. يا شعوب العرب اتحدوا.

أحمد - سوريا

تداعيات وردود أفعال

تداعيات وردود الفعل العربية على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة تشعرني بالغبثان.. فلا كرامة للنظام العربية وسدنته.. يمتنونو الذل والانقياد إلى سيدهم الأمريكي... لا هم له الا ارضاء ترامب وإدارته المتصهنة. ليعلم الحكام الخائعين أن الشعوب تمقتهم.. وتعتبرهم بلا كرامة ولا

خيار العودة

نعم لا خيار آخر أمام الفلسطينيين إلا خيار العودة كفاحه مرير وصعب جدا لا يماثله إلا مقاومات الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي حيث أن المقاومات في الجزائر استمرت حتى نهاية القرن التاسع عشر، فعدنا في الجزائر قبايل أبيدت وعائلات محبت كل هذه الإهاسات تولدت عنها فقرة عبقرية هي حرب التحرير سيجد الفلسطينيون الحل وما عليهم إلا الصبر والصبر الكبير لأن قضيتهم ليست قضية شعب فلسطين بل هي وصمة عار في جبين الأمة.

خالد مصطفي - الجزائر

مسؤولية تاريخية

الفلسطينيون تحركهم جاء في الوقت المناسب. لقد وجبت المقاطعة والتشهير بالأنظمة التي باعت القضية الفلسطينية. الفلسطينيون لهم الحق في وطنهم فلسطين المغدور به من قبل الإسرائيليين الذين عليهم أن يرجعوا من حيث أتوا. كل بلد يعارض رجوع الصهاينة إليه فهو مساهم في الجرائم التي تحصل للفلسطينيين. الفلسطينيون يحق لهم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعلى بريطانيا التي تحمل سؤا وليتها التاريخية تجاه فلسطين.

دينارز

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام\*

## القاهرة بين مشهدين:

# افتتاح السفارة 2011 واحتفال السفارة 2018

شعباً أي شيء». الطنطاوي نفسه رفض الرد على مكالمة

نتنياهو. لم يبق أمام الإسرائيليين إلا الرئيس الأمريكي أوباما. اتصل وزير الدفاع إيهود باراك بالرئيس الأمريكي وقال له: «هناك ستة دبلوماسيين محاصرون داخل السفارة. إسرائيل بحاجة إلى مساعدتكم، اتصلوا بالطنطاوي مباشرة».

أوباما من جهته حذّر من أي مغامرة عسكرية غبية قد تقوم بها إسرائيل. وبالفعل اتصل أوباما بالمشير الطنطاوي الذي لم يستطع تجاهل مكالمة الرئيس الأمريكي، فارتسل وحدة صغيرة من القوات الخاصة ولباس مدني واقفاً مع إسرائيل على طريقة معينة للباب لكي يعرفوا أنهم قوات الأمن وليس المظاهرين، وفعلوا السفارة وأعطوا المصيرين المينى أسفله المينى أزياء مصرية ليبدو أنهم مصريون ونزلوا إلى أسفل المينى وبمرافقة قوات الأمن وتم توزيعهم على مجموعتين كل ثلاثة في سيارة أمن مع مرافقهم المصريين ونقلوا فوراً إلى مطار القاهرة، ثم إلى تل أبيب، وانتهى المشهد بعد سقوط ثلاثة شهداء مصريين وجرح المئات.

مشهد 2- احتفال السفارة الإسرائيلية في القاهرة بعيد «الاستقلال»

التاريخ: 8 مايو 2018

قائد البلاد- المشير عبد الفتاح السيسي مساء الثلاثاء بدأ يصل المدعوون إلى فندق نيل- ريتز كارلتون (الفيل هيلتون سابقاً) والمطل على نهر النيل من جهة وعلى ميدان التحرير، رمز ثورة يناير، من جهة أخرى، لتلبية دعوة وصلتهم من السفير الإسرائيلي بالقاهرة، دافيد جوفرين. يقول نصح الدعوة: «يسر سفير دولة إسرائيل في القاهرة الدكتور ديفيد جوفرين أن يدعوكم لصحبته في الاحتفال بعيد استقلال دولة إسرائيل وذلك في الثامن من مايو 2018 الساعة السادسة والنصف بقاعة ألف ليلية ويلية بفندق النيل كارلتون بالقاهرة».

وقد تمت مراسم الاحتفال، كما ذكرت مصادر إسرائيلية، «بحضور لوفيف من الدبلوماسية ورجال الأعمال وممثلين عن الحكومة المصرية»، وأضاف الخبر أن الحضور استمتعوا بعشاء إسرائيلي مميز، أعده الطباخ شاولون بن ميريير مع فريق طهاة الفندق. وقد منح كل مشارك في الحفل على مدخل باب القاعة ديوسا معدنيا للعلمين المصري والإسرائيلي

فيها أحد الحصريين قائلا: «لقد اقتحموا السفارة... أفلغوا

من الغلبة الجديدين في أعصار الزهور وهم: أحمد جلال

من الصب، إن لم يكن من الإجحاف، أن نتحدث عن مسيرة العودة

وقد اعيايتها في يوم الرابع عشر من أبريل

مابو المنصرم بمصلحتك والريح والخسارة، أو بمكائيل

الفتش والنجاح؛ فهدأ الشهداء الذين سقطوا على أرض

قطاع غزة، وجراح الآلاف يجب ألا تحسب بهذه الموازين وألا

تخضع لتلك العجالات «التجارية» المبتذلة العابر.

لقد خلف جميع الشهداء والجرحى معهم عشرات الآلاف

من أبناء الضفة، بصدورهم العارية، ومعهم ملحم البعاط،

وهم يتحدون الحصار والمستعجلين وعتجية جيش استرته

رائحة الرصاص ودخان البنادق. بعد أن «أفلوا الخنا»

انطلقوا كزرافات من الأيائل نحو الشمس، فاصطادتهم

نيران القناصة وأسقطت بعضهم في مشهد ملحمي يجسد

لم يشده الفلسطينيون منذ أكثر من مئة عام: «نموت ونحيا

فلسطين»، ويعطي للمقاومة لعلماً آخر. فهل يجوز الاختلاف

حول جدارة هذه «البطولة» وقيمتها، ولو كانت دماؤهم

بعد؟ وهل يعقل أن نرذم ما اخترعه وتجزئه ماكنة الإعلام

الإسرائيلي حول مسؤولية حركة «حماس»، عن اندماء

المسفوفة؟ وهل يصح أن ننسى ما علمنا التاريخ خاصة

عندما تسود وعتش الظلمة في أرجاء الكون ويصيح

العجز قوت البشر وما هم؛ ألم تشهد كيف صار «تحرش»

بسطه الأثري والشعوب وأحارهم بأقدام العبيد خيابه اليتيم

فسعوا نحو في رحلة الموت من غير العذبوا؟ والابتداء؟

وهل ننسى كيف كان موتهم بعلماً لحياة الآخرين، حتى وهو

يتحقق عند حافة العيب أو في عمق العدم؟

غزة في السبعين من عمر النكبة تذكرنا: كم من بطل سقط

على مذابح العذل وصارت مغانته صرخات في خلق الزمن

وماهين تنقر ضماير «الغائب» ماذا بعد هذه المسيرة هو

السؤال، لا ماذا قبلها؛ فما حققته هذه الجموع منذ بداية

رحلتها في الثلاثين من مارس/أذار المنصرم لا يمكن مغفنته

بالتساولات و«بالوللوات»، وبالتمنى، ولا «ضبيته»

بالمهزوم والتمزج والخراب، ويكفي أهل غزة أنهم انتفضوا من

بين ركام آراءه البعض أن يتحول إلى شواهد لقبور أحياء

يعيشون كموتى، ويكفيهم أنهم انتصوا «كالمصائب» في وجه

عالم، رافح كخاتم على ترعيعهم بواسطة التجميع والخلق

والحصار.

صحيح أن هذه الجولة لن تحقق عودة الفلسطينيين إلى

ديارهم، لكنها استعادت، في زمن الخذلان العربي

حقبة من الجفاف والتراجح الفلسطينيين، بعضاً من مكانة

القضية الفلسطينية، ودعت بها مجدداً إلى صدارة الأحداث

في عالمه؛ والأهم أنها أنجزت ذلك على هدير موج كاسح

وئداء «العودة»، في وقت اعتقدت فيه إسرائيل وحلفاؤها

أنهم استطاعوا محو هذا الإيمان بالحق واقتلاع هذا العلم

من صدور الجبابرة الفلسطينيين، التي لم تحش ذل الخلفا ولم

تذق علقهم كما ذاقو في عام النكبة.

صنّدت صور المظاهرين اعلام العالم، وبرزت عناوينه

وهي تؤكد على ارتكاب «مذبحة إسرائيلية في غزة» فلم

تكتمل فرحة كوشنير، صهر ترامب، ولا الحكومة الإسرائيلية

وهم يفتتحون سفارة أمريكا في القدس على وقع زغاريد

أهبات الشهداء، بل إنهم يتجاهون، في ذلك اليوم الكبير ورغم ما

كابروا به أمام الكاميرات، أن دموع غزة ستبقى هي الحقيقة

الأقوى من ضحكاتهم وعربياتهم، وأن أصوات الدم المسفوك

ستنتحل إلى أنين الأرض الراسخ في حضم التاريخ، الذي

إن سالوه عن غزة فسيقول لهم: إنها تعيد للكرامة «نا عماء»

وتربطها راية عالية لن تقدر عليها العواصف أو حوافر الخيل

من صرامة النيران، وبنوا تفسيرهم على ما يحسبونه

قانون القوة النافذ بين «العرب»، الذين لا يفهمون إلا لغة

العصا والقبضة والقعق؛ في المقابل حاول البعض أن يفسّر

هذا التراجع بصمت وهدهد الضفة الغربية المحتلة التي لم

يهب سكانها لصدرة أخوانهم في غزة، فكانت ردود فعلهم

متواضعة وبعيدة عن سقف جميع التوقعات.

لقد كشفت المسيرة عمق الهابوية القائمة بين غزة وأختها

الضفة الغربية، فحتى على لون الوجود لم يتفقوا، وأخشى ألا

يتفقوا وأن يبقى الخلاف قائماً وأن يصير حاجزاً مينيغاً في

وجه مسيرة العودة الكبيرة.

وعلى مساحة أخرى، فقد عثر المواطنون العرب في داخل

إسرائيل عن تضامنتهم مع أهل القطاع، من خلال عدة مسيرات

احتجاجية عمت بعض البلدات، وفي إعلان يوم إضراب عام

في القرى والمدن العربية نفذ يوم الأربعاء الفاتح، كانت ردود

فعل الجماهير العربية في إسرائيل نمطية، ولم يطرأ عليها أي

تغيير على الإطلاق، وهذا يحد ذاته يستدعي تناولها بوقفة

فاحصة؛ فإلى جانب ما يميز موقع هذه الجماهير في الدولة،

وما يحسن دواش عملها تحت سقف القانون والمواطنة

الإسرائيلية، قد نجد في تكرار أساليب الاحتجاج وتواضعها

مؤشراً على وجود خلل بنيوي في مبنى القيادة ودور

القياديين على اختلاف مواقعهم

وأخيراً، فكما توقعنا غاب دور الدول العربية والإسلامية

في التأييد والأحداث، وباستثناء بعض بيانات الاحتجاج

الخجولة، لم يكن لبلدين «العالميين المحظنين» أي دور يذكر،

فيصغ قبيهم ما قاله التسارع جريس ديبات ابن «قانا»،

وشاعرها الجليلي في هذا التوقع، «أدعو عليهم ولأدعو لهم

أبداً / من لم يمُدوا لنا في النازلات يدا».

إنها مجرد ملاحظات أولية حول مسيرة لم تنته بعد، ومن

السؤال لأوانه، كم عثت في البداية، في تقييدها بشكل نهائي،

فما جرى على الحدود في غزة كان عام جباراً وكل من ساندته

ساند حق مبيئاً، ولا يك من استنكف عن ذلك واعتزل، فنقول له

ما قاله شاعرنا: «لم أزل يوماً على حي مفترزة / من بعد غزة،

أني أفقت الرُشد»، فقد ضمت النكري السبعون للنكبة وذلنا

في عام تبه جديد والسؤال يبقى سؤال القرن نفسه: ماذا بعد

هذه المسيرة وإلى أين العودة؟

\*كاتب فلسطيني

من صرامة النيران، وبنوا تفسيرهم على ما يحسبونه

قانون القوة النافذ بين «العرب»، الذين لا يفهمون إلا لغة

العصا والقبضة والقعق؛ في المقابل حاول البعض أن يفسّر

هذا التراجع بصمت وهدهد الضفة الغربية المحتلة التي لم

يهب سكانها لصدرة أخوانهم في غزة، فكانت ردود فعلهم

متواضعة وبعيدة عن سقف جميع التوقعات.

لقد كشفت المسيرة عمق الهابوية القائمة بين غزة وأختها

الضفة الغربية، فحتى على لون الوجود لم يتفقوا، وأخشى ألا

يتفقوا وأن يبقى الخلاف قائماً وأن يصير حاجزاً مينيغاً في

وجه مسيرة العودة الكبيرة.

وعلى مساحة أخرى، فقد عثر المواطنون العرب في داخل

إسرائيل عن تضامنتهم مع أهل القطاع، من خلال عدة مسيرات

احتجاجية عمت بعض البلدات، وفي إعلان يوم إضراب عام

في القرى والمدن العربية نفذ يوم الأربعاء الفاتح، كانت ردود

فعل الجماهير العربية في إسرائيل نمطية، ولم يطرأ عليها أي

تغيير على الإطلاق، وهذا يحد ذاته يستدعي تناولها بوقفة

فاحصة؛ فإلى جانب ما يميز موقع هذه الجماهير في الدولة،

وما يحسن دواش عملها تحت سقف القانون والمواطنة

الإسرائيلية، قد نجد في تكرار أساليب الاحتجاج وتواضعها

مؤشراً على وجود خلل بنيوي في مبنى القيادة ودور

القياديين على اختلاف مواقعهم

وأخيراً، فكما توقعنا غاب دور الدول العربية والإسلامية

في التأييد والأحداث، وباستثناء بعض بيانات الاحتجاج

الخجولة، لم يكن لبلدين «العالميين المحظنين» أي دور يذكر،

فيصغ قبيهم ما قاله التسارع جريس ديبات ابن «قانا»،

وشاعرها الجليلي في هذا التوقع، «أدعو عليهم ولأدعو لهم

أبداً / من لم يمُدوا لنا في النازلات يدا».

إنها مجرد ملاحظات أولية حول مسيرة لم تنته بعد، ومن

السؤال لأوانه، كم عثت في البداية، في تقييدها بشكل نهائي،

فما جرى على الحدود في غزة كان عام جباراً وكل من ساندته

ساند حق مبيئاً، ولا يك من استنكف عن ذلك واعتزل، فنقول له

ما قاله شاعرنا: «لم أزل يوماً على حي مفترزة / من بعد غزة،

أني أفقت الرُشد»، فقد ضمت النكري السبعون للنكبة وذلنا

في عام تبه جديد والسؤال يبقى سؤال القرن نفسه: ماذا بعد

هذه المسيرة وإلى أين العودة؟

\*كاتب فلسطيني

من صرامة النيران، وبنوا تفسيرهم على ما يحسبونه

قانون القوة النافذ بين «العرب»، الذين لا يفهمون إلا لغة

العصا والقبضة والقعق؛ في المقابل حاول البعض أن يفسّر

هذا التراجع بصمت وهدهد الضفة الغربية المحتلة التي لم

يهب سكانها لصدرة أخوانهم في غزة، فكانت ردود فعلهم

متواضعة وبعيدة عن سقف جميع التوقعات.

لقد كشفت المسيرة عمق الهابوية القائمة بين غزة وأختها

الضفة الغربية، فحتى على لون الوجود لم يتفقوا، وأخشى ألا

يتفقوا وأن يبقى الخلاف قائماً وأن يصير حاجزاً مينيغاً في

وجه مسيرة العودة الكبيرة.

وعلى مساحة أخرى، فقد عثر المواطنون العرب في داخل

إسرائيل عن تضامنتهم مع أهل القطاع، من خلال عدة مسيرات

احتجاجية عمت بعض البلدات، وفي إعلان يوم إضراب عام

في القرى والمدن العربية نفذ يوم الأربعاء الفاتح، كانت ردود

فعل الجماهير العربية في إسرائيل نمطية، ولم يطرأ عليها أي

تغيير على الإطلاق، وهذا يحد ذاته يستدعي تناولها بوقفة

فاحصة؛ فإلى جانب ما يميز موقع هذه الجماهير في الدولة،

وما يحسن دواش عملها تحت سقف القانون والمواطنة

الإسرائيلية، قد نجد في تكرار أساليب الاحتجاج وتواضعها

مؤشراً على وجود خلل بنيوي في مبنى القيادة ودور

القياديين على اختلاف مواقعهم

وأخيراً، فكما توقعنا غاب دور الدول العربية والإسلامية

في التأييد والأحداث، وباستثناء بعض بيانات الاحتجاج

الخجولة، لم يكن لبلدين «العالميين المحظنين» أي دور يذكر،

فيصغ قبيهم ما قاله التسارع جريس ديبات ابن «قانا»،

وشاعرها الجليلي في هذا التوقع، «أدعو عليهم ولأدعو لهم

أبداً / من لم يمُدوا لنا في النازلات يدا».

إنها مجرد ملاحظات أولية حول مسيرة لم تنته بعد، ومن

السؤال لأوانه، كم عثت في البداية، في تقييدها بشكل نهائي،

فما جرى على الحدود في غزة كان عام جباراً وكل من ساندته

ساند حق مبيئاً، ولا يك من استنكف عن ذلك واعتزل، فنقول له

ما قاله شاعرنا: «لم أزل يوماً على حي مفترزة / من بعد غزة،

أني أفقت الرُشد»، فقد ضمت النكري السبعون للنكبة وذلنا

في عام تبه جديد والسؤال يبقى سؤال القرن نفسه: ماذا بعد

هذه المسيرة وإلى أين العودة؟

\*كاتب فلسطيني

من صرامة النيران، وبنوا تفسيرهم على ما يحسبونه

قانون القوة النافذ بين «العرب»، الذين لا يفهمون إلا لغة

العصا والقبضة والقعق؛ في المقابل حاول البعض أن يفسّر

هذا التراجع بصمت وهدهد الضفة الغربية المحتلة التي لم

يهب سكانها لصدرة أخوانهم في غزة، فكانت ردود فعلهم

متواضعة وبعيدة عن سقف جميع التوقعات.

لقد كشفت المسيرة عمق الهابوية القائمة بين غزة وأختها

الضفة الغربية، فحتى على لون الوجود لم يتفقوا، وأخشى ألا

يتفقوا وأن يبقى الخلاف قائماً وأن يصير حاجزاً مينيغاً في

وجه مسيرة العودة الكبيرة.

وعلى مساحة أخرى، فقد عثر المواطنون العرب في داخل

إسرائيل عن تضامنتهم مع أهل القطاع، من خلال عدة مسيرات

احتجاجية عمت بعض البلدات، وفي إعلان يوم إضراب عام

في القرى والمدن العربية نفذ يوم الأربعاء الفاتح، كانت ردود

فعل الجماهير العربية في إسرائيل نمطية، ولم يطرأ عليها أي

تغيير على الإطلاق، وهذا يحد ذاته يستدعي تناولها بوقفة

فاحصة؛ فإلى جانب ما يميز موقع هذه الجماهير في الدولة،

وما يحسن دواش عملها تحت سقف القانون والمواطنة

الإسرائيلية، قد نجد في تكرار أساليب الاحتجاج وتواضعها

مؤشراً على وجود خلل بنيوي في مبنى القيادة ودور

القياديين على اختلاف مواقعهم

وأخيراً، فكما توقعنا غاب دور الدول العربية والإسلامية

في التأييد والأحداث، وباستثناء بعض بيانات الاحتجاج

الخجولة، لم يكن لبلدين «العالميين المحظنين» أي دور يذكر،

فيصغ قبيهم ما قاله التسارع جريس ديبات ابن «قانا»،

وشاعرها الجليلي في هذا التوقع، «أدعو عليهم ولأدعو لهم

أبداً / من لم يمُدوا لنا في النازلات يدا».

إنها مجرد ملاحظات أولية حول مسيرة لم تنته بعد، ومن

السؤال لأوانه، كم عثت في البداية، في تقييدها بشكل نهائي،

فما جرى على الحدود في غزة كان عام جباراً وكل من ساندته

ساند حق مبيئاً، ولا يك من استنكف عن ذلك واعتزل، فنقول له

ما قاله شاعرنا: «لم أزل يوماً على حي مفترزة / من بعد غزة،

أني أفقت الرُشد»، فقد ضمت النكري السبعون للنكبة وذلنا

في عام تبه جديد والسؤال يبقى سؤال القرن نفسه: ماذا بعد

هذه المسيرة وإلى أين العودة؟

\*كاتب فلسطيني

من صرامة النيران، وبنوا تفسيرهم على ما يحسبونه

قانون القوة النافذ بين «العرب»، الذين لا يفهمون إلا لغة

العصا والقبضة والقعق؛ في المقابل حاول البعض أن يفسّر

هذا التراجع بصمت وهدهد الضفة الغربية المحتلة التي لم

يهب سكانها لصدرة أخوانهم في غزة، فكانت ردود فعلهم

## السياسي والديني في تناقضات شهر رمضان العربية والعالمية

لتحديد أول أيام رمضان لكنها تختلف، في أغلب الستين، على ذلك اليوم بسبب الخلافات السياسية فيما بينها، التي تتخفى بدوى عدم رؤية مسؤوليها الشرعيين هلال الشهر، مع أن «رؤية» أحد المسؤولين الدينيين (أو الفلكيين) في أي بلد عربي للهلال ميزر عقلي وشرعي كاف لإلزام باقي البلدان بتلك الرؤية وإراحة الخليفة من الأمور المشتبها والمناطق الرمادية التي لا تليق بأنظمة تلك البلدان وأولياء أمورها.

وربما يعتبر كثير من المسلمين هذه الأمور من النواقل ويريدون نفوسهم من جدل التخصيم إلزام ما يقتضيه مسؤولوهم الشرعيين، فما يشغل المسلمين، في كافة بقاع المعمورة، أهم وهو أحوال بلدانهم المتبدلة بالفساد والطفيليين، وأحوال معاشاتهم وأرزاقهم التي يكونون في تحصيلها، ومستقبل أطفالهم، وبعد ذلك يتفكرون في أحوال إخوانهم في البلدان الأخرى الذين يعانون

الأمزين، فدماء الفلسطينيين، الذين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي، ما تزال تخبّض أراضي البلد القدس لدى أديان ثلاثة، وأحوال إخوانهم العرب في سوريا واليمن وليبيا والعراق رهيبية في فظاعتها وحشيتها، وكذلك حال المسلمين في يمانار الذين هُجر قرابة مليون منهم، وتعرضوا لأشكال القتل والحرق والاغتصاب، وفي أفغانستان التي ما زالت مضطربة والاستقرار والأمان حلمان بعيدان على مواطنيها.

يمكن من سلسلة المعاناة إلى بلدان أخرى كثيرة تعرضت لصائب وكوارث ومؤامرات غيرت مصائر شعوبها المسلمة، كما هو حال البوسنة والشيحان، ويحضر في هذا السياق أيضاً التجاهل العالمي لأحوال مسلمي الصين الذين اعتقل الآلاف منهم قبل فترة قصيرة، وتفقت مخيلة مسؤولي البلد الأميين عن زرع جاسوس في كل بيت، يعيش على حساب الأسرة الصينية المسلمة

ويجعلها مناط تحقيق واستجواب دائمين. من الطبيعي أن تساهم هذه الواقع كلها في نشر شعور عام لدى الشعوب الإسلامية بأن المسلمين والإسلام مستهدفون، وهو أمر يمكن توظيفه في استنهاض همة المسلم ودفعمهم لتحسين أحوالهم، واجتماعهم على رفض الظلم والاستبداد والاحتلال، لكن فيه مضار أيضاً حين يتلبس المسلمون دور الضحية ويستسلمون لأقدارهم ويحاولون التكيف والافتتاع بأنهم أقل من الآخرين، وبأن دينهم (وليس الأنظمة الفاسدة وأنواع الاحتلال والاستبداد) هو المسؤول عن تخلفهم وتراجعهم بين الأمم، أو برفض التحالف مع أصدقائهم في العالم واتخاذ موقف ضداد للشرية بمجموعها، وهو أحد أسباب ظهور تنظيمات الإرهاب وتحليل قتل المدنيين تحت مزمع حماية الإسلام والمسلمين.

جعلته الله مضحانا كريما على الجميع.

## هل نجحت المقاطعة في إثارة معضلة السياسة في المغرب؟

### بلال التليدي\*



■ مر شهر على المقاطعة الشعبية لثلاثة منتوجات أساسية (حليب «سنترال» الذي تنتجه شركة دانون، وماء «سبدي علي» الذي تنتجه شركة دانون، ومحطة البترزين «إرفيقا» التي يديرها الوزير الزراعي عزيز أخنوش)، مقاطعة بدأت بفعل مجتمعي على وسائل التواصل الاجتماعي، وتواصلت دون تدخل الحكومة أو الدولة، ثم تحولت إلى حالة نفسية اجتماعية رافقة الاحتكار والاستغلال الجشع للمواطن البسيط.

بداية، كانت العطيات مبهمة، فالشركات لم تعلن عن خسائرها، وإن كانت معطيات البورصة تشير إلى تأثير دال لهذه المقاطعة، لكن بعد بالإمكان تكرار أن هذه المقاطعة، فحسرة «دانون» حسب أرقام رسمية فقدت نصف مبيعاتها، أما شركة المحروقات «إرفيقا» وشركة «اللاس» ففقدت لنسبة كبيرة، سمحت لأرباب هذه الشركات بإثارة سؤال السياسة في فعل المقاطعة.

المقربون من الوزير عزيز أخنوش، من وزراء حزبه «الأحرار»، تصوروا أن المقاطعة تتم في عالم افتراضي فقط، فسارعوا إلى وصف المقاطعة بـ«الداويخ»، أما أخنوش فركب لغة التحدي، ثم ما لبث هذا الحزب، بعد أن شعر بتقل المقاطعة، أن اتهم حزب العدالة والتنمية بقيادة المقاطعة الشعبية.

قيادة الحكومة، صممت بشكل غير مبرر، إلى درجة أن صحافيين طرحوا على رئيسها سؤالاً عن موقفه من المقاطعة، فرد عليهم بجواب عن حصة الحوار الاجتماعي!

مع اقتراب شهر رمضان، تغير الموقف تماما، بسبب الخوف من نقص مادة الحليب، ومن تضرر 120 ألف فلاح مغربي يتعاملون مع تعاونا تباع الحليب لشركة «دانون»، فخرجت الحكومة ببلغة تهديدية، أشهرت فيها ورقة المتابعة في حق من تنشر أخبارا زائفة تضر بالاقتصاد الوطني، وحضرت الموضوع فقط في الحليب، في الوقت الذي دخلت فيه أطراف غير مجتمعية على المقاطعة لإحراق ما تبقى من ورقة أخنوش الذي كان يُببأ لرئاسة الحكومة في انتخابات 2021.

موقف حكومي أشعل لهيب المقاطعة، وحولها بفعل غضب شعبي، ودخول إرادات غير مجتمعية، إلى أداة لحكومة العدالة والتنمية، والقتل الرمزي لبعض وزرائها من خلال شن حملة دعائية ضدهم.

العدالة والتنمية فهم الرسالة بسرعة واستدرك، فوجه رئيس الحكومة بالاعتذار عما صدر من تعبيرات من بعض وزراء حكومته لا تليق في حق الشعب، مذكرا بحرص الحزب على حرية التعبير والاختيار، ويكونه يعبر عن الإرادة الشعبية، ولا يمكن له أن يكون صدى لغيرها.

تفاصيل التطورات، تشير إلى أن المقاطعة الشعبية، سرعت بوتيرة التجاذبات السياسية، وأوقعت المؤثرين في صناعة القرار السياسي في حالة من التردد والغضب، بحيث لم يعد يتوقع أن يرجح أي سيناريو بسبب المؤشرات المتضاربة، فالؤشرات التي كانت ظاهرة ومتواترة بشأن سيناريو أخنوش، تهاوت بسبب إحتراق هذه الورقة قبل نضجها. فالיום، ثمة توقعات بقرع مغادرة الرجل للحكومة أو ربما مغادرة حزبه لها بسبب الغضب الشعبي وغير الشعبي، أما حزب الأصالة والمعاصرة، التي استثمرت فيه الدولة كثيرا منذ انتخابات 2007 من أجل أن يصير حزب الأغلبية القائد للحكومة، أحرقت ورقة قيادته بعد فشلها في تصد المشهد السياسي في انتخابات 2011، وبعد حراك الريف، وحديث عن شديدة ضلوعه فيها، ورغم بعض الحركات العنادية التي قام بها للضغط على أصحاب القرار لتغيير استمراه، بات مؤكدا اليوم مغادرته سقينة القيادة. أما العدالة والتنمية، الذي أصيبت بعض شعبيته بعد إعفاء رئيس الحكومة المنع عبد الإله بنكيران وتشكيل الحكومة الحالية، بحال اليوم ترميم هذه الأسمم بعد الضربة الشعبية التي وجهت إليه بسبب مسابره المقاربة الأمنية في التعاطي مع المقاطعة، إذ قدم الاعتذار للشعب المغربي، وبدأ يضع رجله، ولو بشكل نسبي، في الأرضية الصلبة من خلال موقف فريقه النيابي في مناقشته لتقرير اللجنة الاستطلاعية حول أسعار المحروقات، وذلك عند كشفه للأرباح الخيالية التي تجنيها الشركات من جراء استغلالها الفاضل لتحرير الأسعار وتواطؤها في الاحتكار وقتل المنافسة (حديث عن 7 مليارات درهم سنويا تجنيها شركات المحروقات كإرباح)

المحنة التي انتهت إليها المقاطعة الشعبية، أنها بالإضافة إلى تعريضها لبيخوص، وضعت الأضلع على الداء، وذلك حين بدأ الجميع يتحدث عن وحدة بخصوص فهم برسالة المقاطعة، وأنها لا تعني نجات، بقدر ما تعني عيب السياسة التي تحمي التكريرات والاحتكارات، وتحمي لوبيات المصالح، وتعطل المؤسسات الدستورية التي يفرض أن تقوم بدورها في محاربة الممارسات اللاأخلاقية للعائدات المتواضعة على الاحتكار وضرب القدرة الشرائية للمواطنين. أي أن المقاطعة، وصلت إلى العتلة الخطيرة التي ما فتى رئيس الحكومة السابق عبد الإله بنكيران ينهه عليها، وهي زواج السلطة بالثروة، وكونه خطرا على الدولة.

اليوم، الخيارات المتاحة محدودة، وهي نوعان، سياسية، وسياسوية. أما السياسية، فتتبدى بتفعيل الدور الدستوري لمجلس المنافسة حتى يصحح الشركات أمام مسؤوليتها القانونية، ويضمن حرية المنافسة، ويضع بذلك أساسات السلم الاجتماعي من خلال حماية القدرة الشرائية للمواطنين، ويسوغ لتدخل الدولة لتحديد هامش الربح حتى لا يتهدد السلم الاجتماعي والنسيج الاقتصادي بفعل المقاطعة الشعبية، وينتهي بفهم رسالة المقاطعة المجتمعية، والانتباه إلى مخاطر اختلال التوازن الاجتماعي بالذعف لوبيات المصالح إلى الهيمنة على الحقل السياسي والشرعي.

وهكذا، فهو الخيار السليم الذي يعمل إلى استغلال المقاطعة الشعبية للنخس مما تبقى من الإرادة الشعبية في العملية السياسية، بالاشتغال على تكتيكات قريبة من التكتيكات التي اعتمدت في الحالة المصرية.

الخيار السياسي مؤسس واستراتيجي، ويساير منطق الإصلاح في إطار الاستقرار، وتناجحه ضمانة، لكن بالنسبة للخيار السياسي فخطاره كبيرة ومكثفة ولا يمكن توقع دماها، ليس فقط لأنه لا يقدم جوابا عن سؤال «ماذا بعد؟» ولكن لأن القضاء على ما تبقى من المؤشرات السياسية في المغرب يؤذن بتهدد استقرار وضرب المقاطعة الاجتماعية التي تؤسس له.

\* كاتب باحث مغربي



## إفطار اليمن في رمضان!!

صباحنا

## أمريكا وفلسفة الارتقاء عن طريق التشويه والتشوه



ليس من الحكمة أبدأ رها إلى باعث عقائدي أو عقيدتي واحد، أو حتى إلى سلسلة أسباب ذات صلة بما يسمى صراع الحضارات ذات عيادة أخرى أشد اخترا للمشهد: ثمة السياسة أو لا، وقيل العقائد؛ وثمة ميزان القوة الكوني الراهن، في تجلياتها العنقادية والدينية والثقافية؛ ثانياً، وثمة، ثالثاً، ذلك التاريخ الطويل من حروب الإخضاع والهيمنة والغزو، على الجانبين.

وفي حين يجرد الغرب الإسلام من مضامينه السياسية والاجتماعية والثقافية، فإن ما يتبقى منطقياً هو تلك المقاربة الوحيدة في السوق، والتي يحدث أيضاً أنها جذابة تماماً ورائجة: صمويل هنتنغتون؛ والمثير هنا أن نجاة الغرب بأسره تعتمد على مدى نجاح اللوبيات المتحد في تأكيد هويتها الغربية، من جانب أول؛ ونجاحها في جعل الغربيين يفتخرون بأن هويتهم الحضارية فريدة Unique وليست كونية Universal، من جانب ثانٍ؛ قبل الانتقال إلى الخطوة اللاحقة الطبيعية: التحالف الأمريكي - الغربي لمواجهة الحضارات الأخرى. لكن أوجه اشتراك هنتنغتون محقت عشرات النظريات التي تنهض، بهذه الصيغة أو تلك، على فكرة العنقادية: الغرب أمام الشروق، الشمال أمام الجنوب، الأغنياء أمام الفقراء، العالم المصنّع أمام العالم ما قبل الصناعي، الدول المتقدمة أمام الدول النامية، المركز أمام الأطراف، وهكذا، وأخيراً «دار الحرب» أمام «دار السلام».

كيفك التوفيق، وبالحال هذه، بين «سلام أمريكي» قياسي مطلق، جبار ومتجبر على البشرية جمعاء؛ لكنه، في الآن ذاته، ينهض على ما يسميه الفالليبي «الفضاض الطنطن» و«خارق القانون» و«رجل الفضاض التي تختبئ في رئيساً للقوة الكونية الأعظم» وما الذي يتبقى من مسؤولية للإسلام، أو أية ديانة أخرى في الواقع، إزاء هذه التحولات الدالة التي تكرس فلسفة تشويه، لكنها ترتقي بالمشوه؟

في المقابل يستعصي القوى الأخرى، الأقرب إلى إيران، إلى محاولة تشكيل ائتلاف مضاد يحاول هو الآخر أن يصل إلى الأغلبية المطلقة، يرتكز على قوائم الفتح ودولة القانون والاتحاد الوطني الكرديستاني (92 مقعداً على أقل تقدير)، كما يمكنه استقطاب بعض الفئات الفائزة الصغيرة، فضلاً عن محاولة استغلال هشاشته بعض الصعقات (كما في حالة النصر) عبر استقطاب بعض الفئاتين فيها، وأخيراً محاولة استمالة واحد أو اثنين من القوائم السنينية عبر منحها الحصص السنينية بالكامل (إحدى الرئاسة مع الوزراء).

لكن تكون عملية تسمية الرئاسة الثالث، أو تشكيل الحكومة سيما مسافات قصيرة، بل سيكون ما نأوتونا طويلاً يتجاوز بالتأكيد، كما في كل مرة، التوقيعات الدستورية. كما أن المواجهة الأمريكية الإيرانية بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية عن الاتفاق النووي، والتي قلنا في مقال سابق أن العراق سيكون ساحتها الأولى، قد بدأت عملياً من خلال الخطوة التصعيدية التي

التالية: يصرّف النظر عن وقائع الخصومة الراهنة (بين العقائد الروحية جميعها، ولكن بين المسيحية والإسلام خصوصاً)، فإن أوروبا راكمت اليوم ميراثاً يمكن للجميع اعتناقه.

ومن الخير للمرء، وهذا سبيل مزيد من انصاف نزاهة الفالليبي، أن يتوقف عند الواقع التي يسردها الرجل في سياق حرية التعبير؛ في إسبانيا ألق القريون عن عادة قديمة توارثها عن أسلافهم، هي حرق دمية تمثل النبي محمد، احتفالاً بانتصار المسيحيين على المسلمين في الأندلس؛ وفي فرنسا تلقى أستاذ للفلسفة تهديدات بالوس، ويحيا بالتالي تحت حراسة أمنية مشددة، لأنه كتب مقالاً ينتقد الإسلام (وهنا لا يسرى للفالليبي أن النقد ذاك كان مفرطاً أو مغالياً أو سيئ التقدير)؛ وأخيراً، في برلين لغى المسؤولون عن دار الأوبرا عرض «أيدومينو»، عمل مؤثرات الشهير، مخافة إثارة غضب المسلمين، حيث أن أحدث إنتاج لهذه الأوبرا يتضمن مشهداً لم يكن موجوداً في الأصل، يجري فيه قطع رؤوس آلهة وأتينايا...

ولا ريب في أن الواقعة الأخيرة تمثل حالة صريحة في خارجية ناجمة عن ضغوط غير مباشرة، لحقه في القريون الإنسان من احتفالات الانتصار، ولا ريب، كذلك، في أن تهديد الفرنسي روبير ريدبكر بالقتل جازم متمذنة، الناقدة للإسلام شكّلت مصادرة عنيفة وجزء متمذنة، بل لعليها بعد إسلامية كذلك، لحقه في التعبير عن رأيه (حتى إذا كانت أحكامه سطحية على نحو مذهل، ركعته، تسفيهية، استفزازية استعراضية، وانتهازية بصفة خاصة في اتهامه النبي بأنه قاتل للحيوات...)، وعن

في المقابل فإن جوهر ما يعين عن مقالة الفالليبي، وعن قسطنط كبير مما يدور السجال حوله في ملف العلاقة بين الإسلام والعنف، لكي لا نتحدث عن العلاقة بين الإسلام والإرهاب، هو الأبعاد السياسية والثقافية والتاريخية والاجتماعية لتطوّر (لأن من السخف اعتبارها محض ظاهرة واحدة متماثلة متطابقة) معقدة شائكة متباينة،

والمدارس والأماكن العامة، فحسب، بل كذلك لأن الرابطة تخضع لتحقيقات اللجنة القضائية في الكونغرس، جول ما يُعزى إليها من صلات خفية مع جهات روسية تنهت بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة لصالح دونالد ترامب، أكثر من هذا، يُذكر الفالليبي بأن كل أفعال ترامب الشائنة التي افترضت حول الحملة، الجنسية منها بصفة خاصة، لم تنهض من خلال ظفه في هذا الجبل المجتمعي، الجمعي كما يصحّ القول، بمثل

«تحولاً دالاً في الحياة العامة»، فالرجل الذي حرق القانون، ثورث مثلاً، «يهلله له اليوم كمحارب أسطوري من أجل الحرية الأمريكية، من جانب جماعة تزعم التزامها بالقانون والنظام، ويدستور الولايات المتحدة»، ذلك دليل، أيضاً، على «الانقسامات العميقة التي تستقطب السياسة اليوم في الولايات المتحدة، وكذلك في بريطانيا، كما تظهر المناقشات حول الخروج من الاتحاد الأوروبي»، مدهش، في المقابل، ذلك الحرص على الاستعراض، كما حين يستيقظ ترامب إعلان الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، ببسلة من التلميحيات الكفيلة بتسخين الأجواء وشنح التوقعات.

ولكن... هل من جديد في هذا كله، حقاً؟ ليس على صعيد الولايات المتحدة وحدها، بل على الغالبية الساحقة من الديمقراطيات الغربية؛ كلا، بالطبع، فلا جديد تحت الشمس يُشار إليه ببيان الإدارة الطازجة؛ ما خلا أن الفالليبي، المدهش والقلق إزاء هذه الحال، يميل أحياناً إلى ثبوتة المجتمعات الغربية عن ظواهر كهذه، عن طريق التماس العذر لها في تأثيرات عنصر عجيب طارئ عليها، هو الإسلام!

ولقد تساءل ذات يوم عن مسؤولية الإسلام في خلق الراي، لكنه لم يقترح جواباً طاعلاً بقدر ما لجأ إلى مناقشة خلفيات عريضة عامة تبعد روحية الجرم حول تأثيرات الإسلام يصدر عنها التغيير عبر سبيل المثال، بوصفها واحدة من القيم الكبرى في الغرب، لكنه، من جانب آخر، أو في نهاية المطاف، خلص إلى النتيجة

■ أمر لطيف أن تجعل المصادفات الزمنية (لا الاتفاقات السياسية أو الدينية) العراقيين من سنة وشعبية يصومون في يوم واحد، فالعائد في «أرض السواد» (كما أطلق المسلمون على بلاد الرافيين عند فتحها) أن يختلف أصحاب المذاهب خلافاً شديداً لم تطلع مئات السنين، ولا إنشاء الدولة الوطنية الحديثة، أو تأسيس الأحزاب السياسية القومية والأيديولوجية، في تخفيف جذوته ولو إلى درجة الاتفاق السبيل على يوم موحد للصوم والعيد كما هو الأمر مع «أعياد» تولى الحاكم للحكم وتأسيس الجيش والاستقلال عن الأجنبي وغيرها من أعياد.

ولو أن الأمر اقتصر على أولياء وأتباع المذهبيين الكبارين في الإسلام لكان الأمر، فحتى الدول الإسلامية التي تسود فيها أغلبية مذهبية، لا تتفق بالضرورة على يوم واحد للصوم، رغم أنها تمتلك قدرات علمية فلكية

والتفصي، كان فيه السياسي المثل (لأسباب أخلاقية، أولاً)، يعتز العمل السياسي، وينسحب من الحياة العامة، بل يتوارى عن الأنظار، ندما وحجلاً. «في المرأة المشوهة لعالمنا الناهض للحقيقة»، يكتب الفالليبي في مقالة نشرها موقع Church قبل أيام، «أصبح الغضاض الطنطن ديلوماسيا، والكاذب وخارق القانون صادقاً صدوقاً وبطلاً»، والنموذج المقصود، تعييناً لا تليحاً، هو الكونغرس الأمريكي المقاعد أوليفر ثورث، الذي انتخب مؤخرًا رئيساً للجماعة البندقية الوطنية الأمريكية، أقوى مجموعات الضغط في ميدان ترخيص حمل السلاح الفردي، هذا رغم أنه بطال الفضيحة الشهيرة «كونترا-غيت» حول تزويد إيران بأسلحة متطورة عبر إسرائيل (سبحان الذي يغير ولا يتغير!)، ورغم إدانته بالكتب عن رؤسائه، وتضليل الكونغرس، وتزوير وثائق رسمية...

والفالليبي، لمن لا يعرفه، كان رئيس تحرير مشارك وكاتب عمود في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، وهو يقدمي عموماً رغم اختصاصه في الكاتوليكية والأديان، وصديق للثقافات الغربية والجمعة النامية؛ كما أنه صاحب سلسلة من الأعمال المتميزة الجسورية في شؤون الدنيا والدين، بينها «السامريون القاسدون: أخلاق العالم الأول ودين العالم الثالث»، «أرض اليعباد: أقاليم السلطة والفقر في العالم الثالث»، «السياسة الجديدة: التعاليم الاجتماعية الكاتوليكية للفكر الواحد الجمهور للطبعية السياسية الخامسة: جورج بوخا ومسيحة الحرب في العراق»، وبين أكثر مؤلفه شجاعة إدانته الاحتال لسياسات التنكيل والتعذيب التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين عموماً، ووجهة صمارة غرة خصوصاً.

والأرجح أن الجانب الأخلاقي، الذي يلقى الفالليبي في كتابه ثورث، لا يقتصر على ارتباط «السياسة الوطنية» بتجارة السلاح، وما تنتجه من تسهيلات في ارتكاب أعمال قتل جماعية في الأسواق والمتاجر

### صباحي حليدي\*

يُنعي الكاتب البريطاني ببول فالليبي زمناً، مضي وانقضى، كان فيه السياسي المثل (لأسباب أخلاقية، أولاً)، يعتز العمل السياسي، وينسحب من الحياة العامة، بل يتوارى عن الأنظار، ندما وحجلاً. «في المرأة المشوهة لعالمنا الناهض للحقيقة»، يكتب الفالليبي في مقالة نشرها موقع Church قبل أيام، «أصبح الغضاض الطنطن ديلوماسيا، والكاذب وخارق القانون صادقاً صدوقاً وبطلاً»، والنموذج المقصود، تعييناً لا تليحاً، هو الكونغرس الأمريكي المقاعد أوليفر ثورث، الذي انتخب مؤخرًا رئيساً للجماعة البندقية الوطنية الأمريكية، أقوى مجموعات الضغط في ميدان ترخيص حمل السلاح الفردي، هذا رغم أنه بطال الفضيحة الشهيرة «كونترا-غيت» حول تزويد إيران بأسلحة متطورة عبر إسرائيل (سبحان الذي يغير ولا يتغير!)، ورغم إدانته بالكتب عن رؤسائه، وتضليل الكونغرس، وتزوير وثائق رسمية...

والفالليبي، لمن لا يعرفه، كان رئيس تحرير مشارك وكاتب عمود في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، وهو يقدمي عموماً رغم اختصاصه في الكاتوليكية والأديان، وصديق للثقافات الغربية والجمعة النامية؛ كما أنه صاحب سلسلة من الأعمال المتميزة الجسورية في شؤون الدنيا والدين، بينها «السامريون القاسدون: أخلاق العالم الأول ودين العالم الثالث»، «أرض اليعباد: أقاليم السلطة والفقر في العالم الثالث»، «السياسة الجديدة: التعاليم الاجتماعية الكاتوليكية للفكر الواحد الجمهور للطبعية السياسية الخامسة: جورج بوخا ومسيحة الحرب في العراق»، وبين أكثر مؤلفه شجاعة إدانته الاحتال لسياسات التنكيل والتعذيب التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين عموماً، ووجهة صمارة غرة خصوصاً.

والأرجح أن الجانب الأخلاقي، الذي يلقى الفالليبي في كتابه ثورث، لا يقتصر على ارتباط «السياسة الوطنية» بتجارة السلاح، وما تنتجه من تسهيلات في ارتكاب أعمال قتل جماعية في الأسواق والمتاجر

### يحيى الكبيسي\*

■ الملاحظة الأهم التي كشفت عنها الانتخابات مجلس النواب العراقي لعام 2018 هي نسبة المتدنية للمشاركة؛ حيث لم تزد نسبة المصوتين عن 44.5 % من مجموع الناخبين في حين بلغت في الانتخابات الثالثة الماضية 76.4 %، 62.4 %، 60 % في انتخابات الأعمار 2005 و2010 و2014، ويعود سبب هذا الانخفاض، غير السبوق في المشاركة، إلى عاملين أساسيين: الأول رفض الجمهور للطبعية السياسية القائمة وعدم الثقة بها، مع ما يعكسه ذلك من أزمة ثقة تتعلق بالنظام السياسي كل، والثاني هو أن استخدام النظام البايومرتي (بطاقة ناخب تحتوي على صورة وبيمة أيها الناخب) لأول مرة في هذه الانتخابات، مع استثناءات قليلة، قد منع عمليات التزوير الواسعة التي كانت تحدث فيما سبق (أي منع عمليات التصويت بالنيابة/ التسيود). وان كانت نتائج الانتخابات غير نهائية، لكن الأرقام الأولية كشفت عن تقدم تحالف «سائرون» الذي يشكل أتباع السيد مقتدى الصدر عمادة الأوسان، الذي يشكل على ما بين 54 و55 مقعداً، في حين يتنافس تحالف النصر والفنح على المركز الثاني بعدد مقاعد ما بين 48 و45 مقعداً، لتأتي بعدهم 7 قوائم مختلفة حصلت على ما بين 14 و25 مقعداً (الحزب الديمقراطي الكرديستاني 25، دولة القانون 25، الوطنية 20، الحكمة 19، الاتحاد الوطني الكرديستاني 19، القرار العراقي 15، القوائم المتحالفة مع حزب الحل 14)، ثم 16 تحالفاً وحزباً توزعت المقاعد المتبقية (اعلاما التغيير وحزب الجماهير 5 مقاعد لكل منهما، وحزب الجيل الجديد 4 مقاعد لكل منهما، التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة ووجهة تركمان

## طفلة فلسطينية ترحب بـرمضان



رغم الحصار وعذاب الحياة اليومية على الأرض الفلسطينية ما زال الإنسان هناك يتحدى كل هذا ويعيش حياته ويحتفل بـرمضان. والصورة لطفلة من «خانونس» جنوب غزة تحمل «عروسة» في إحدى الأسواق ورصدها وكالة الأنباء الفرنسية.

## علماء الفلك يقتربون من أول نجمة في الكون

باريس- أف ب: اقترب علماء الفلك من أولى نجوم الكون باكتشافهم أدلة على تشكل نجوم بعد 250 مليون سنة فقط على الانفجار العظيم (ببغ بائع). وأوضح نيكولا لابورت من جامعة «يونيفرستي كوليدج أوف لندن»: «لقد تابعنا المجرة الأبعد المعروفة حتى الآن ومن خلال تحليل النور الصادر عن أقدم نجوم فيها أثبتنا أنها تشكلت بعد 250 مليون سنة على الانفجار العظيم».

ويبدأ هذه المغامرة عندما رصد فريق دولي من علماء الفلك نوراً باهتاً صادراً عن الأوكسجين مصدره مجرة بعيدة بفضل تلسكوب «الما» القوي جداً وأربعة تلسكوبات ضخمة من نوع «في أل تي» تابعة للمرصد الأوروبي الجنوبي.

واستناداً إلى حسابات علماء الفلك، فإن هذه الإشارة الضوئية صدرت قبل 28، 13 مليار سنة أي بعد الانفجار العظيم بنصف مليار سنة. ويشرح هذا الضوء الخافت للعلماء بالقول إن نجومًا تكونت في تلك المنطقة قبل 250 مليون سنة من صدور هذه الإشارة الضوئية.

وتفيد النظرية السائدة أن الكون امتلأ بعد الانفجار العظيم قبل 14 مليار سنة، بغاز مؤلف من عناصر خفيفة مثل الهيدروجين والهيليوم ناتج عن هذا الانفجار الضخم.

أما العناصر الأثقل مثل الحديد والكوبال والأوكسجين فقد تشكلت في نواة النجوم. وأوضح نيكولا لابورت في بيان صادر عن المرصد الأوروبي الجنوبي أن علماء الفلك تمكنوا من رصد

القدس ستعرض الكاتبة الكويتية شيخة البهاويدي في مقال لها على موقع «منشور»، وهو موقع بحثي قوي ينشر أبحاثاً وقراءات لمواضيع جريئة ومختلفة، موضوع علاقة النسوية بمقاومة الاحتلال في مقال عنوانه «لماذا من المهم أن يدعم الحراك النسوي قضية فلسطين؟»، فنقول: «الدولة هي اللبنة الأولى في إضطهاد المرأة، وأي تهمة لسرد الدولة والقضاء اللوم على المجتمع وحده مناف لحقيقة أن الدولة هي الكيان السياسي الذي يسمح للذبح بالضبط الأثني، ويخطط للقوانين، ويمنح القمع، ويكرس النظرة الذوقية للمرأة تجاه نفسها عبر الوسائل التربوية والإعلامية». هذا الربط يأخذنا كما تشير البهاويدي إلى النقطة المهمة: إذا كان الفكر النسوي أساساً قائماً على رفض الأنظمة الأبوية بأشكالها كلها، وأي وقوف إلى جانب أحد هذه الأنظمة يعارض أساس هذا الفكر، فهل يعني هذا أن ترفض النسوية فكرة الاحتلال؟ تكمل البهاويدي قائلة: «تأتي سيادة الرجل على المرأة من أسس سياسية ودينية واقتصادية، والنسوية في صراع دائم مع الدولة التي تعطي السيادة على أسس الاضطهاد هذه، فمن باب أولى أن تكون في صراع مع كيان محتل يرتكز على هذه الأسس بشكل متطرف، قائم عليها بشكل محوري، إذ ليس الاحتلال الإسرائيلي للفلسطين سوى عملية سياسية ذات جذور دينية وأطماع اقتصادية، تقبيل البهاويدي رأي نادره شلوبيو، أستاذة علم الأجرام والناشطة في القضايا النسوية والقضية الفلسطينية، والتي تؤكد أن تحويل إضطهاد النساء إلى أسلحة ليس حدثاً هامشياً، بل قضية جوهرية تتحقق تحت ظروف إستعمارية، وأن العنف ضد أجساد النساء الفلسطينيات يتعزز بيد الدولة الصهيونية لتقوية البنى الذوقية الأصلية، وللإسهام في طرد الفلسطينيات من أرضهم، تحلل البهاويدي وضع النسوية الإسرائيلية، والتي بعد ذاتها تعاني من عنصرية يهودية - يهودية بين المزارعيات والأشكنازيات، متمسالة: «كيف يمكن للنسوية الإسرائيلية أن تكون مناهضة للنظام الأبوي وهي جزء من منظومة إحتلال صهيوني ينتهك حقوق الفلسطينيات حتى الوقت الحاضر؟»، هنا تؤكد الكاتبة أن «الحالة الوحيدة التي يمكن الانتفاخ فيها النسوية الإسرائيلية نفسها هي مناهضتها للصهيونية ومساندة النساء الفلسطينيات ضد العنف الجنسي الاستيطاني الممارس ضدهن، إذ يستخدم الاحتلال أجساد النساء سلاحاً ضد أصحاب الأرض الأصليين، عن طريق مفاهيم الشرف أو الإيذاء لإنهاء العرق الفلسطيني». تؤكد البهاويدي الفكرة بصياغتها في صورة سؤال يقول: «هل يمكن أن تكون نسوية، وفي نفس الوقت جزءاً من كيان ذكوري يستخدم أجساد النساء كسلاح استعماري؟».



## القدس قضيتك

### د. ابتهاج الخطيب

لأن عالمنا عالم ذكوري بإمتهاز ولأن الحياة تسرع إلى حافة الهاوية يدفع من الممارسات الشوفينية الأبوية، خطاب اليوم هو خطاب للمرأة، هو استغاثة بها وصرخة في «صورتها» أنها، أن لا يمكن أن تكوني امرأة تطالبن بحقوقك وأمتك ومسأواتك وفي الوقت ذاته تساندين على حتى تستكين على أي نظام قمعي شوفيني ذكوري، مثل نظام الإحتلال، أي نظام إحتلال، فالأنظمة العسكرية الإستعمارية ما هي سوى إنعكاس للفكر الأبوي الذكوري البحت الذي يقود العالم بخطى ثابتة نحو الإنهيار.

القدس تعنيك أيتها المرأة، ليس العربية أو المسلمة فقط، بل المرأة في كل مكان على سطح هذه الأرض، فإستعمار فلسطين رمز لإستعمارك، وانتهاك شرف نساها إنتهاك لشرفك، وإستمرار إحتلالها إستمرار لذكورية سلطوية تمارس عليك، تنتهك طفولتك، تمزق ذاتك فسراً، تأسرك عند زوجك، تقدر عليك أختوك الذكور، تمكن زلماً علك من إضطهادك، تسمح لمارة الشارح من التلطف الخارج عليك، تستعملك أداة تهديد في كل حرب، تستخدك جسداك لإذلال كل مقاومة، إستمرار إحتلال القدس هو صفقة على وجه النساء قبل غيهرن، هو إستمرار لنظام ذكوري أبوي حقير عنيف، يغتصب الأرض والعرض، ينتهك الحرمات ويعتمد على التمييز العرقي والنوعي، ليس دين الإحتلال هذا هو ما أصل تعانیه النساء؟

استعرض الكاتبة الكويتية شيخة البهاويدي في مقال لها على موقع «منشور»، وهو موقع بحثي قوي ينشر أبحاثاً وقراءات لمواضيع جريئة ومختلفة، موضوع علاقة النسوية بمقاومة الاحتلال في مقال عنوانه «لماذا من المهم أن يدعم الحراك النسوي قضية فلسطين؟»، فنقول: «الدولة هي اللبنة الأولى في إضطهاد المرأة، وأي تهمة لسرد الدولة والقضاء اللوم على المجتمع وحده مناف لحقيقة أن الدولة هي الكيان السياسي الذي يسمح للذبح بالضبط الأثني، ويخطط للقوانين، ويمنح القمع، ويكرس النظرة الذوقية للمرأة تجاه نفسها عبر الوسائل التربوية والإعلامية». هذا الربط يأخذنا كما تشير البهاويدي إلى النقطة المهمة: إذا كان الفكر النسوي أساساً قائماً على رفض الأنظمة الأبوية بأشكالها كلها، وأي وقوف إلى جانب أحد هذه الأنظمة يعارض أساس هذا الفكر، فهل يعني هذا أن ترفض النسوية فكرة الاحتلال؟ تكمل البهاويدي قائلة: «تأتي سيادة الرجل على المرأة من أسس سياسية ودينية واقتصادية، والنسوية في صراع دائم مع الدولة التي تعطي السيادة على أسس الاضطهاد هذه، فمن باب أولى أن تكون في صراع مع كيان محتل يرتكز على هذه الأسس بشكل متطرف، قائم عليها بشكل محوري، إذ ليس الاحتلال الإسرائيلي للفلسطين سوى عملية سياسية ذات جذور دينية وأطماع اقتصادية، تقبيل البهاويدي رأي نادره شلوبيو، أستاذة علم الأجرام والناشطة في القضايا النسوية والقضية الفلسطينية، والتي تؤكد أن تحويل إضطهاد النساء إلى أسلحة ليس حدثاً هامشياً، بل قضية جوهرية تتحقق تحت ظروف إستعمارية، وأن العنف ضد أجساد النساء الفلسطينيات يتعزز بيد الدولة الصهيونية لتقوية البنى الذوقية الأصلية، وللإسهام في طرد الفلسطينيات من أرضهم، تحلل البهاويدي وضع النسوية الإسرائيلية، والتي بعد ذاتها تعاني من عنصرية يهودية - يهودية بين المزارعيات والأشكنازيات، متمسالة: «كيف يمكن للنسوية الإسرائيلية أن تكون مناهضة للنظام الأبوي وهي جزء من منظومة إحتلال صهيوني ينتهك حقوق الفلسطينيات حتى الوقت الحاضر؟»، هنا تؤكد الكاتبة أن «الحالة الوحيدة التي يمكن الانتفاخ فيها النسوية الإسرائيلية نفسها هي مناهضتها للصهيونية ومساندة النساء الفلسطينيات ضد العنف الجنسي الاستيطاني الممارس ضدهن، إذ يستخدم الاحتلال أجساد النساء سلاحاً ضد أصحاب الأرض الأصليين، عن طريق مفاهيم الشرف أو الإيذاء لإنهاء العرق الفلسطيني». تؤكد البهاويدي الفكرة بصياغتها في صورة سؤال يقول: «هل يمكن أن تكون نسوية، وفي نفس الوقت جزءاً من كيان ذكوري يستخدم أجساد النساء كسلاح استعماري؟».

من هنا لا بد من التأكيد على أن أي نوع من التمييز العرقي أو الديني أو الإجتماعي أو الإقتصادي، أي تلميح لمساندة قمع ألقليات أو حتى مجرد السكوت عن هذا القمع، أي قبول بنظام أبوي ذكوري يعلي العنف ويستخدم الأجساد كأسلحة هي جميعاً وفقرة عدائية صريحة في وجه أي حراك نسوي حقيقي، وغني عن التأكيد، وفي وجه أي حراك إنساني في أبسط صورته، العقل الذكوري (لا بد من التفريق هنا بين العقل الذكوري والرجل، فهذا العقل يسكن جسد المرأة أحياناً) لن يزيح هذه الصعوبة ولن يرفع هذا الظلم، هو ذات العقل في الواقع الذي يصرح اليوم وبكل وقاحة بديموقراطية إسرائيل وابتغاءه عداوتها للعالم العربي وبضرورة إحترام نموذجها «التاجح».

«عودة الهوية الفلسطينية للفلسطينيين»، تقول شيخة البهاويدي في نهاية مقالها: «وهو الشيء الذي يحاول الاحتلال نزعه والغاءه، يتماثل مع عودة هوية المرأة واستقلالها، وهو الشيء الذي تحاول الأنظمة الأبوية طمسها وتهيمشه يجب ألا ننكر أن المرأة الفلسطينية تواجه نظام الإحتلال الصهيوني بصفتها فلسطينية، والنظام الفلسطيني الذكوري بصفتها امرأة»، تحرير فلسطين إذن هو حراك إنساني نسوي بإمتهاز، لن تتحرر فلسطين إذا بقينا نؤمن بالأنظمة الأبوية وبالتميزات الشوفينية الذكورية، فمحرارة الإحتلال هي محاربة للقمع والتمييز والأبوية، وهي معركة، النسويين والنسويات في كل مكان على الأرض.

مقال شيخة البهاويدي كاملا

<https://manshoor.com/people/feminism-in-palestine-israel/>

## أحوال الناس

● شارك الشعراء الأردنيون: موسى حوامدة وعبد الرحيم الجدياء وخذون منيعم، في أمسية شعرية في الذكرى السبعين لثكنة فلسطين، مساء الأربعاء في بيت الثقافة والفنون في عمان.

● بعدما أعلن الإعلامي المصري عمرو أديب، رحيله من قناة «أون إي» واعتزاله العمل في التلفزيون المصري، ودراسته عرضاً من إحدى القنوات السعودية التي سيتم افتتاحها خلال شهر رمضان الحالي، تراجع عن قراره وأعلن استمراره في القناة وعودته مرة أخرى في سبتمبر/ أيلول المقبل.

● حصل النائب الأردني طارق خوري على الماجستير في العلوم السياسية من جامعة الشرق الأوسط عن رسالته التي حملت عنوان «دور صندوق النقد الدولي في التأثير على القرارات السياسية والاقتصادية للدولة».

● تنظم لجنة المعارض العربية والدولية في اتحاد الناشرين المصريين، معرضاً دائماً للكتاب طوال شهر رمضان، بالتعاون مع إدارة التسويق في مؤسسة دار المعارف، وذلك أمام فرع المؤسسة في مدينة نصر.

## الجرعات الزائدة وحوادث السير مصدران كبيران لوهب الأعضاء في أمريكا

واشنطن- أف ب: باتت الأعضاء التي يتم وهبها بعد الوفاة الناجمة عن جرعات زائدة توازي بعددها تلك المتأثية من حوادث السير في الولايات المتحدة، في مؤشر إلى اشتداد وباء الأفيونيات في أمريكا.

وتؤكد بيانات جديدة نشرتها مجلة «نيو إنغلند جورنال أوف ميديسن»، ما تلحظه شبكات وهب الأعضاء منذ سنوات عدة، ففي عام 2000 استؤصلت أعضاء 59 شخصاً توفوا إثر جرعات زائدة لغرض وهبها لآخرين، في حين تخطى هذا العدد الألف سنة 2016 في الولايات المتحدة.

وعلى سبيل المقارنة، بلغ عدد واهبي الأعضاء المتوفين من جراء حوادث سير 1356 شخصاً في السنة

## والدان عذبا أولادهما العشرة لسنوات في كاليفورنيا

لوس انجليس- أف ب: عُثر على عشرة أشقاء تراوح أعمارهم بين 4 أشهر و12 سنة في ظروف يرثي لها في منزل في كاليفورنيا حيث كان والداهما يعرضانها للتعذيب، بما في ذلك الإيهاج بالفرق ورش المياه الحارقة عليهم.

وجاء في بيان الاتهام الصادر عن النيابة العامة «كان الأطفال يضربون ويخنقون ويعضون وتصبوب نحوهم أسلحة .. ويعرضون للضرب بعضي ببعض ولإيهاج بالفرق، بوتيرة منتظمة»، وقد حرق البعض منهم بمياه مغلية، حسب المصدر عينه.

وأوقفت إينا رودجرز (30 عاماً) وزوجها جوناثان آلن

منذ خمس سنوات عموماً إلى ضحايا الجرعات الزائدة وليس إلى تقدم علمي في هذا المجال أو تنسيق طبي معزز في هذا الخصوص، حسب الباحثين.

وقال الطبيب مديب مهرا من مستشفى بريغهام في بوسطن القيم الرئيسي على هذه الدراسة إن «الارتفاع مرده أزمة ولا يمكن لنا أن نتكل على ذلك».

وهذه الظاهرة شبيهة غالبية في أوروبا حيث لا تشكل الوفيات بالجرعات الزائدة سوى أقل من 1 ٪ من حالات وهب الأعضاء، لكن الحال كذلك أيضاً في كندا وخصوصاً في مقاطعة بريتيش كولومبيا (فانكوفر) على الساحل الغربي حيث تعيث أزمة الأفيونيات فساداً منذ العام 2016.

عيناها. ويعكس هذا الارتفاع ازدياد الوفيات بالجرعات الزائدة وبات اليوم 14 ٪ من هذه الأعضاء يتأثي في الولايات المتحدة من ضحايا أفة المخدرات، مقابل 1 ٪ قبل اشتداد وطأة هذا الوباء الذي صنّفه الكونغرس الأمريكي حالة طارئة على الصعيد الوطني.

وهم باتوا يمثلون ثلث الواهبين في ولاية نيو إنغلند في شمال شرق البلد حيث تشدد وطأة أزمة الأفيونيات، حسب ما قال الطبيب ديفيد كلاس من مدير شبكة وهب الأعضاء في الولايات المتحدة.

وفي المحصلة، يعزى ارتفاع عدد واهبي الأعضاء

## تبرئة بولندي من تهمة الاغتصاب والقتل بعد 18 عاماً في السجن

استعرض الأطفال بالتفصيل ما تعرضوا له، ورجع الولد في السجن ووجهت إليه 16 تهمة رئيسية بالتعذيب والاغتداء.

وتكشف الأطفـال أن والدتهم كانت على علم بهذه الأفعال التي امتدت على سنوات عدة وهي شاركت فيها أحياناً.

وتذكر هذه الحادثة بقضية كُشفت في كاليفورنيا قبل سنة، مع توقيف الزوجين لويز وديفيد توربين المتهمين باحتجاز أولادهما الثلاثة عشر وتجويعهم لسنوات عدة.

استعرض الأطفال بالتفصيل ما تعرضوا له، ورجع الولد في السجن ووجهت إليه 16 تهمة رئيسية بالتعذيب والاغتداء.

وتكشف الأطفـال أن والدتهم كانت على علم بهذه الأفعال التي امتدت على سنوات عدة وهي شاركت فيها أحياناً.

وتذكر هذه الحادثة بقضية كُشفت في كاليفورنيا قبل سنة، مع توقيف الزوجين لويز وديفيد توربين المتهمين باحتجاز أولادهما الثلاثة عشر وتجويعهم لسنوات عدة.

## التمارين الرياضية لا تخفف من حدة الخرف بعد الإصابة به

باريس- أف ب: من المعلوم أن ممارسة الرياضة تساعد على الحد من خطر الإصابة بالخرف، غير أن تمارين اللياقة البدنية لا تلجم تدهور القدرات الإدراكية بعد تشخيص الإصابة، حسب ما أظهرت دراسة حديثة.

فقد خلص باحثون في دراسة نشرتها مجلة «سي ام جي» إلى أن زيادة النشاط البدني «لا تبطئ تراجع القدرات الإدراكية».

وشملت هذه الدراسة التي أجريت في إنكلترا 494 مريضاً مصاباً بخرف متوسط الحدة، من بينهم 329 أوصوا بممارسة البعض من تمارين اللياقة البدنية.

وتنقسم هؤلاء الأشخاص الذين تناهز أعمارهم 77 عاماً من العمل إلى مجموعة شاركت في حصص للياقة البدنية في الأسبوع لمدة ساعة ونصف الساعة، بالإضافة إلى ساعة في المنزل، وأخرى لا تقوم بأي نشاط بدني.

النجمة البرازيلية وعارضة الأزياء «إيزابيل جولارت»، في لقطة خلال انتظارها لعرض فيلم «اشتعال» ضمن فعاليات مهرجان «كان» السينمائي